الجزء السادس عشر من البخاري

الى الواحد والعشرين

تاريخ ٥٤٧

من الجزء السادس عشر الى الجزء
الحادي والعشرين من صحيح البخاري

٦٤٢ م
٩٢١٢٤
جديد

مكتبة المغاربة بالأزهر

الفـــن .....
اسم الكتاب .....
الجـــزء .....
رقم خاص .....
رقم عـام .....

المجلد الرابع من البخاري مشتمل على خمسة أجزاء

الجزء السادس عشر من الجامع الصحيح

من تأليف الشيخ الإمام الحافظ

ابي عبد الله محمد اسمعيل بن ابراهيم

بن المغيرة الجعفي البخاري قدس الله

روحه ونور ضريحه امين امين

كامل ورقه

لا تاريخ له

الحمد لله سبحانه

وبه اثق واليه المعاد اسأله احسن الصنع في المعاد

وارجو به السلامة في المعاد في الجزء السادس وكمل ربع الاولى من كتاب

الحمد على الكمال

الجلد متكامل ومقابل

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفين عن إسمعيل عن قيس قال
سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة
يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل
أن يسلم عمر ولو أن أحدا أرتض الذي صنعتم بعثمان لكان

باب إسلام عمر بن الخطاب رضوان الله عليه

حدثنا
محمد بن كثير قال نا سفين عن إسمعيل بن أبي خلد عن قيس
بن أبي حازم عن بن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم
عمر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني بن وهب قال
حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد عن عبد الله بن عمر

عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن
وائل السهمي أبو عمرو عليه حبرة وقميص ملفوف بحرير
وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما
بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت قال لا سبيل
إليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال
بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا بن الخطاب
الذي صبأ قال لا سبيل إليه فكر الناس حدثنا علي بن
عبد الله قال نا سفين قال عمرو بن دينار سمعته قال
قال عبد الله بن عمر لما أسلم عمر أجمع الناس عند داره
وقالوا صبأ عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه
قباء من ديباج فقال فصبأ عمر فما ذاك فأتاله جار قال

فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قال العاص بن
وائل حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني نزوه قال حدث
عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر
لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر
جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن
هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم فدعي
فدعي له وقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل
به رجلا مسلما قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال
كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك
قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع قالت
ألم تر الجن وإبلاسها. ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها
بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا يوما عند
أصنامهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم
أسمع صارخا أشد صوتا منه يا جليح أمر نجيح
رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح
حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل
فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل
هذا نبي حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا إسمعيل
قال نا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم رأيتني
موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن
أحدا انتقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينتقض

باب استقاء القمر

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

قال أبا بشر بن المفضل قال أبا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء
بينهما حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن
إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل وقال أبو الضحى
عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة وتابعه محمد بن مسلم
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله حدثنا
عثمان بن صالح قال أبا بكر بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة
عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عتبة بن

مسعود

بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن القمر انشق على زمان في
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حفص
قال أبي قال الأعمش قال إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله
قال انشق القمر باب هجرة الحبشة وقال عائشة
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم
أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر
قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة
إلى المدينة وبه عن أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال
هشام قال أبا معمر عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير
أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة

وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له ما المنعك
أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد عقبة وكان أكثر
الناس فيما تعلم قال عبد الله فأنصتت لعثمان حين
خرج إلى الصلاة فقلت له إن لي إليك حاجة وهي نصيحة
فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرف فلما قضيت الصلاة
جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان وقال لي فقال لي قد نصحت الذي كان علينا
فبينما أنا جالس معهما إذ جاءني رسول عثمان فقال لي قد
أبلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصحتك
التي ذكرت آنفا فتشهد ثم قلت إن الله بعث محمدا
وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن

وآمنت به وهاجرت الهجرتين الأوليين وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس
في شأن الوليد عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد
فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه أخي
وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص إلي من علمه ما خلص
إلى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال إن الله قد
بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب الله
لله ورسوله وآمنت بما بعث به محمدا وهاجرت الهجرتين وآمن
الأوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى
توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا

عَسَسْتُهُ ثُمَّ أَسْتَحْلِفُ اللَّهَ عُمَرَ فَوَاللَّهِ مَا عَصَبْتُهُ وَلَا
عَسَسْتُهُ ثُمَّ أَسْتَحْلِفُهُ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي
كَانَ لِي عَلَيْهِمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي
عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَسَنَأْخُذُ
فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً
وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
قَالَ يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ
سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا
تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُولَئِكَ
إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا
وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ
السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ
مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاهْ
سَنَاهْ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ
قَالَ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ
سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا
نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا

فقلت لإبراهيم كيف تصنع أنت قال أردد في نفسي حدثني محمد
العلاء قال أبو أسامة قال بريد بن عبد الله عن أبي
بردة عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا
إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا
معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكم أنتم أهل السفينة هجرتان بأم النجاشي
رحمه الله حدثنا أبو الربيع قال ابن عيينة عن
ابن جريج عن عطاء عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا

فصلوا على أخيكم أصحمة حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال
يزيد بن زريع قال سعيد قال قتادة أن عطاء حدثهم
عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في
الصف الثاني أو الثالث حدثني عبد الله بن أبي
سلمة قال يزيد عن سليم بن حيان قال سعيد
ونسبه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على النجاشي فكبر عليه أربعا تابعه عبد الصمد
حدثنا زهير بن حرب قال يعقوب بن إبراهيم
قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو
سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة

أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي
صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا
لأخيكم وع صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب
أن أبا هريرة أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفهم في المصلى فصلى عليه وكبر أربعا باب تقسيم المشركين
عن النبي صلى الله عليه وسلم ه حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير أراد خيرا منح لنا علما إن شاء الله
نخيف نكاية حيث تقاسموا على الكفر باب قصة أبي
طالب ه حدثنا مسدد قال أنا يحيى عن سفيان قال أنا عبد الملك

الملك قال أنا عبد الله بن الحرث قال أنا العباس بن عبد المطلب
رضوان الله عليه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما
أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في
ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار
حدثني محمود قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو
جهل فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك
بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه
حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي

وعبد الله ابن أبي أمية

صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنه
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
إلى أصحاب الجحيم ونزلت إنك لا تهدي من أحببت حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا الليث قال حدثني ابن الهاد
عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال
لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح
من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه حدثنا محمد بن
إبراهيم بن حمزة قال أخبرني ابن أبي حازم والدراوردي
عن يزيد بن الهاد وقال تغلي منه أم دماغه باب حديث
الإسراء وقول الله عز وجل سبحان الذي أسرى بعبده ليلا

ونزلت

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن
عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس
فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه باب المعراج
حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة
عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به بينما أنا في
الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فقد قال
وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقلت
للجارود وهو إلى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى

كذا بخطه هنا محل
التي

سعريه وسمعته يقول من قصه إلى سعريد فاستخرج
قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل
قلبه ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل
وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة
قال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه
فانطلق بي جبريل حتى أتى السما الدنيا فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح ثم صعد حتى أتى السما الثانية فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم
عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي إلى السما الثالثة فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فإذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى
السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا

به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فإذا إدريس قال هذا
إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال
محمد قيل وقد أرسل إليه قيل نعم قال مرحبا به فنعم المجئ
جاء فلما خلصت فإذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت
فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد

قيل

ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل
الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء
السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به
فنعم المجئ جاء فلما خلصت فإذا إبرهيم قال هذا أبوك
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت إلى سدرة المنتهى
فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا

قيل

من

قال ثم قال

رفعت إلى

المجئ

جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران
فالنيل والفرات ثم رفع إلي البيت المعمور الذي يدخله
كل يوم سبعون ألف ملك ثم أتيت بإناء من خمر وإناء
من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي
أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة
كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت
بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين
صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله
التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت

فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر
صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات
كل يوم قال إني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد
المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال
سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما
جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن
عبادي حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي

أرسل الأفئدة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى البيت المقدس قال
والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم

بمكة وبيعة العقبة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنا أحمد بن صالح قال
حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله
بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه

ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن
لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول
سمعت جابر بن عبد الله يقول شهدت في خالي العقبة
قال عبد الله بن محمد قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور
حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أخبرهم
قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة
حدثني إسحق بن منصور قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال
حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس
عائذ الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع

ابن عبد الله

أن

وخالي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة
العقبة أخبرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وحوله عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني
على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا
تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم
وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفا منكم فأجره
على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا
فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله
فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه قال
فبايعته على ذلك حدثنا قتيبة قال ثنا الليث
عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة

بن الصامت أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله
شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله
ولا ننهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا
من ذلك شيئا كان قضاؤه إلى الله عز وجل

باب زواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها

وبنائه بها إلى المدينة ومجيئها حدثني عروة بن أبي المغراء
قال ثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت
فتمرق شعري فوفا جميمة فأتتني أمي أم رومان وإني

لفي أرجوحة ومعي صواحبي فصرخت بي فأتيتها وما
أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفني على باب
الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا
من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا
نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة
وعلى خير طائر فأسلمني إليهن فأصلحن من شأني فلم
يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمنني
إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثني معلى قال
وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك في المنام
ثلاث ليال جاءني بك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك

فأكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله
عز وجل يمضه حدثني عبيد بن إسمعيل قال نا أبو
أسامة عن هشام عن أبيه قال تزوجني خديجة قبل مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين
فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت
ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين فأقامت معه
تسعا يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة وقال عبد الله بن يزيد
وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر
من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة
يثرب حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا الأعمش قال

سمعت أبا وايل عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا
من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل
يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت
رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيئا
من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا
مسدد قال حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم
عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأعمال بالنية
فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته

إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله حدثني إسحق بن يزيد الدمشقي
قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة
أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر كان
يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن
أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها
عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم
بدينه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم
مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام
واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا
زكريا بن يحيى قال ثنا بن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة

أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن
أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم
فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال
أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه قال أخبرتني عائشة
من قوم كذبوا نبيا وأخرجوه من قريش حدثني
مطر بن الفضل قال نا روح قال نا هشام قال نا عكرمة عن ابن
عباس قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأربعين سنة ثم مكث بمكة ثلاثة عشر سنة يوحى إليه
ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين
حدثني مطر بن الفضل قال نا روح قال نا زكريا بن إسحق
قال عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم بمكة ثلاثة عشر سنة وتوفي وهو ابن
ثلاث وستين حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني
مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن
حنين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله
بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار
ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه
من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا
وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير

وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر
ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر الا خلة
الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر
رضي الله عنه حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث
عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم
أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم
الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي
النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر
مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد

لقيه

لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر
فقال أبو بكر أخرجني قومي وأريد أن أسيح في الأرض وأعبد
ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج
إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري
الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد
ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن
الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا
يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة
مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء

ه
المعدوم

ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن
نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر قد علمت الذي عاقدت لك عليه
بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ
في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقصف عليه نساء المشركين
وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا
بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف
قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا
إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد
جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن الصلاة
والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه

فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى
إلا أن يعلن بذلك فاسأله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا
أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة
فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه
فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلى ذمتي فإني لا أحب
أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر
فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما
الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من
كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل

المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجوا
ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا
عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت
أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا
فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به
في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله

علمه

وأمي

فداء

عليه وسلم لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم
أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج
قال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت
يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث
الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء
بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب
وبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور
فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر

فإنه

أحث

وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح
مع قريش بمكة كبائت ولا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه
حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما
عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما
حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن
منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل
ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت
الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي
وهو على دين كفار قريش فأمناه ودفعا إليه راحلتيهما

تكادان

بن فهيرة م

فرفعا

وواعداه

وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق
الساحل قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي

الساحل

وهو بن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع

مالك بن م

سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد
منهما لمن قتله أو أسره بينما أنا جالس في مجلس من مجالس

من

قومي بني مدلج إذ أقبل رجل منهم حتى قام وخن جلوس

علينا م

فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل
أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له
إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا

ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي
أن تخرج بفرسي وهي مروراة فتحبسها علي وأخذت
رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجه الأرض
وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فركضتها نقزة
حتى دنوت منهم وعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت
فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام
فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت
فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت
عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت

فعثرت
يدي
و

قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان
فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان
فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما
لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم
أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم
يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال اخف عنا فسألته أن يكتب
لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني
عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير
في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير

أديم

رسول الله صلى الله عليه وسلم شباب بياض وسمع المسلمون
بالمدينة بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا
يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر
الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما
آووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على اطم من آطامهم
لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي
تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات
اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم

وكان

الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبا بكر
حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته
فسار يمشي معه الناس حتى برك عند مسجد الرسول
بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين

وكان مربد التمر لسهيل غلامين يتيمين في حجر
أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما
هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول
وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا
وأطهر ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار
والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي فقال

بن شهاب

بن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات

حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة
قال نا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء صنعت سفرة
للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة
فقال لأبي فما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي قال فشقيه
شعلت فسميت ذات النطاقين قال ابن عباس أسماء ذات
النطاق حدثنا محمد بن بشار قال نا عندر قال نا شعبة
عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال لما أقبل النبي صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به

رسله قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فوطئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع فقال أبو بكر
الصدق توفأ خذ قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته
فشرب حتى رضيت حدثني زكريا بن يحيى عن أبي أسامة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت
بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت
المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك
عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام فرحوا به لأنه قيل لهم
إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم فلما خرج من فيها
ابن مخلد

ابن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء أنها
هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى
حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت أول مولود ولد في الإسلام عبد الله
بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي
صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه
فأول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثني محمد قال نا عبد الصمد قال حدثني أبي
قال نا عبد العزيز بن صهيب قال نا أنس بن مالك قال أقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف
أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم

شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا
الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهدي السبيل
قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني
سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم
فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه
ثم قام تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف
مكانك لا نرى أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار
جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاؤوا إلى نبي الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر

سألوا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وحفوا
دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله صلى الله
عليه وسلم وأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله صلى الله
عليه وسلم جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فأقبل يسير
حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ
سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف
لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع
من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب فقال
أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق

فهي لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء النبي صلى
الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك
رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم
وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فسلهم
عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا أني قد
أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل النبي صلى الله عليه
وسلم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا
إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم
بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم قالها ثلاث مرار قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام

فأقبلوا

صلى الله عليه وسلم

سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا
قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم
إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم
قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم
فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالذي لا إله إلا هو
إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا لذبت
فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله م
يا الحق

حدثني
إبراهيم بن موسى قال أبو هشام عن جرير قال أخبرني عبد الله
بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب قال كان زيد للمهاجرين
الأولين أربعة آلاف في أربعة ونزر لابن عمر ثلثة آلاف
وخمس مائة فقيل له هو من المهاجرين فلم تنقصه من

يعني م

أربعة آلاف فقال إنها هاجرت بأهلها تعول النساء هو كرها
بنفسه حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن الأعمش عن
أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحدثنا مسدد قال نا يحيى عن الأعمش
قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي به وجه
الله ووجب أجرنا على الله عز وجل فمنا من مضى لم يأكل
من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم
نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه
خرجت رجلاه وإذا غطينا رجليه خرج رأسه
فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه

ظها

بها ونجعل على رجليه من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر قال نا روح قال نا عوف
عن معوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى
الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال
أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى
هل يسرك إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله
معه برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه
كفافا رأسا برأس فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا
وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو

ذلك فقال أنى لأنى أنا والذى نفس عمر بيده لو ددت
أن ذلك بردد لنا وأن كل شئ علمنا بعد نجونا منه كفافا
رأسا برأس فقلت إن أباك والله خير من أبى حدثنى
محمد بن صباح أو بلغنى عنه قال نا إسمعيل عن عاصم
عن أبى عثمان قال قال سمعت بن عمر إذا قيل له هاجر قبل
أبيه يعقوب قال فقدمت أنا وعمر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدناه قائما فرجعنا إلى المنزل
فأرسلنى عمر فقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته
فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته
أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول له حتى دخل
عليه فبايعه ثم بايعته وحدثنى أحمد بن عمر قال

شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى
إسحق قال سمعت البراء يحدث قال اتاع أبو بكر من عازب
رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أجد علينا بالرصد فخرجنا
ليلا فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة
ثم ربع لنا صخرة فأتيناها ولها شئ من ظل قال فقرشت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معى ثم اضطجع
عليها النبى صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله
فإذا أنا براع قد أقبل فى غنمه يريد من الصخرة مثل
الذى أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان
فقلت له هل فى غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب

قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال
فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة قد
رأيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على
اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا
قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته
مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها يقبل خدها
وقال كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال
نا محمد بن حمير قال نا يحيى بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج
حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم

النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير
أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال ابن حمير حدثنا الوليد
قال نا الأوزاعي قال نا أبو عمار عن عقبة بن وساج قال
حدثني أنس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وكان أسن أصحابه أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم
فابيضها حدثنا أصبغ قال نا وهب عن يونس عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر تزوج امرأة
من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها
بن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة ٥
رأى كفار يثرب وفاذا بالقليب قليب بدر من الشيزى
ترى بالسنام وماذا بالقليب قليب بدر من القنا والكرب

تحيى بالسلامة

تحيينا السلامة أم بكر فهل لي بعد قومي من سلام

يحدثنا الرسول بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام

حدثنا موسى بن إسمعيل قال أنا همام عن ثابت عن أنس

عن أبي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله

لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا فقال اسكت يا أبا بكر اثنان

الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله قال أنا الوليد

ابن مسلم قال أنا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف سألت الأوزاعي

قال حدثني الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال

حدثني أبو سعيد قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة

شأنها شديد أله لك من إبل قال نعم قال تعطي صدقتها

قال نعم قال أفله لك من غنم قال نعم قال تحلبها يوم وردها

قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله تعالى لن يترك

من عملك شيئا يا مقدم النبي صلى الله عليه وسلم

وأصحابه المدينة ٥ حدثنا أبو الوليد قال أنا شعبة

قال أنا أبو إسحق سمع البراء بن عازب قال أول من قدم علينا

مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم عمار بن ياسر وبلال ٥

حدثني محمد بن بشار قال أنا عبد قال أنا شعبة عن أبي

إسحق قال سمعت البراء بن عازب قال أول من قدم علينا

مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانوا يقرؤون الناس

فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب

في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم
النبي صلى الله عليه وسلم فما رأينا أهل المدينة فرحوا
بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جعل الإماء يقلن قدم صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى
قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سورة المفصل حدثنا
عبد الله بن يوسف قال مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال
قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبة كيف تجدك ويا بلال كيف
تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل
امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله وكان

بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول ألا ليت شعري
هل أبيتن ليلة ببواد وحولي إذخر وجليل وهل أردن
يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة
أو أشد وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها
واجعلها بالجحفة حدثنا عبد الله بن محمد قال
هشام قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني عروة بن
الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال
دخلت على عثمان وقال الليث بن سعد حدثني أبي عن الزهري
قال حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن

بن الحباب أخبره قال دخلت على عثمان وقال ابن شعيب
حدثني أبي عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن
عبد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال دخلت
على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله تعالى بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله
ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم
ثم هاجرت الهجرتين ولبست صهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله تعالى ثم بايعت أبا بكر
الكلبي قال ابن الزهري مثله حدثنا يحيى بن مسلم قال
ما عبد الله بن وهب قال ابن مالك قال وأخبرني يونس عن

عبد الله

ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس
أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو
بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن
فقلت يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم
وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار
الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس والسلامة
وذوي رأيهم فقال عمر لأقومن في أول مقام أقومه
بالمدينة حدثنا موسى بن إسمعيل قال ابن إبراهيم
بن سعد قال ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت
أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم

في السكنى حين أقرع الأنصار على سكنى المهاجرين
قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى
توفي وحولناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب
شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما يدريك أن الله عز وجل أكرمه قالت
قلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله ثم قال
أما هو فقد جاءه والله اليقين والله إني لأرجو له
الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل به
قالت فوالله أني لا أزكي أحدا بعده قالت فأحزنني
ذلك فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فجئت رسول الله

قرعة

في

فأريت

صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك
عمله **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال نا أبو أسامة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان
يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم
وقتلت سراتهم في دخولهم في الإسلام **حدثنا**
محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا شعبة عن هشام عن
أبيه عن عائشة قالت إن أبا بكر رضي الله عنه دخل
عليها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
في يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت
الأنصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان

تقاذفت

مر بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا بكر
إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا هذا اليوم حدثنا
مسدد قال نا عبد الوارث وحدثني أسحق بن منصور
قال نا عبد الصمد قال سمعت أبي قال نا أبو التياح
يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني أنس بن مالك قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف
قال فأقام فيهم أربعة عشر ليلة ثم أرسل إلى ملإ
بني النجار فجاءوا متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته
وأبو بكر ردفه وملإ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء

أبي أيوب قال وكان يصلي حيث أدركته الصلاة
ويصلي في مرابض الغنم ثم إنه أمر ببناء المسجد
فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار
ثامنوني حائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب
ثمنه إلا إلى الله عز وجل قال وكان فيه ما أقول لكم
كان فيه قبور المشركين وكان فيه خرب
وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال
وجعلوا عضادتيه حجارة قال فجعلوا ينقلون
ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله

عليه وسلم معهم يقولون اللهم لا خير إلا خير الآخرة
فانصر الأنصار والمهاجرة

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

حدثنا إبراهيم بن حمزة قال
حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت
عمير بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النمر ما سمعت في
سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث للمهاجر بعد الصدر

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل
بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة

حدثنا

حدثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فرضت أربعا
وتركت صلاة السفر على الأولى تابعه عبد الرزاق عن
معمر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي
هجرتهم ورثيته لمن مات بمكة

حدثنا يحيى بن وزيره
قال ثنا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة
الوداع من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول
الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا
ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر

يعني من وجع

قال لا

بشطره قال لا قال الثلث يا سعد والثلث كثير إنك أن تدع
ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت الله
عز وجل بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت
يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون
اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن
البائس سعد خولة بن خولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن توفي بمكة قال أحمد بن يونس وموسى عن ابن وهيب
أن تدع ورثتك يا كيف أخا النبي صلى الله عليه وسلم

ذريتك

قال أحمد بن يونس عن ابراهيم أن تدع ورثتك أو ورثتك

تتوفى

وسلم من أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخا النبي صلى الله
عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال
أبو جحيفة آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي
الدرداء حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن حميد
عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخا النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري
فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن
بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فدلي
شيئا من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله امرأة

ذرعة

تزوجت من الأنصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

باب حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن المفضل
قال ا حميد قال يا أنس بن مالك أن عبد الله بن سلام بلغه
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله
عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلث لا يعلمهن إلا نبي ما أول
أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما
بال الولد ينزع إلى أبيه وإلى أمه قال الحر بخبرني بهن
عليه السلام آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود
من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة

زيادة

ذلك

وزيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء
المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزع الولد
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال يا رسول الله

فإذا

إن اليهود قوم بهت فسلهم عني قبل أن يعلموا إسلامي فجاءت
اليهود فقال أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا
وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله
من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله
فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا
شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا الذي أخاف يا رسول الله

حدثنا علي بن عبد الله قال ا سفيان عن عمرو بن دينار

يا إسلامي

النبي صلى الله عليه وسلم

سمع أبا النهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم
في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان
الله والله لقد بعتها في السوق فما عابها أحد فسألت البراء
بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فلا بأس به وما
كان نسيئة فلا يصلح وائت زيد بن أرقم فسله فإنه كان
أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال
سفين مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج ٥
باب إذا أتى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
المدينة ٥ هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا

عابه على أهل المدينة

هايد تبنا حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا وهب عن محمد
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو أن بني إسرائيل عشرة من اليهود لآمن بي اليهود حدثنا
أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني قال ثنا حماد بن
أسامة قال ثنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب عن أبي موسى الأشعري قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون
عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه حدثنا
زياد بن أيوب قال ثنا هشيم قال ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم

دخلوه

المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك
فقالوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه عز وجل موسى وبني
إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما لله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى عليه
السلام منكم وأمر بصومه أخبرنا عبد الرزاق قال أنا عبد الله
عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يسدل
شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب
يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق
النبي صلى الله عليه وسلم رأسه حدثنا

زياد بن أيوب قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال هم أهل الكتاب جزوه أجزاء
فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني قوله عز وجل
جعلوا القرآن عضين باب إسلام سلمان الفارسي
حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال نا معتمر قال أبي وحدثنا
أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من
رب إلى رب حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان
عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان الفارسي
يقول أنا من رام هرمز حدثنا الحسن بن مدرك قال
يحيى بن حماد قال أنا أبو عوانة عن عاصم الأحول
عن أبي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد

صلى الله عليه وسلم سبعمائة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة أو العسيرة وقال ابن إسحق

أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء ثم بواط ثم

العشيرة حدثنا عبد الله بن محمد قال ابن وهب قال

شعبة عن أبي إسحق قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم

فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة

فقال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة

قال قلت فأيهم كان أول قال العشيرة أو العسيرة

فذكرت ذلك لقتادة فقال العشير

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويقتل ببدر

حدثنا أحمد بن عثمان قال ابن شريح قال حدثني عمرو بن

ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود يحدث عن سعد

بن معاذ أنه كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية

إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر مكة

نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال

لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أطوف بالبيت فخرج به قريبا من

نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان

من هذا معك قال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك

تطوف آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم

وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت

إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما
والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريق
على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي
لكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية
فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنه قاتلك قال بمكة قال لا أدري فزع لذلك أمية
فزعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله يا أم صفوان ألم
تر ما قال سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم
أنهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله
لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل
الناس فقال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو

جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت
سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال
أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية
يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك
أخوك اليثربي قال لا وما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج
أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى
قتله الله بقصة بدر وقول الله عز وجل ولقد نصركم الله
ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إلى قوله فيقتلوا أحباءهم
قال أبو عبد الله غضبهم وقال وحشي بن حرب قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار
يوم بدر وقوله تعالى وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم الآية
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب
قال سمعت كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير
أني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع
الله عز وجل بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد باب قول
الله عز وجل إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف
من الملائكة مردفين إلى آخر الآية إن الله شديد العقاب حدثنا أبو نعيم
قال أملى إسرائيل عن مخارق وعن طارق وبيانها قال سمعت عبيد بن مسعود
يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون
صاحبه أحب إلي مما عدل أتى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى
اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك ومن خلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
أشرق وجهه وسره حدثنا محمد عبد الله بن
حوشب قال أنا عبد الوهاب قال أنا خالد عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد
فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع
مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس أنه سمع

يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والخارجون
إلى بدر

باب عدة أهل بدر

حدثنا مسلم قال
شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال استصغرني أنا وابن عمر
حدثنا محمود قال وهب عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء
قال استصغرني أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون
يوم بدر بيف على ستين والأنصار بيف وأربعين وثلاثمائة
حدثنا عمرو بن خالد قال زهير قال أبو إسحق قال
سمعت البراء يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء
لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن حدثنا عبد الله

أصحاب

بيف وأربعون وماتان

جاوزوا

عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب
قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن عدة
أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
النهر لم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة حدثنا
عبد الله بن أبي شيبة قال نا يحيى عن سفيان عن أبي إسحق
عن البراء وحدثنا محمد بن كثير قال نا سفيان عن أبي إسحق عن البراء
قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة
أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن

باب دعاء النبي على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد

وأبي جهل بن هشام وهلاكهم حدثنا عمرو بن خالد قال نا زهير
قال نا إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود

قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على
نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم
صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا **حدثنا**
بن نمير قال أبو أسامة قال إسمعيل قال قيس عن عبد الله
أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل
أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** أحمد بن يونس قال
زهير قال سلم التيمي أراه أنسا حدثهم قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم **وحدثنا** عمرو بن خالد قال زهير
عن سلم التيمي أراه أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده

قد

عن ابن مسعود

ص م
أعدد

أبا جهل

فقال

قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته وقال أنت أبو
جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال
قتلتموه **حدثنا**
محمد بن المثنى حدثني ابن أبي
عدي عن سليم التيمي عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته
قال أنت أبو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو
قال قتلتموه **حدثنا** علي بن عبد الله قال أكثر عن يوسف
بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر
يعني حديث ابني عفراء **حدثنا** محمد بن عبد الله الرقاشي قال

٤٥

أبا جهل

فقال

قال أبا جهل

فقال

قال أبو معمر قال سمعت أبا يعلى المخلر عن قيس بن عباد عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين
يدي الرحمن عز وجل للخصومة يوم القيمة وقال قيس بن عباد
وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا
يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحرث وشيبة
بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد عتبة حدثنا
إسحق بن إبراهيم الصواف قال أبو يوسف بن يعقوب كان ينزل
في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال أبو سليمان التيمي عن أبي
مخلز عن قيس بن عباد قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا
قبيصة قال أبو سفين عن أبي هاشم عن أبي مخلز عن قيس بن عباد عن

ذر قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش
علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن
ربيعة والوليد عتبة حدثنا يحيى بن جعفر قال أبو كريب
عن سفين عن أبي هاشم عن أبي مخلز عن قيس بن عباد قال سمعت
أبا ذر يقسم لنزلن هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال أبو هشيم قال أبو
أبو هاشم عن أبي مخلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر
يقسم لنزلن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم
نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة وعتبة
وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا أحمد
بن سعيد أبو عبد قال نا إسحق بن منصور قال نا إبراهيم بن يوسف

عن أبيه عن أبي إسحق قال سأل رجل البراء وأنا أسمع أشهد
على يده أقال فقال بدر وظاهر حدثنا عبد العزيز عن عبد الله
قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كانت
أمية بن خلف فلما كان يوم بدر قلت له وقتل ابنه
فقال إلا لا أجوز إن نجا أمية حدثنا عبد الله بن
عثمان قال أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها
وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه
إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته
بعد قتل كافرا حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام
بن يوسف

عن معمر

عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلث ضربات بالسيف
إحداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب
ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة فقال لي
عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة
هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما بينه قلت فيه فلة قلها
يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على
عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلثة آلاف فما أحد منا يعضنا
ولو وددت أني كنت أخذته حدثنا وروة قال أنا علي عن
هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير العوام محلى بفضة قال
هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا أحمد
بن محمد قال أنا عبد الله قال أنا هشام بن عروة عن أبيه أن

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم
قاله اليرموك ألا تشد فنشد معك قال إني إن شددت كذبتم
قالوا فقالوا لا تفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما
معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين
على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت
أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير قال عروة
وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله
وكله على فرس ووكل به رجلا حدثنا عبد الله بن محمد سمع
روح بن عبادة قال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال
ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه
قريش وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا

في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام
بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته
فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى
ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم
أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي قال سفيان قال

عمر وعن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه
وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر
حدثنا عبيد بن اسمعيل قال ابو اسامة عن هشام عن
ابيه قال ذكر عند عايشة ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت وهل
رحمه الله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الان قالت
وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال
انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم الان ليعلمون ان ما كنت اقول

لهم

لهم ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور
يقول حين تبوأ مقاعدهم من النار حدثنا عثمن قال ثنا عبدة
عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه
وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم
الان يسمعون ما اقول فذكر لعايشة فقالت انما قال النبي صلى
الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم
هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى الاية باب فضل من
شهد بدرا حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا معوية بن
عمرو قال ثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب
حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان

يكن تك ترم

يك في الجنة أصبر واحتسب وإن يكن الآخر يرى ما صنع
فقال وتحك أو هبل أوجنة واحدة هي إنها لجنان كثيرة
وإنه في جنة الفردوس حدثنا إسحق بن إبرهيم قال أنا عبد
الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد
بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير
بن العوام وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب إلى
المشركين فأدركناها تسير على بعيرها حيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معي كتاب
فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى

فقلنا كذب

الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لتجردنك فلما رأت الجد
أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا
بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رسول الله
قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه فقال ما حملك
على ما صنعت فقال والله ما بي إلا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله
أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله عز وجل بها عن
أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته
من يدفع الله عز وجل به عن أهله وماله فقال صدق ولا
تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله
والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه قال ألیس من أهل بدر فقال
لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم

قال
والمؤمنين
فلأضرب
قال حاطب

الجنة أو نقد غفرت لكم فدمعت عيناي عمر وقال الله ورسوله
أعلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال أبو أحمد قال
عبد الرحمن بن المغيرة عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر
بن أبي أسيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثنا
محمد بن عبد الرحيم قال أبو أحمد الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن
بن المغيرة عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد
عن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر إذا أكثبوكم يعني أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم
حدثنا عمرو بن خلد قال أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد

عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين
ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم
بدر والحرب سجال حدثنا محمد بن العلاء قال أبو أسامة
عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق
الذي آتانا الله بعد يوم بدر حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال
إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف إني
لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتيان
حديثا السن وكأني لم آمن مكانهما إذ قال لي أحدهما سرا من
صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به

فقال

فقال عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت وقال الآخر
سرا من صاحبه مثله قال فما سرى إلى نيل رجلين مكانهما
فأشرا لهما إليه فشد عليه مثل الصقر حتى ضربه وهما
أبا عقر أحدثنا موسى بن إسمعيل قال إبراهيم قال ابن
شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف
بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا
كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتفوا
آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب

فقال قالوا

دونه ح

أبي عمر بن أسيد

بالهداة بالهداة ح ونسخ صحيح

فتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط
بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق
أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا
أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا
عاصما وبقي إليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد
ابن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر
والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل فجروه
وعالجوه فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا
وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم

ثم قال

ولهم

أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى
يستحد بها فأعارته فدرج بنيّ لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته
مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرف ذلك
فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت
أسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب
في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت
تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما أخرجوه من الحرم
ليقتلوه يعني في الحل قال لهم دعوني أصلي ركعتين فتركوه
فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت
ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا
وقال ثم أنشأ يقول فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب
هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يعني النبي
يوم أصيبوا خبرهم ونعى لهم من قريش إلى عامر بن ثابت
حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل
رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا وقال
عمر بن ملدد وأمارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية
الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة بن سعيد
قال الليث عن نجوح عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب

إليه بعد أن تعالى النهار وارتفع الجمعة وترك الجمعة
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم
الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحرث الأسلمية
فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم
إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحرث
أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن
لؤي وكان ممن شهد بدرا وتوفي عنها في حجة الوداع
وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما
تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل

عما

بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة
أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي
حين أمسيت وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته
عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج
إن بدا لي تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال حدثني محمد بن عبد الرحمن
ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير وكان
أبوه شهد بدرا الخبرة

باشهود الملائكة بدرا

حدثنا إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن
معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر

وجين

حدثه أخوني البكير

قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون
أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليم بن حرب قال حماد
عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل
بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني
أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم هذا حدثنا إسحق بن منصور قال أنا يزيد
قال أنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان
معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد قال معاذ
إن السائل هو جبريل حدثنا إبرهيم بن موسى قال أنا عبد الوهاب

قال

قال حدثنا خلد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة
الحرب باب حدثنا خليفة قال أنا محمد عبد الله
الأنصاري قال أنا سعيد عن قتادة عن أنس قال مات أبو زيد
ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن
خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه
أهله لحما من لحوم الأضاحي فقال ما أنا بآكله حتى أسأل
فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله
فقال إنه حدث بعدك أمر نفقر لما كانوا ينهون عنه من أكل
لحوم الأضاحي بعد ثلثة أيام حدثنا عبيد بن إسمعيل

قال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير
لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا
يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبا ذات الكرش فقال أنا أبو ذات
الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال
هشام فأخبرني أن الزبير قال لقد وضع رجله عليه ثم
نطأ فكان الجهد أن نزعها وقد انثنى طرفا قال عروة
فسأله إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه
إياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها
ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر
فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاها
إياها فلما قتل عثمان وقعت آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير
فكانت عنده حتى قتل حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن
عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه
بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار
كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى
رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى
أنزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله

عليه وسلم وذكر الحديث حدثنا علي قال نا بشر المفضل
قال نا خالد يعني الحذاء عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت دخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي
كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف ينددن من قتل من آبائي
يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين
حدثنا إبراهيم بن موسى قال نا هشام عن معمر عن الزهري
وحدثنا إسمعيل قال نا أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود
أن ابن عباس قال أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان قد شهد بدرا أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا

أخبرني

فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الأرواح
حدثنا عبدان قال نا عبد الله قال نا يونس وحدثنا أحمد
بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن الزهري قال نا علي بن
حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا رضي الله عنه قال
كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما
أردت أن أبني بفاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم واعد
رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر فأردت
أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا
أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي
مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت

فإذا أنا بشارف زقد لأحبة أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ
من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر فلت من نعاهذا
قالوا نعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب
من الأنصار عنده قينة وأصحابه فقالوا في غنائها ألا
يا حمز للشرف النواعم فوثب حمزة إلى السيف فاجب أسنمتهما
وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى
أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك
قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي
فاجب أسنمتها وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى ثم انطلق

يمشي

جاء

يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه
حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه
فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر
فنظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة هل
أنتم إلا عبيد لآبائي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه
القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثنا محمد بن عباد
قال ابن عيينة قال أثبته لنا بن الأصبهاني سمعه من بن معقل
أن عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف وقال إنه شهد
بدرا حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني

وهو معقلات بالفناء

سالم عن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر
بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة
السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر رضي الله عنه
فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت
أنكحك حفصة بنت عمر فقال سأنظر في أمري فلبثت
ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت
أبا بكر فقلت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر
فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت
ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها
إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي

حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع
إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم قال ثنا شعبة
عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله
صدقة حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته
آخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو
مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد الحسن شهد
بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال لهكذا أمرت
كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا
موسى ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن
يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة
من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود
وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى
قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع
أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى النبي صلى الله
عليه وسلم وحدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة

قال ثنا يونس عن ابن شهاب ثم سأله الحصين بن محمد وهو أحد
بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان
بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني
عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد
بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا
عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن
سالم بن عبد الله أخبره قال أخبرني رافع بن خديج عبد الله
بن عمر أن عمه وكان شهد بدرا أخبراه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقد لسالم فذكره

أنت قال نعم ورأيته أكثر على نفسه حدثنا آدم قال
قال شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله
بن سلمة الهادي الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري
وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال أنا عبد الله
قال أنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره
أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى
البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافت

عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم ثم قال أظنكم
سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله
قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى
عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت
على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم
كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان قال أنا جرير بن حازم
عن نافع أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو
لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
البيوت فأمسك عنها حدثنا إبراهيم بن المنذر
قال حدثني محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب

حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا
فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون درهما
له منه
حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء
بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الأسود
وحدثنا إسحق قال حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد
قال ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد
الليثي ثم الجندعي أن عبد الله بن عدي الخيار أخبره
أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبره أنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت
ان

إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي
بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله
يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم
قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته
قبل أن يقول كلمته التي قال حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال
ابن علية قال سليمان التيمي قال أنس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال أنت
أبا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أبا

قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليم أو قتله قومه قال
وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني حدثنا موسى
قال عبد الواحد قال ابن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله قال حدثني بن عباس عن عمر قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى
إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا
بدرا فحدث عروة بن الزبير فقال لهما عويم بن ساعدة
ومعن بن عدي حدثنا إسحق بن إبرهيم سمع محمد بن فضيل
عن إسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف
ألف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم حدثنا إسحق بن
منصور قال ابن عبد الرزاق قال ابن معمر عن الزهري عن محمد بن

جبير عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في المغرب بالطور فذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي عمر
الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي
حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى
عن سعيد بن المسيب ثم وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل
عثمان فلم يبق من أصحاب بدر أحد ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحد ثم وقعت
الثالثة فلم ترتفع للناس طباخ يعني أصلا حدثنا
الحجاج بن منهال قال قال عبد الله بن عمر النمري قال
يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير

وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ورضي عنها كل حدثني طائفة من الحديث قالت فما
قلت أنا وأم مسطح وعثرت أم مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
وذكر حديث الإفك حدثنا إبراهيم بن المنذر قال
محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يلقنهم قل وحدثتم ما وعدتكم حقا قال موسى قال نافع
قال عبد الله قال ناس من أصحابه لرسول الله تنادي
ناسا

ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم
بأسمع لما قلت منهم لجميع من شهد بدرا من قريش ممن
ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن
الزبير يقول قال الزبير فسمت سهامهم وكانوا مائة والله
أعلم حدثنا إبراهيم بن موسى قال أبو هشام عن معمر
عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضرب يوم
بدر للمهاجرين بمائة سهم باب تسمية من سمي من أهل بدر
في الجامع النبي محمد عبد الله الهاشمي صلى الله عليه
وسلم ٥ إياس بن البكير ٥ بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي ٥
حمزة بن عبد المطلب الهاشمي ٥ حاطب بن أبي بلتعة
حليف لقريش ٥ أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ٥

قال أبو عبد الله

حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن
سراقة كان في النظارة ٥ خبيب بن عدي الأنصاري ٥
رفاعة بن عبد المنذر ٥ أبو لبابة الأنصاري ٥ الزبير بن
العوام القرشي ٥ زيد بن سهل ٥ أبو طلحة الأنصاري ٥ أبو
زياد الأنصاري ٥ سعد بن مالك الزهري ٥ سعد مولاه
القرشي ٥ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٥ سهل بن حنيف
الأنصاري ٥ ظهير بن رافع الأنصاري ٥ وأخوه عبد الله
بن عمر ٥ أبو بكر الصديق القرشي ٥ عبد الله بن مسعود
الهذلي ٥ عبد الرحمن بن عوف الزهري ٥ عبيدة بن الحرث
القرشي ٥ عبادة بن الصامت الأنصاري ٥ عمر بن الخطاب
العدوي ٥ عمير بن عثمان القرشي ٥ حليف النبي صلى الله عليه
وسلم

فضيل بن خذامة السهمي
رفاعة بن رافع الأنصاري م

وسلم على أبنه وضرب له بسهمه ٥ علي بن أبي طالب الهاشمي ٥
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي ٥ عقبة بن عمرو
الأنصاري ٥ عامر بن ربيعة العنزي ٥ عاصم بن ثابت الأنصار
عويم بن ساعدة الأنصاري ٥ عتبان بن مالك الأنصاري ٥
قدامة بن مظعون ٥ قتادة بن النعمان الأنصاري ٥ معاذ
بن عمرو بن الجموح ٥ معوذ بن عفراء وأخوه ملك بن ربيعة ٥
أبو سبرة الأنصاري ٥ مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد
عبد مناف ٥ مرارة بن الربيع الأنصاري ٥ معن بن عدي
الأنصاري ٥ مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة ٥
هلال بن أمية الأنصاري ٥ ما حديث بن النضير ومخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين

وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الزهري عن عروة قال كانت على رأس ستة أشهر
من وقعة بدر قبل أحد وقول الله عز وجل هو الذي أخرج
الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر وجعله
بن إسحق بعد بئر معونة وأحد حدثنا إسحق بن نصر
قال أبو عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن موسى بن عقبة
عن نافع عن بن عمر قال حاربت النضير وقريظة فقتل
رجالهم وقسم نساؤهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين
إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم
وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم
رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود

المدينة

المدينة حدثنا الحسن بن مدرك قال أبنا يحيى بن حماد قال
أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة
الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا
عبد الله بن أبي الأسود قال أبنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس
بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد
عليهم حدثنا آدم قال أبنا الليث عن نافع عن بن عمر قال حرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل النضير وقطع وهي
البويرة فنزل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها
فبإذن الله حدثنا إسحق قال أخبرنا حبان قال أبنا الجويرية
بن أسماء عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق

نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت ويهان علي
سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير قال فأجابه
أبو سفيان ابن الحرث أدام الله ذلك من صنيع وحرق في
نواحيها السعير وستعلم أينا منها بنزه وتعلم أي أرضينا
تضير حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب
دعاه إذ جاءه حاجبه يرفى فقال هل لك في عثمان وعبد
الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأدخلهم
فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان
قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين
هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من بني النضير

فاستب علي وعباس فقال الزهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما
وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله
الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي
وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم
عن هذا الأمر إن الله عز وجل خص رسوله صلى الله
عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال وما
أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله

الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا
استأثر بها عليكم ولقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي
هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما
بقي فيجعله مجعل مال الله عز وجل فعمل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه فأنا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما
حينئذ وأقبل على علي وعباس تذكر أن أبا بكر فيه كما
تقولان والله يعلم أنه فيه لصادق بار راشد تابع

للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه
بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله
يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما
وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فاترك صدقة
فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما
على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ
وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته
إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه

تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم
الساعة فإن عجز تما عنه فادفعا إلي وأنا أكفيكماه قال
فحدث هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس
أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر
يسألنه ميراثهن مما أفاء الله على رسوله فكنت أنا أردهن فقلت لهن
ألا تتقين الله عز وجل ألم تعلمن أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه
إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال فانتهى
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال فكانت
هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها

فادفعاه

رضي الله عنها

أردهن

النبي

كان

ثم كانت بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن
حسين وحسين بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد
بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا

حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام قال أنا معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان
ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه
صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل قرابتي

باب قتل كعب بن الأشرف

حدثنا علي بن عبد الله قال
سفيان سمعت عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول

عليهما السلام

من هم

رضي الله عنهما

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب الأشرف فإنه
قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله
أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فقال
فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة
وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله
لتملنه قال إنا قد اتبعناه ولا نحب أن ندعه حتى ننظر
إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو
وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين
قال فقلت له فيه وسقا فقال أرى فيه وسقا أو وسقين قال
نعم أرهنوني قالوا أي شيء تريد قال أرهنوني نساءكم قالوا
كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم

قالوا فكيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو
وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللأمة قال سلاحه يعني
السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو
أخو كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت
امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة
وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر
منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيع أبو نائلة إن
الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن
مسلمة معه برجلين قيل لسفين سماهم عمرو قال سمى بعضهم
قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر
والحرث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو وجاء معه

رجلين فقال إذا ما جاء أبي قاتل شعره فأشمه فإذا رأيت مني
اشمأززت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشم كفه فإذا
إليهم منه ريح كريح المسك وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم
ريحا أي أطيب وقال عمرو فقال عبدي أعطر سيد العرب
وأكل العرب ثم قال ائذن لي أشم رأسك قال نعم فشمه ثم
أشم أصحابه ثم قال ائذن لي قال نعم فلما اشمأز منه قال
دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

ويقال سلام بن أبي الحقيق ويقال في حصن له بأرض الحجاز قال الزهري وهو بعيد
حدثنا إسحق بن نصر قال يحيى بن آدم قال ابن أبي
زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال بعث النبي

صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله
بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى
قال نا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي
رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله وكان أبو رافع يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في
حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح
الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم
فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا
من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل
الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل

فأدخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت وكمنت فلما دخل الناس
أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها
ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له
فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت
بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا
إلي حتى أقتله فأنتهيت إليه وإذا هو في بيت مظلم وسط عياله
لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو
الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا
وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه
فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت
ضربني بالسيف قبل فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله

ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره
فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت
إلى الدرجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى
الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة
حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال
أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء
فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها
لم أشتكها قط حدثنا أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة
قال نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله
بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى
دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى
أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا
لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال
فغطيت رأسي ورجلي جلست كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب
من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت
في مربط حمار عند باب الحصن وتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا
حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت
الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب
حيث وضع مفتاح البيت في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن

البيوت

قال الحصن قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى
أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع
في سلم فإذا البيت مظلم فطفئ سراجه فلم أدر أين الرجل
فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فأضربه
وصاح فلم تغن شيئا ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع
وغيرت صوتي قال ألا أعجب لأمك الويل دخل علي رجل
فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه به أخرى فلم
تغن شيئا فصاح وقام أهله ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة
المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه
ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى
أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها

فغلقتها
فأغلقتها
قال
فقال
وإذا هم
أن

ثم أتيت أصحابي أحمد فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما
كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال النعاة أبا رافع
قال فقمت أمشي وما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته **باب غزوة**
أحد وقوله وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله
سميع عليم **وقوله** ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم
قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله
الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا
ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه

وأنتم

وأنتم تنظرون **وقوله** ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا
عنكم والله ذو فضل على المؤمنين **وقوله** ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله أمواتا **حدثنا** إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف قال
حدثنا عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة
الحرب **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا سعيد بن عفير قال
حدثنا الليث عن خيوة عن يزيد بن أبي الخير عن عقبة
بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى
أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر

فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم
الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى
عليكم أن تشركوا ولكني أخشى أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة
نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد
الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لقينا
المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا
إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتمونا
ظهروا علينا ولا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء
يشددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن
فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد

النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا
صرفت وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان
فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي
قحافة قال لا تجيبوه قال أفي القوم ابن الخطاب فقال إن هؤلاء
قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال
كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك قال أبو سفيان أعل
هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما
نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى
ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا
ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر ولم تسؤني

أخبرني

حدثنا عبد الله بن محمد قال نا سفين عن عمرو عن جابر قال
اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبد
قال نا عبد الله قال نا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم
عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل
بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت
رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل
حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال
أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا
عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله
بن محمد قال نا سفين عن عمرو وسمع جابر بن عبد الله قال قال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت

فأين

فأين أنا قال في الجنة قال فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل
حدثنا أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا الأعمش عن شقيق
عن خباب بن الأرت قال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم نبتغي وجه الله عز وجل فوجب أجرنا على الله
فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم
مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا
غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه
خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا
بها رأسه واجعلوا أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر
ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا حسان بن
حسان قال نا محمد بن طلحة قال نا حميد عن أنس أن عمه غاب

عن يزيد فقال عمد عمر أو قال النبي صلى الله عليه وسلم
لئن أشهدني الله عز وجل مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين
الله عز وجل ما أجد فلقي يوم أحد نهزم الناس فقال اللهم
إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك
مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ
فقال أين يا سعد إني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل
فما عرف حتى عرفته أخته بسامة أو ببنانه وبه بضع
وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن
إسمعيل قال أنا إبرهيم بن سعد قال أنا بن شهاب قال أنا خارجة
بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب
حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه

أي سعد

وسلم

وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه فألحقناها في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد
قال أنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد
يحدث عن زيد بن ثابت قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فرقتين فرقة تقول لا نقاتلهم وفرقة تقول لنقاتلهم
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون
أن تهدوا من أضل الله إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة باب
إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون
حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن عمرو عن جابر قال

ومنهم من ينتظر

تقول

حدثنا عبيد

نزلت هذه الآية فينا إذهمت طائفتان منكم أن تفشلا بنى سلمة
وبنى حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفين عن عمرو عن جابر
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر
قلت نعم قال ما ذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية
تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبى قتل يوم أحد فترك تسع
بنات كن لى تسع أخوات فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء
مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت
حدثنا أحمد بن أبى سريج قال نا عبيد الله بن موسى قال نا
شيبان عن فراس عن الشعبى قال حدثنى جابر بن عبد الله
أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات

نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بنى سلمة
وبنى حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفين عن عمرو عن جابر
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر
قلت نعم قال ما ذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية
تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبى قتل يوم أحد فترك تسع
بنات كن لى تسع أخوات فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء
مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت
حدثنا أحمد بن أبى سريج قال نا عبيد الله بن موسى قال نا
شيبان عن فراس عن الشعبى قال حدثنى جابر بن عبد الله
أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات

فلما حضر جداد النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت قد علمت أن والدى استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا
وإنى أحب أن يراك الغرماء قال اذهب فيدر كل تمر على ناحيه
ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنما أغروا بى تلك الساعة
فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدر ثلاث مرات ثم جلس
عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عز وجل
عن والدى أمانته وأنا أرضى أن يؤدى الله أمانة والدى ولا
أرجع إلى أخواتى تمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى أنظر إلى
البيدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم كأنها لم
تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
ابرهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبى وقاص قال

جداد

ثم قال

كأنهم

لكم

إلى

جده عن سعد

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان
يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما
قبل ولا بعد حدثنا عبد الله بن محمد قال نا مروان بن معوية
قال نا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
سمعت سعد بن أبي وقاص يقول لقد نثل النبي صلى الله عليه وسلم
كنانته يوم أحد وقال ارم فداك أبي وأمي حدثنا
قتيبة قال نا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد
بن أبي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد أبويه كلاهما يريد حين قال فداك أبي وأمي وهو
يقاتل حدثنا مسدد قال نا يحيى عن يحيى بن سعيد قال
سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي رسول الله

صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد حدثنا أبو نعيم
قال نا مسعر عن سعد عن بن شداد قال سمع علي رضي الله
عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد إلا
عن سعد حدثنا يسرة بن صفوان قال نا إبراهيم عن أبيه عن
عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني
سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي
حدثنا موسى بن إسمعيل عن معمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان
أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي
التي يقاتل فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا
عبد الله بن الأسود قال نا جابر بن إسمعيل عن محمد بن يوسف

قال سمعت الثابت بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة
رضي الله عنهم
بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت أحدا منهم يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث
عن يوم أحد حدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال نا وكيع
عن إسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا أبو معمر
قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال لما كان
يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه
بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا رامیا شديد النزع كسر يومئذ
قوسين أو ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول

ثلثة

انثرها لأبي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر
إلى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم
من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت
أبي بكر الصديق وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب
تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان
فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف
من يد أبي طلحة إما مرتين أو ثلثا وقال غيره سقط حدثنا
عبيد الله بن سعيد قال نا أبو أسامة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد
هزم المشركون فصرخ إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت
أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فصرخ حذيفة فإذا هو بأبيه
اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا

حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله
ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل
قال أبو عبد الله نصر علم من البصيرة في الأمر وأبصر
من نصر العير ويقال بصر وأبصر واحد باب إن الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان إلى قوله غفور حليم
حدثنا عبدان قال أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل
حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا
هؤلاء قريش قال فمن الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك
عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان
فر يوم أحد قال نعم قال أتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال أتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها

قال نعم قال الله أكبر فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عن ما
سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله تعالى عفا عنه
وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت النبي صلى الله عليه
وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن
بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه
مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان
فضرب بها على يده فقال اذهب بها الآن معك

" تم الجزء السادس عشر بحمد الله وعونه "

" يتلوه السابع عشر أوله قوله تعالى إذ تصعدون "

الجزء السابع عشر من الجامع الصحيح

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وامور تصليف الشيخ

الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الجعفي

قدس الله روحه ونور ضريحه

امين امين امين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد قرأ على كاتبه هذه الاحرف الشيخ الفاضل
ابو القاسم التونسي من اول كتاب الجامع الصحيح للامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
رضي الله عنه الى آخر هذا الجزء وسمعه الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ ابراهيم القودي وقد اجزت له
ان يرويه ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه وذلك في العشر الاوسط من شعبان المكرم من شهور
سنة اربع وستين وتسعمائة قال ذلك وكتبه الفقير عبد القادر بن علي بن محمد التبلي المالكي حامدا مصليا مسلما

بسم الله الرحمن الرحيم

باب إذ تصعدون ولا تلوون على أحد

والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد وتصعد في الجبل حدثنا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحق قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذلك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم بقوله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا الآية وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال كنت فيمن تغشاه يعني النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا أسقط وآخذه وأسقط وآخذه

باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

وقال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء الآية حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال نا عبد الله قال نا معمر عن الزهري قال لي سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فأنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان

قال سمعت سالم بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو على صفوان ابن أمية وسهيل بن عمرو والحرث
بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب قسم مروطا بين
نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض
من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي
فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار
ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا
القرب يوم أحد ابن رفيخط وتخرز بأتقل عمرة رضي الله عنه

حدثنا

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن المثنى قال
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال
خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قام ما حمص
قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتله حمزة
فقلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو
ذا في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه
بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته معه
ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي
أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني أعلم أن عدي
بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت

له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه
فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله
عن وجهه ثم قال الا أخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة
طعيمة بن عدي بن الخيار بدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم
إن تبأ حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام
عينين وعينين حبل أحد بينه وبينه واد خرج مع
الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال
هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا
سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله
قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمن لحمزة
تحت صخرة فلما دنى منه رمى به بحربته فأضعها في ثنته حتى خرج

من

من بين وركيه قال وكان ذاك آخر العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى
الطايف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا
وقيل الى اتانه لاهيء الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم
قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال فهل
تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن
الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافيء به حمزة قال فخرجت مع الناس
وكان من أمره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار
كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين
ثديه

تدميه حتى خرجت من بين كتفيه قال وتبادر إليه رجل
من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن
الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله
العبد الأسود باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الجراح يوم أحد حدثنا إسحق بن نصر قال نا عبد الرزاق
عن معمر عن همام سمع أبا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا بنبيه
إلى ما عنده اشتد غضب الله عز وجل على رجل يقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله حدثنا
محلد بن ملك قال نا يحيى بن سعيد الأموي قال نا ابن جريج

عن

عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال اشتد غضب الله عز وجل
على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
عز وجل اشتد غضب الله عز وجل على قوم دموا وجه
نبي الله عز وجل صلى الله عليه وسلم باب
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب عن أبي حازم
أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إني لأعرف من كان
يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
يسكب الماء وبما داوي قال كانت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي رضي الله عنه يسكب
الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت

قطعة من حصير فأخرقتها وألصقتها فاستمسك الدم
وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة
على رأسه حدثنا عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال نا ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله
عز وجل على من قتله نبي الله صلى الله عليه وسلم واشتد
غضب الله عز وجل على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
حدثنا محمد قال نا أبو معوية عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت
لعروة يا ابن أختي كان أبواك الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله

أبوك منهم

الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه
المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب في إثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا كان فيهم أبو بكر والزبير رضي الله عنهما
باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب
واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثنا عمرو بن
علي قال نا معاذ هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم
حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيمة من الأنصار قال
قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون
ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال
وكان بئر معونة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويوم
اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا

قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم
أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال
أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم
يصل عليهم ولم يغسلوا حدثنا أبو الوليد عن شعبة عن ابن
المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف
الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهى ولا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو أسامة عن يزيد عن عبد الله

أحاديث

بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع
صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى
فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون
يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا الأعمش
عن سعيد بن جبير عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوجب أجرنا على
الله عز وجل فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا
كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك إلا نمرة كنا
إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها

رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
غطوا هاذا رأسه واجعلوا أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر
ومن أينع له ثمر فهو لهن يا أحد يحبنا ونحبه
قاله بن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة قال
سمعت أنسا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هاذا جبل
يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك
عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هاذا جبل يحبنا ونحبه
اللهم إن إبراهيم عليه السلام حرم مكة وإني حرمت ما بين
لابتيها حدثنا عمرو بن خالد قال الليث عن يزيد بن أبي حبيب

عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر
فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن
وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني
والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم
أن تنافسوا فيها يا غزوة الرجيع وذكوان وبئر معونة
وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحاق حدثني عاصم
بن عمر أنها بعد أحد حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام بن يوسف عن
معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم
بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا

كانوا بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو
لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا
منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا
هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه
لجؤوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد
والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا
فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم حتى
قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل
آخر فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا
إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه وعالجوه

أن يصحبهم فلم يفعل فقاتلوه وأطلقوا خبيبا وزيدا حتى باعوهما بمكة
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو
قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا
قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأعارته
فالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على
فخذه فلما رأيته فزعة فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى
فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله
وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل
من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما
كان إلا رزق رزقه الله عز وجل فخرجوا به من الحرم ليقتلوه
فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أني

فلست
وما إن

يجزع من الموت لردي فكان أول من سن الكمين عند القتال
هو ثم قال اللهم أحصهم عددا ثم قال ما أبالي حين أقتل مسلما
على أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع ثم قام إليه عقبة بن الحرث فقتله
ويعثر ذئب السرب يا عاصم لبؤتواسي من جسده يعفرونه وكان
عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عز وجل عليهم مثل
الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء
حدثنا عبد الله بن محمد قال نا سفين عن عمرو وسمع جابرا
يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة حدثنا أبو معمر قال نا
عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم

حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة
للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم شهرا عليهم في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت
وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت
أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من
القراءة حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن أنس
قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو
على أحياء من العرب حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال نا يزيد
بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رعلا
وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم على عدو هم فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا
نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل
حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء
العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا
فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا
فرضي عنا وأرضانا فأدخلنا الجنة قال أبو رجاء قال أنس فكنا
عن قتادة عن أنس أن أولئك السبعين من الأنصار قتلوا
ببئر معونة قرأنا فيهم قرآنا نحو ذلك ثم رفع وعن قتادة عن أنس بن مالك
حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة
الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان

وعصية وبني لحيان حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا همام
عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس بن مالك
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخا أم سليم في
سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر الطفيل خيرهم
ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون
خليفتك أو أغزو بأهل غطفان بألف وألف فطعن عامر
في بيت أم فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام
أخو أم سليم هو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا
قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم أصحابكم
فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يحدثهم وأومأ إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال

همام أحسبه حتى إذا أنقده بالرمح فقال الله أكبر فزت ورب
الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل
الله علينا ثم كان من المسوح إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا
وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا
على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
حدثنا حبان قال أنا عبد الله قال أنا معمر قال حدثني
ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا
فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثنا
عبيد بن إسمعيل قال أنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر

في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم فقال يا رسول الله
أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إني لأرجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر رضي الله عنه فأتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه
فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي فقال أشعرت
أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة فقال يا رسول الله عندي
ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه
وسلم إحداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار
وهو بثور ثلاثة أيام فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله
بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة رضي الله عنها لأمها وكان

لأبي بكر رضي الله عنه منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم
ويصبح فيدلج إليها ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما
خرج خرج معهما بعقبة له حتى قدما المدينة فقتل عامر بن
فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة
وأخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية
الضمري قال له عامر الطفيل من هذا فأشار إلى قتيل فقال
له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما
قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض
ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم نعاهم فقال
إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا
إخواننا بما رضيت عنا ورضينا عنك فأخبرهم عنهم وأصيب

يومئذ فيهم عروة ابن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر
بن عمرو وسمي به منذرا حدثنا محمد قال نا عبد الله قال
نا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال لعن النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير
قال نا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أبير
معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل ولحيان وعصية
عصت الله ورسوله قال أنس فأنزل الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة
قرآنا حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقيناهم فرضي عنا ورضينا

عنه حدثنا موسى بن إسمعيل قال نا عبد الواحد قال نا عا
صم الأحول قال سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال
نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال كذب إنما قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أنه كان بعث ناسا يقال
لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين دون أولئك وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا يدعو عليهم باب غزوة الخندق وهي الأحزاب قال ابن
عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن
سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه وعرضه

يوم الخندق

سنة

يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه حدثنا قتيبة قال نا
عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب
على أكبادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار حدثنا عبد الله بن
محمد قال نا معوية بن عمرو قال نا أبو إسحق عن حميد قال سمعت
أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق
فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة ولم
يكن لهم عبيد يعملون ذلك فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال
اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا
مجيبين نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا

أبو معمر قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال جعل المهاجرون
والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم
وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا قال
يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا خير إلا خير الآخرة
فبارك في الأنصار والمهاجرة قال أبو نوفل رأيت لكل رجل من الشعير
بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة
في الحلق ولها ريح منتن حدثنا حلاد بن يحيى قال نا عبد الواحد
بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا فقال لنا يوم الخندق ونحن نحفر عرضت
كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه
كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر
ولبثنا ثلثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم

المعول

المعول فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى
البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت
العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى
الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت
أن نضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو
فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور
حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته
قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن
معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه

ثم بين ع
الخبز م

ويقرب إلى أصحابه فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقيت بقية قال كلي
هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة حدثنا عمرو بن علي قال
أبو عاصم قال الحنظلة بن أبي سفيان قال أنا سعيد بن ميناء قال
سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله
عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك
شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت
إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
الشعير فرغت إلى فراغي وقطعها في برمتها ثم ولیت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة
لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح

رضي الله عنه

قال لحنظلة أبو بكر صحبه فكانت

وبن

فجيئته

وطحنا

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع
سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن
برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا
فبسق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي وأقدح من برمتكم ولا
تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا
لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو حدثنا عثمان بن أبي شيبة
قال نا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار قالت كان ذلك
يوم الخندق وحدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء

٩٧

لا تنزلن
ولا تخبزن
عجينكم

فبسق

إلى م

ويلغت القلوب
الحناجر

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر
بطنه أو اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فأنزل سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى قد بغوا
علينا إذا أرادوا فتنة أبينا ورفع بها صوته أبينا حدثنا مسدد
قال نا يحيى بن سعيد قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد
بالدبور حدثنا أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال حدثنا
إبرهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي إسحق قال سمعت البراء يحدث
قال لما كان يوم الأحزاب وحفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه
وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل

عن شعبة

بن عازب

التراب

التراب يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن
سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى قد بغوا علينا وإن أرادوا
فتنة أبينا قال ثم يمد صوته بآخرها حدثنا عبدة بن عبد الله
قال نا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه
أن ابن عمر قال أول يوم سهدته يوم الخندق وحدثنا إبرهيم بن
موسى قال نا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال دخلت
على حفصة ونسواتها تطوف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين
فلم يجعل لي من الأمر شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون
في احتباسك عنهم تفرقة فلم يدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس
خطب معوية فقال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر
فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال فحبيب بن مسلمة

الصواب
ولو سألتنا

قد رغبوا علينا

فهلا أجبته قال عند الله فحللت حبوتي وهممت أن أقوم ثم
ذكرت قول الله لا جناح عليهم فكففت نفسي فقال
بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام فحسبت أن أقول كلمة
تقرقس الجميع وتسفك الدم وتحمل مني على غير ذلك فذكرت ما
أعد الله تعالى في الجنان قال أحسبه حفظ وعصمت قال محمود
عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا أبو نعيم قال ثنا سفين عن أبي
إسحق عن سليم بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزونا حدثنا عبد الله بن محمد قال
يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل قال سمعت أبا إسحق يقول سمعت سليم
بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى
الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم
حدثنا إسحق قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم
الخندق ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى
حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن إبراهيم قال ثنا هشام عن محمد عن
يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه جاء يوم الخندق بعد ما غابت الشمس جعل يسب كفار قريش
وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب قال النبي
صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما
غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن بكر قال ثنا
سفين عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير

أنا ثم قال إن لكل نبي حواري وإن حواري الزبير حدثنا

قتيبة قال نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا

الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء

حدثني محمد قال نا الفزاري وعبدة عن إسمعيل بن أبي خالد

قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول دعى رسول الله صلى

الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع

الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل

قال نا عبد الله قال نا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد

رضي الله عنه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو

أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون

عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده

وهزم الأحزاب وحده باب رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب

ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم حدثنا عبد الله بن أبي شيبة

رضي الله عنها قال نا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله

عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام

فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج إليهم قال فإلى

أين قال ها هنا وأشار بيده إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه

وسلم إليهم حدثنا موسى قال نا جرير بن حازم عن حميد هلال

رضي الله عنه عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب

جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال أنا جويرية بن أسماء
عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا
يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق
فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا
ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعنف واحدا منهم حدثنا بن أبي الأسود قال أنا معتمر وحدثني
خليفة قال أنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس قال كان الرجل يجعل
للنبي صلى الله عليه وسلم النخلا حتى افتتح قريظة والنضير وإن
أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله الذي كانوا
أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم
أيمن فجاءت أم أيمن فجعل الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو

لا يعطيكهم

لا يعطيكم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول له كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة
أمثاله أو كما قال حدثنا محمد بن بشار قال أنا عندر قال أنا شعبة عن
سعد قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول
نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه
وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنى من المسجد قال للأنصار
قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما حكم الملك
حدثنا زكريا بن يحيى قال أنا عبد الله بن نمير قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش
يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه

وسلم خيمته في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل
عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح
والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فأين فأشار بيده إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن
تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال فقال
فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه
ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه
اللهم فإني أظن أنك قد وضعت بيننا وبينهم الحرب فإن كان بقي من حرب
قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها

واجعل موتي فيها فانفجرت من ليته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني
غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا
من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها حدثنا
الحجاج بن منهال قال نا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل
معك وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء
عن أبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت
أهج المشركين فإن جبريل معك باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة
محارب خصفة قريبي ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لأن أبا موسى
جاء بعد قدوم خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في أرض

وغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس رضي الله عنهما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرده وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع
عن أبي موسى أن جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم محارب وثعلبة وقال ابن إسحاق وهب بن كيسان قال
سمعت جابرا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع
من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن
العلاء قال أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه
أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت

تعني

محمد بن غزوة

قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة
ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى
بهذا كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكر شيئا من عمله أفشاه

نعصب

كأنه كره ذكر عمه

حدثنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف
أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة
ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا
لأنفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف
وقال معاذ هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف تابعه الليث عن هشام عن يزيد بن أسلم

بن سعيد م

صلوة

أن القاسم بن محمد حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أما

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد

عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال يقوم الإمام مستقبل

القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى

العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة

ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء

أولئك فيركع بهم ركعة فله ركعتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين

حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

عن صالح بن خوات عن سهل أبي أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه

وسلم

حدثنا محمد بن عبيد الله قال نا بن أبي حازم عن يحيى سمع

القاسم قال أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا

ابن سعيد القطان

أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن عمر قال غزوت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافنا

لهم

حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال نا معمر عن الزهري عن سالم

بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى

النبي ﷺ

بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا

فقاموا إلى مقام أصحابهم وأولئك فجاؤا فصلى بهم ركعة ثم

سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم

وقاموا هؤلاء فقضوا ركعتهم

حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان

وأبو سلمة أن جابر أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم قبل نجد

وحدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن

أبي عتيق عن بن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله

أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة
في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفرق
الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت
فاستيقظ وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا
فلم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عاصم ثنا جعفر
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه

وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال فمن يمنعك مني قال الله عز وجل
فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى
بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي
صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن أبي
عوانة عن أبي بشر سمع الرجل عوف بن الحارث وقال الفاتر فيما نحارب
حصينة وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وإما جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم أبا مجير بأعرابي المصطلق من خزاعة ونحن عراة ونحن مسلمون
قال أبو إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمن بن راشد

عن الزهري كان حديث الأول في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة قال نا
إسمعيل بن جعفر عن سعد بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان
عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري
فجلست إليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي
العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل
فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ألا تفعلوا ما
من نسمة كاينة إلى يوم القيمة إلا وهي كاينة حدثنا محمود قال
عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بحد فلما أدركته

واشتد

القايلة

القايلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق
سيفه وتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك إذ
دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيئنا فإذا أعرابي قاعد
بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نايم فاخترط سيفي فاستيقظت
وهو قايم على رأسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه
ثم عاد فهو هذا قال ولم يعاقبه بأعزوة أمار حدثنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أدم قال نا ابن أبي ذيب قال نا عثمن بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أمار
يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا حدثنا

والتحس يقول

والأنك بمنزلة التحس يقال أنكهم وأنكهم من قال أنكاهم يقول صرفهم
عن الإيمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يقول عنه من صرف حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن
شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل
الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان
أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم
الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم
يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد
سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة رضي الله عنها فأقرع

بيننا

بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل
فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل دنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري
فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني
ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكانت
النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكل العلقة
الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر

هودج

قافلين

أظفار

يرحلون

وحملوه

الجيش فجاءت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيمم منزل الذي كان به فيه
وظننا أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان
كان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت إليها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة
وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله
بن أبي بن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده
فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة لم يسم من أهل الإفك أيضا
حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين
لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال له
عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة كانت عائشة رضي الله عنها تكره أن
يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال فإن أبي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك
ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما
يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم
ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت
معي أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل

وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول
في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا
قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها
مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين
فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت
لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي
ما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا
أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله

عليه

آمنة

عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس فقالت يا بنية
هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل
يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث
الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا
أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين
استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة
فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة
أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم إلا
خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه

كثير

أهلك

وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة
غير والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه أكثر من أنها جارية
حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله
بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا
رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام
بن معاذ سعد أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فإن كان من الأوس
ضربت عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت
فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد
بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على
قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتل فقام أسيد حضير وهو ابن
عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق
تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك
كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي
وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن
أن البكاء فالق كبدي قالت فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت
علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست عندي تبكي معي قالت فبينا
نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم

ثم جلس قالت ولم يخلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد البث شهرا فالا
يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن
كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس
منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
فقال إني والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي والله
ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية
حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم

الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني
ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا
أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ
بريئة وأن الله تعالى مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن
أن الله ينزل في شأني وحيا تتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم
الله عز وجل في ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه
فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه العرق
مثل الجمان وهو في يوم شاتٍ من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت

فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان
أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقلت لي
أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله تعالى
قالت فأنزل الله عز وجل إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات
ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان
وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق
على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة إلى قوله غفور رحيم قال أبو بكر
الصديق رضي الله عنه بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع
إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه
أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب

أمي

بنت جحش عن أمري فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت
يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة
رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع قالت وطفقت أختها حمنة
تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث
هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها والله إن الرجل
الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من
كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله عز وجل

حدثني
عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف من حفظه عن الزهري
قال قال الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة رضي
الله عنها قلت لا ولكن أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن

وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما
على مسلما في شأنها حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة عن
حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان
وهي أم عائشة رضي الله عنها قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة
إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت
أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت
كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها
حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطتها فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض
قال فلعل في حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة رضي الله عنها

فقالت والله لئن حلف لا تنذروني ولئن قلت لا تعذروني فمثلي
ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف
ولم يقل لي شيئا فأنزل الله عز وجل عذرها قالت فحمدت الله لا بحمد أحد
ولا بحمدك وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد قالت سمعت هشاما عن أبيه
قالت سبت حسان وكان ممن كثر عليها حدثني يحيى قال نا وكيع
عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم
وتقول الولوالة الكذب قال ابن أبي مليكة وكان أعلم من غيرها بذاك لأنه
نزل فيها حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن أبيه
قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان
ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله
عليه وسلم في هجاء المشركين فقال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم

كما تسل الشعرة من العجين حدثنا بشر بن خالد قال انا محمد بن جعفر
شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها
حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال حصان رزان ما
تزن برية وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت له عائشة لكنك
لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك
وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم
فقالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت انه كان ينافح او يهاجي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب عمرة الحديبية وقول الله عز
وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا
خالد بن مخلد قال انا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله
بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

رضي الله عنه

وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا
قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم قال قال الله عز وجل أصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر بي
فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن
بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو مؤمن بالكوكب كافر
بي حدثنا هدبة بن خالد قال انا همام عن قتادة أن أنس بن مالك
حدثه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي
القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا
سعيد بن الربيع قال انا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة

إن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا عبيد الله موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد
كان فتح مكة فتحا وكرة بعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم
مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا
ما شئنا وركابنا حدثنا الفضل بن يعقوب قال أنا الحسن بن محمد بن أعين
أبو علي الحراني قال أنا زهير قال أنا أبو إسحق أنبأنا البراء بن عازب أنهم كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربع مائة

والبئر

أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى البئر فقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتيته فبصق
فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا وأنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
حدثنا يوسف بن عيسى قال أنا ابن فضيل قال أنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه
قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ
به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور من بين أصابعه كأمثال العيون
قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الفضل بن محمد قال أنا يزيد بن زريع

عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد المسيب بلغني أن جابر بن عبد
الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية قال تابعه أبو داود قال ابن عون عن قتادة تابعه
محمد بن بشار ثنا أبو داود ثنا شعبة شا على حدثنا
سفين قال عمرو وسمع جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا
وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة تابعه الأعمش
سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ ثنا
أبي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن أبي أوفى وقال
كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد

بشار

حدثنا

أهل

بشار قال ثنا أبو داود وقال ثنا شعبة حدثنا إبراهيم بن موسى قال ثنا
عيسى عن إسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان
من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة
التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله قال
ثنا سفين عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها
لا أحصي كم سمعته من سفين حتى سمعته يقول الأحفظ من الزهري
الإشعار والتقليد ولا أدري بعض موضع الإشعار والتقليد
والحديث كله حدثنا الحسن بن خلف قال ثنا إسحق بن يوسف عن أبي
بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى

له

في نسخة عن بضع عشرة مائة

عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط
على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم محلوها وهم
على طمع من أن يدخلوها فأنزل الله تعالى الفدية فأمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي
شاة أو يصوم ثلثة أيام حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال
حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين
هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم
زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري
وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها

عمر

رسول الله

نم يتبين

الضبع السنة الشديدة قاله أبو ذر وقاله عياض بمراعاة المعنى

١١٧

عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان
مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة
وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتادي هذا فلن يفنى حتى يأتيكم الله
عز وجل بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر رضي الله
عنه ثكلتك أمك والله إني لأرى أباها وأخاها قد حاصرا حصنا
زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثنا محمد
رافع قال أنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري قال أنا شعبة عن سماك
عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم
أعرفها قال محمود ثم أتيتها بعد حدثني محمود قال أنا عبيد الله
عن إسرائيل عن عمار بن عبد الرحيم قال انطلقت حاجا فمررت بقوم
يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله

ظهير

قال

نستفيء

قال أبو عبد الله

صلى الله عليه وسلم بسبعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته
فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم
نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها
وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى قال أنا أبو عوانة قال الطبراني
عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان فيمن بايع تحت الشجرة فرجعنا
إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قتيبة نا سفيان عن طارق
قال أدركت عند سعيد بن المسيب الشجرة فصعد وقال أخبرني أبي وكان
شهدها حدثنا آدم نا أبو إياس قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم

فأتاه

فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا إسمعيل
عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم
الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما
يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية
حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني أبي قال نا إياس بن سلمة
بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل
نستظل فيه حدثنا قتيبة قال نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال
قال لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا أحمد بن أشكاب قال

بن سعيد به

محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت
طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة
فقال ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده ه حدثنا يحيى قال حدثنا
معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره
أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثنا أحمد بن يحيى
قال أنا عمر بن عمر قال أنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنا فتحنا
فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيئا مريئا لنا فما لنا فأنزل الله
عز وجل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت
الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما أنا
فتحا فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن علامة حدثنا عبد الله بن محمد
قال أنا أبو عامر قال أنا إسرائيل عن مخارق بن زياد الأسلمي عن أبيه وكان

عمر

ممن شهد الشجرة قال أتيت لأودع وقد تحات القدر ولحوم الحمر تدار
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لحوم الحمر وعن مجراة
عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اسمه كرسته
وكان إذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة حدثنا محمد بن بشار
قال أنا أبو عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد
بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أتوا سويقا فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد حاتم بن بزيع
قال أنا شاذان عن شعبة عن أبي حمزة قال سألت عايذ بن عمرو وكان
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر
قال إذا أوتر من أوله فلا يوتر من آخره حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه
ليلا فسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت
بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت
أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون قد نزل
في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال
لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله محمد قال ابن سفين قال سمعت
الزهري حين حدث هذا الحديث حفظ بعضه ونسي معمر عن عروة

ابن الزبير

بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
عشرة مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتى ذا الحليفة
قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاه
عينه قال إن قريشا قد جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نعوك فقال أشيروا أيها
الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراريهم هؤلاء الذين يريدون
أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين وإلا
تركناهم محروبين قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله خرجت عامدا
لهذا البيت لا نريد قتال أحد ولكن من صدنا عنه قاتلناه

أحمد

قال امضوا على اسم الله عز وجل حدثنا إسحق قال انا يعقوب قال ثنا أبي
بن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على
قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه لا يأتيك منا أحد
وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى
سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره
المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه فرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو

قال

واستعصوا
وامتعطوا
وتعطوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده
في تلك المدة وإن كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات فكانت
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال
سهيل وأخبرني عروة أن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ممن يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك
المؤمنات يبايعنك وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله عز وجل نبيه
رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا من أزواجهم
وبلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن

قال

يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات

على من هاجر

عبد الله بن عمر حين حرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت
صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل
بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام
الحديبية **حدثنا** مسدد قال يحيى عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر
أنه أهل وقال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم حين حالت كفار قريش بينه وقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء قال أخبرنا جويرية عن نافع
أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله
بن عمر **وحدثنا** موسى بن اسمعيل قال أخبرنا جويرية عن نافع ان ابن عمر عند
الله قال لو أقمت العام فاني أخاف أن لا تصل الى البيت قال فخرج ذاهبا
النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله

عليه وسلم هديه وحلق وناس أصحابه أشهدكم أني قد أوجبت عمرة
فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع النبي
صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما الا واحدا
أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا
واحدا حتى حل منهما جميعا **حدثنا** شجاع بن الوليد سمع الليث بن سعد
قال ابن عون عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك
ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله الى فرس له عند رجل من
الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله
ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق

فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
الناس أثر عمر أسلم قبل عمر وقال هشام عن عمار بالوليد مسلم
قال ابو عمر بن محمد العمري قال أخبرني نافع عن عمر أن الناس كانوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا تحت الشجر
فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله
انظر ما شأن الناس قد أخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع حدثنا
بن نمير قال يا بعلى قال يا اسمعيل قال اسمع عبد الله بن أبي أوفى قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف وطفنا معه
وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستر من أحد من
لا يصيبه أحد شيء حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد

قال

سابق

بن سابق قال يا مالك بن مغول قال اسمع أبا حنيفة قال قال أبو وائل لما قدم
سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد
رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم ما وضعنا أسيافنا
على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما
سددنا منه حصما إلا انجر علينا حصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا
سليمان بن حرب قال يا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي
ليلى عن أبي بكرة عن عمرة قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي قال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال
فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة
قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثنا محمد بن هشام أبو عبد الله

وصح

١٢٢ الاكمال
اما دفن بنا
الامر نوفه
فبعد هذا الامر
وهو قتال
علي ومعاوية

قال نا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب
بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت
الهوام تتساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فأنزلت هذه الآية فمن
كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة
أو نسك بالفرق ثلاثة آصع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع

حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة قال نا أنس بن مالك
أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه
وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم
نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم بذود ورعاء وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها
وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم
وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا
أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة
ونهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة

قال يحيى بن كثير وأبو عمر عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال نا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي قال نا
حماد بن زيد قال نا أيوب والحجاج الصواف قال حدثنا أبو رجاء مولى
أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

أستشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا نقول
قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء
قبلك قال فأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد
فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك
وقال عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك من عرينة وقال أبو قلابة
عن أنس من عنده ذكر القصة باعروة ذي مرة وهو العروة
الذي أغار على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلث حدثنا
قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد أبي عبيد قال سمعت سلمة بن
الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن
فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها
قال

قال غطفان قال فرحت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين
لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم ووقد أحدوا وانتهبوا
من اللقاح فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع واليوم
يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم
ثلاثين بردة قال ووجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي
الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن
الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باعروة خيبر
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد

فلم يتوضأ الأسود فأمر به فثرد فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فصمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا حاتم بن
إسمعيل عن يزيد أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال حدثنا العين
صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر
يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل
يحدو بالقوم يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا وألقين سكينة علينا
إنا إذا صيح بنا أتينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال
يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا
فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله
تعالى

تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم
أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران
على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الأنسية
قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل
يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم
كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع
ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال
سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي
قال مالك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال
النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه
إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة

قال أبو حاتم رحمه الله

قال أبو حاتم رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك
عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما
أصبح خرج اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا
محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا
صدقة ابن الفضل قال ابن عيينة قال أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس
قال صبحنا خيبر بكرة ونحن أهلها بالمساحي فلما نظروا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي

النبي

رسول الله

نهيكم

النبي صلى الله عليه وسلم أن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم
الحمر فإنها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال أنا عبد
الوهاب قال أنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية
فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر
منادي فنادى في الناس إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم
الحمر الأهلية فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم حدثنا
سليمان بن حرب قال أنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله
أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم

بالهمزة أو الياء
أي
في الموضعين

يغزهم

أخبرنا

المقاتلة وسبي الذرية وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية
الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها
صداقها فقال عبد العزيز رضيت لثابت يا أبا محمد أتت قتادة الأنس ما
أصدقها فجز ثابت رأسه تصديقا له حدثنا الأمر قال أنا شعبة
عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك يقول سبى النبي صلى
الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت الأنس
ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا قتيبة
قال أنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون
إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

يدع

يضربها

يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما
أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما إنه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال
فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال
فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض
وذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله
قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم
الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثديه
ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو
من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل
الجنة حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل
النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراح
فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى
بيده إلى كنانته فاستخرج منها سهاما فنحر بها نفسه فاشتد
رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله يعني صدق والله حديثك
أنحر فلان نفسه فقال قم يا فلان فأذن لا يدخل الجنة
إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري

أهل

أسهما

أنه

لتوبيد

الزهري وقال شيبب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابن المسيب
وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري
عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح
عن الزهري وقال الوليد أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب
أخبره أن عبد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله
وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن إسمعيل
قال أنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا

حديث مرسل حسن

خيبر

أصواتهم بالتكبير الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون
أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف
دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا
حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك
يا رسول الله من كنوز قال ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى
يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله ٥

حدثنا الملك بن إبراهيم قال نا يزيد أبو عبيد قال رأيت أثر
ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال
هذه ضربة أصابتنيها يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما

اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه
وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم
وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها
فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان
فقال إنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان هذا من
أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ
كنت معه حتى جرح واستعجل الموت فوضع نصاب سيفه
بالأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء
الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله
قال وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو

للناس وانه لمن أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس

وهو وانه من أهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي قال انا زياد بن

الربيع عن أبي عمران قال نظر أسر إلى الناس يوم الجمعة وهي غداة

فقال كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة

قال انا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي تخلف عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال

أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق فلما بتنا الليلة

التي فتحت قال لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا

رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل

هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال

يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد

رضي الله عنه

بن أبي طالب رضي الله عنهم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين

هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها

فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يا رسول الله

يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى

الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع

فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا

فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام

وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدى

الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا

يرجوه فقيل

عبد الغفار بن داود قال نا يعقوب ح وحدثني أحمد بن عيسى قال نا
عن ح بن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى
رضي الله عنه المطلب عن أنس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن
ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه
بلغ بها ح فخرجها حتى بلغنا سد الصهباء حللت فبنى بها النبي صلى الله عليه
لي ح وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت
وليمته ح تلك وليمته على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره
فيضع ركبته ويضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب
حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد

الطويل سمع أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية
بنت حيي بطريق خيبر ثلثة أيام حتى أعرسها وكان فيمن ضرب عليها وكانت فيما ضرب له
الحجاب حدثنا سعيد أبو مريم قال نا محمد بن جعفر بن أبي كثير
قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول أقام النبي صلى الله عليه رضي الله عنه
وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت أقام ح
المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها
بلا لا ح إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت فألقي عليها التمر والأقط والسمن
فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه قالوا إن
حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه
فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد قال نا
شعبة قال وحدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب قال نا شعبة عن حميد

بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين خيبر فرمى انسان بجراب
فيه شحم فتزورت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحييت حدثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد
الله عن نافع وسالم عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن أكل لحوم الحمر الأهلية نهى
أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم
حدثنا يحيى بن قزعة قال انا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله
والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم
خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية حدثنا محمد بن مقاتل
قال انا عبد الله قال انا عبيد الله بن عمر عن نافع عن عمر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ٥
حدثنا إسحق بن نصر قال انا محمد بن عبيد قال انا عبيد الله عن نافع وسالم
عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية
حدثنا سليمان بن حرب قال انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعن محمد بن علي
عن جابر بن عبد الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر
وأذن في لحوم الخيل حدثنا سعيد بن سليمان قال انا عباد عن الشيباني
قال سمعت ابا أوفى يقول أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن الله ورسوله لينهيانكم
وبعضها تنهض بحامتي النبي صلى الله عليه وسلم لأتاكلوا من لحوم
الحمر شيئا وأمر بقدورها فأكفئت حدثنا أبو أوفى فحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها
لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة حدثنا
حجاج بن منهال قال انا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد

البراء وابن أبي أوفى أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا
أكفؤا
فاطبخوها
فطبخوها فنادى مناديه النبي صلى الله عليه وسلم أكفؤا القدور
حدثنا إسحق قال أنا عبد الصمد قال ثنا شعبة قال أنا عدي بن ثابت قال
سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر وقال هبوا القدور أكفؤا القدور حدثنا مسلم قال
شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه حدثنا إبرهيم بن موسى قال أنا ابن أبي زائدة قال أنا عاصم عن عامر
عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
أن نلقي الحمر الأهلية نيئة وضيجة ثم لم يأمرنا بأكلها بعد حدثنا محمد
بن أبي الحسين قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي عن عاصم عن عامر بن عساس قال لا
أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة

الناس فكره أن يذهب حمولتهم أو حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الأهلية
حدثنا الحسن بن إسحق قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا زائدة عن عبيد الله عن
عن نافع عن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما قال نسره نافع فقال الرجل مع
الرجل فرس فله ثلثة أسهم وإن لم يكن له فرس فله سهم حدثنا
محمد بن سعيد قال ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
أن حبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان رضي الله عنه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر
وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا
لنوفل شيئا حدثنا محمد بن أبو الأزهر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله

عن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما
أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع وإما قال في ثلثة وخمسين أو اثنين
وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي
بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا
فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان ناس
من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء
بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر
رضي الله عنه على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء
من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه

قالت

بضعا
في بضع
قومه

قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في
أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا
حتى أذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن كذا وكذا وآذى
ولا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت
يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا
قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل
السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة
يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أوجح

يا أبو بني
يا بنون
أبناء

المعاد من كتاب
ليه وسلم ونحن
ن نودي وبحار
وبنا وكذا
وكذا صحيح

ولا أعطى في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قالت
أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا
الحديث مني وقال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه
وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر
منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال
العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم حدثنا إسحق
أخبرهم سمع حفص بن غياث قال نا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى
قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر
فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله
بن محمد قال نا معوية بن عمرو قال نا أبو إسحق عن مالك بن أنس قال حدثني نوح

قال

قال حدثني سالم مولى بن مطيع أنه سمع أبا هريرة يقول افتتحنا خيبر
فلم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط
ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى
ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما
هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر
حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الشملة التي
أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك
أو شراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد بن أبي مريم قال نا

محمد جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول أما
والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت
علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني
أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى قال ابن مهدي
عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال
لولا آخر المسلمين ما فتح الله عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله قال ابن سفيان قال
سمعت الزهري وسأله إسماعيل ابن أمية قال أخبرني عنبسة
بن سعيد أن أبا هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له
بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل
فقال وا عجبا له لوبر تيلا من تدوم الضأن وتيلا عن الربيدي

عن

عن الزهري قال أخبرني عنبسة ابن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر
سعيد بن العاص قال ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على
سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم
ليفه قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت
يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس
ولم يقسم لهم حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عمر بن يحيى بن
سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال
أبان لأبي هريرة وا عجبا لك وبر تيدا من تدوم ضأن ينعى علي إكرام
أكرمه الله بيدي ومنعه أن تهز يده حدثنا يحيى بن بكير قال

الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك
وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني
والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأبى أبو بكر رضي الله عنه أن يدفع إلى فاطمة رضي الله عنها منها
شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر رضي الله عنهما في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم

سنة

ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا ولم
يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة
فاطمة فلما توفيت استنكر علي رضي الله عنه وجوه الناس
فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل
إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال
عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن
يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا
قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله
إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم
أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من قبل هذه
الأموال فإني لم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر رضي
الله عنهما موعدك العشية فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر
فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي
اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه
لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار الذي فضله
الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا
فوجدنا في أنفسنا فسر ذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون
إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف حدثنا محمد بشار قال
حدثني قال أنا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما

فعظم

فتح خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسين قال أنا زهرة بن حميد
قال أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا
حتى فتحنا خيبر حدثنا إسمعيل قال أنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله
يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا
تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد
عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا هريرة وأبا سعيد حدثاه أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر وأمره
عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر حدثنا

موسى بن إسمعيل قال نا جويرية عن نافع عن عبد الله قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا

عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم

باب غزوة زيد حارثة حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سعيد

قال نا سفين بن سعيد قال نا عبد الله بن دينار عن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله

وايم

وأيم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

باب عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا

عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأتوا أهل مكة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك هذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي رضي الله عنه امح رسول الله قال والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح

إلا السيف في القراب وأن لا تخرج من أهلها بأحد إن أرادت أن
وأن لا تمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها
ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى
الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك
ابنة عمك احملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا
أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال
زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها
وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال
لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا قال علي
ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثنا

محمد بن رافع قال أنا شبابة قال أنا فليح وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم
قال حدثني أبي قال أنا فليح بن سليمان عن نافع عن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت
فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام
المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا
واعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها
ثلثا أمروه أن يخرج فخرج حدثنا عمر بن أبي شيبة قال نا
جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد
فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة رضي الله عنها
ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا فسمعنا استنانها
عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ألم تسمعي

صلى الله عليه وسلم أعمر أربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط ٥
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن إسمعيل ابن أبي خالد سمع
ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترنا
من علمان المشركين ومنعهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد هو ابن زيد عن
أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم
حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط
الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم ورواد بن سلمة عن أيوب عن

قال

سعيد عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم العام الذي
أستأمن قال أن يملوا البدن المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان

عن

حدثنا محمد قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو وعن عطاء عن أو عن
ابن عباس قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليرى المشركون قوته حدثنا موسى بن إسمعيل قال نا وهيب
قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد
بن إسحق قال حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن
ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء ٥
باغزوة موتة من أرض الشام ٥ حدثنا أحمد قال
بن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال وقال الخبر بي نافع أن عمر أخبره

أنه وقف على جعفر يومئذ وهو يقاتل فعدد به خمسين بين
فيها طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره حدثنا أحمد بن يونس قال
مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله
بن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد
بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر
وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فقال عبد الله كنت فيهم في تلك
الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا
ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد
قال حماد بن زيد عن أيوب وعن حميد بن هلال عن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم
خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ

ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف
الله تعالى حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال عن الوقاب
قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قال سمعت عائشة رضي
الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن
رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت
عائشة وأنا أطلع من صائر الباب يعني شق الباب فأتاه رجل فقال
يا رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب قال
ثم أتى الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فأمره أيضا فذهب
ثم أتى فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاحث التراب في أفواههن قالت عائشة رضي الله عنها
فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما ترك رسول الله

صلى الله عليه وسلم من العنا حدثنا محمد بن أبي بكر قال نا عمر
عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان عمر إذا أجاب أحدهم
قال السلام عليك يا بن الخياتين حدثنا إبراهيم قال نا سفين عن
إسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول
لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وما بقي في يدي
إلا صفيحة يمانية حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى عن إسمعيل
قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت في يدي
يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي يعني صفيحة يمانية
حدثنا عمران بن ميسرة قال نا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر
عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته
عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت

شيئا إلا قيل لي آنت كذا حدثنا قتيبة قال نا عبد العزيز عن حصين عن
السعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فذكر
فلما مات لم تبك عليه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة

بن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثنا عمرو بن محمد قال نا هشيم قال نا
حصين قال نا أبو وطيان قال سمعت أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله
إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال
لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني
لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم

عن يزيد أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث
البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة وقال
عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد أبو أبي عبيد قال سمعت
سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر
ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال أنا يزيد
عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة أستعمله علينا حدثنا
محمد عبد الله قال حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية

ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى مكة

من غزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال أنا
عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله
ابن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى
تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فقال
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن
بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة

إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لحاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي
إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها
وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم
وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم
يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر
بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا
المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى اطلع
على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله
السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون
إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل

باب غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا الليث قال
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في رمضان وسمع بن المسيب يقول مثل ذلك
وعن عبد الله بن عبد الله أخبرني أن ابن عباس قال صام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين
قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر

حدثنا
محمود قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان

سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار معه من المسلمين
مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان
وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثنا عياش الوليد
قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا خلد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء
لبن أو ماء فوضعه على راحلته أو راحته ثم نظر إلى الناس فقال
المفطر للصوم أفطروا قال عبد الرزاق وأخبرنا معمر عن أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا جرير عن منصور عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فرفعه نهارا
ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن
شاء أفطر باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم الأمر يوم الفتح
حدثنا عبيد بن إسمعيل قال ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بلغ ذلك
قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء
يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون
حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو

ما هذه الكتائب التي رأيت قال بديل رأيت راياتٍ سود ورأيت
أبو سفيان عمرو أقل من ذا فرأهم ناس من حرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان
عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت
القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أثر
سفيان كم تمر كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي
ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذا ثم مر سعد بن هذيم قال
مثل ذا حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا با
سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا

عباس

عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم ورايته
مع النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد عبا
قال ما قال قال كذا وكذا قال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله
فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرني
نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يعني يقول للزبير بن العوام
يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تركز الراية قال وأمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد
ابن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه

وسلم من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يوم مؤتة جلان لعبيش
الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن
معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ
سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما
رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو
بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال لما من الفتح يا رسول الله أين
تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل
من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل
للزهري من ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر

الزهري

الزهري أن نزل غدا في حجته ولم يقل أبو سلمة في حجته ولا من الفتح
حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب قال نا أبو الزناد عن عبد الرحمن
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا إن شاء
الله إذا فتح الله الخيف خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
حدثنا موسى بن إسمعيل قال نا إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن
شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد حاجة
يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل
متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله

عليه وسلم فما نرى والله أعلم بوعيد محرما حدثنا صدقة
أن الفضل قال انا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول
البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني
إسحق قال نا عبد الصمد قال حدثني أبي قال نا أيوب عن عكرمة عن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل
البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم
واسمعيل في أيديهما الأزلام فقال قاتلهم الله لقد علموا ما
استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج
ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب

عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب دخول النبي
صلى الله عليه وسلم وأعلامه وقال الليث حدثني يونس قال ابن شهاب
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح وأعلامه على
راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في
المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
أسامة وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله
فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال أخبرنا
مبشر عن هشام عن عروة عن أبيه أن عائشة أخبرته أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدى التي بأعلا مكة

ثم كبر باب من النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح حدثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي
ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
ثم صلى ثمان ركعات قال لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه
يتم الركوع والسجود باب حدثنا محمد بن بشار قال
عبد قال ثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان قال
ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
عمر رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم

يأتي هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم
قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني
يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله حتى ختم السورة فقال بعضهم
أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا
وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي ابن عباس
أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعلمه الله عز وجل له إذا جاء نصر الله
والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
إنه كان توابا قال عمر رضي الله عنه ما أعلم منها إلا ما تقول حدثنا
سعيد بن شرحبيل قال ثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي

أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها
الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي
حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها
الله تبارك وتعالى ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله
تعالى أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد
الغائب فقيل لأبي شريح ما ذا قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك
منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا

بخربة

بخربة ساقبة قال الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي
رباح عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
بامقام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا أبو نعيم
قال ابن سفين قال ابن عيينة عن سفين عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس قال أقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلاة الا عبدان
قال ابن عبد الله قال ابن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا
أحمد بن يونس قال ابن أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال
أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسعة عشر نقصر الصلاة
وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسعة عشر فإذا زدنا

يوم ح

مكة

لد فتحه

أتممنا بابا وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله
بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح
حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين
أبي جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب قال أنا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه
فتسأله فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا
الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل يقولون بعث عمم
أن الله أرسله أوحى إليه كذا فكنت أحفظ ذاك الكلام فكأنما
يقر في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقول اتركوه
وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل

قال أخبرنا وعن عمرو بن سلمة قال

الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما
قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا
فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فإذا
حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا
فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين
أيديهم وأنا بن ست سنين أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت
إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا
است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي
بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير

أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد
أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص
ابن وليدة زمعة فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأتى معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص
هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله
هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس
بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك هو أخو يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على
فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه

يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يضع يده على
حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن الزهري
قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فقرع قومها إلى أسامة
بن زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة
فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني
في حد من حدود الله تعالى قال أسامة استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم

أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف
أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد
سرقت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك
المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت
عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خلد قال نا زهير قال
نا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي
لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي
شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت
أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع

سما محمد بن أبي بكر قال نا الفضيل بن سليمان قال نا عاصم عن أبي عثمان النهدي
عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت بأهلها أبايعه على
الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق
مجاشع وقال خلد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه
سما حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي
بشر عن مجاهد قلت لابن عمر أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة
ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت
وقال النضر أخبرنا شعبة قال نا أبو بشر قال سمعت مجاهدا
قلت لابن عمر قال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله حدثنا إسحق بن يزيد قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني

أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا إسحق بن منصور قال أخبرنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية

حدثنا إسحق قال أنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم بن يناق المكي عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام حرام الله تعالى إلى يوم القيامة

لم تحل

لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل إلى وقط إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد فقال العباس إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لقينهم ولبيوتهم فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال

وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

تم الجزء السابع عشر بحمد الله تعالى

وحسن توفيقه ومنه وكرمه ويتلوه الثامن عشر باب قوله تعالى

ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم

كتبه العبد الفقير إلى ربه عبد الودود بن أحمد بن محمد بن علي الحسيني الأنصاري غفر الله له ولوالديه

١٥٧

الجزء الثامن عشر من الجامع الصحيح تأليف

ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيره الجعفي البخاري

قدس الله روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم

فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم
أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب
الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
والله غفور رحيم حدثنا محمد عبد الله بن نمير قال ثنا زيد بن
هرون قال أخبرنا إسمعيل قال رأيت يزيد رأى أو في ضربة فقال
ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت
حنينا قال نعم وذلك حدثنا محمد كثير قال أنا سفين عن أبي إسحق
قال سمعت البرا وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين
قال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول

ولكن

ولكن عجل سراع القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفين بن الحرث
أخذ برأس بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن أبي إسحق قال قيل للبرا وأنا
أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما
النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثني محمد
بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي إسحق سمع البرا وسئله
رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت
هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم
فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على

رسول الله

بغلته البيضاء وإن أبا سفيان أخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا
كذب أنا ابن عبد المطلب قال الأسرائيلي ورهبر أن النبي صلى الله عليه
وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب ح قال وحدثني إسحق قال أنا
يعقوب بن إبرهيم قال حدثني ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن
شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن
مسلمين فسألوه أن يرد إليهم نساءهم وسبيهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه
فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت
استأنيت بكم وكان انتظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضع

الليث ع

أموالهم ع

لكم

بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين
قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فأثنى على الله تعالى بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن
إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب
منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه
حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس
قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا
حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا

ولأنتم أهل الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو النعمان قال
نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر قال يا رسول الله وحدثني
محمد بن مقاتل قال نا عبد الله قال أنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن أوثانه
وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن عمر ورواه جرير بن
حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن يحيى بن
سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطع الدرع وأقبل

على فتصمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني
فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله
سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة
فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني
فقال أبو بكر لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل
عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة
فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد

عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال
لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من
المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت
إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعها ثم
أخذني بصدري ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتجلد ودعته
فقتلته وانهزم المسلمون وانهزم معهم فإذا بعمر بن الخطاب
في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس
بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح

هذا

هذا الرجل القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر رضي
الله عنه كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد
الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته

باب غزوة أوطاس حدثنا محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة

عن بريد عن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس
فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال
أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي
بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار
إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما أبى

ولي فاستغفر وجعلت أقول له الا يستغفر لك فكثر اختلافنا
ضرب يسير بالسيوف فقتلته ثم قتل لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع
هذا السهم فنزعه فمات منه فمال يا ابن اخي ائت النبي صلى الله
عليه وسلم وقل له استغفر لي واستخلف ابو عامر على الناس
فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته على سرير مرمل وعليه فراشه قد اثر رمال السرير بظهره
وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي
فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض
ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس
فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيمة مدخلا كريما وقال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى

لابي

لابي موسى انا ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله الادیب بنیسابور قال
انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد
بن يعقوب الاصم قال انا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن اسد المروزي قال
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس الاعمى عن عبد الله
بن عمرو قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطايف فلم ينل
منهم شيئا فقال انا قافلون ان شاء الله غدا فقال المسلمون نرجع
ولم نفتحه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا
على القتال غدا فغدوا فاصابتهم جراح فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم
ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابو سعد عبد الرحمن
بن الحسن بن علي الحربي بسوسنج وابو سعيد عبد الرحمن بن منده وابن

رامش وابو عبد الرحمن طاهر بن محمد الشحامي السروطي وابو البركات
مسعود بن عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الحرمي نيسابور وابو بكر
محمد بن عبد الله بن الحسين الناصح بالري وابو نصر محمد بن احمد بن محمد
بن عمر بن سسويه وابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه
الجنابذي بمرو قالوا انا ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري
قال انا محمد بن يعقوب بن يوسف قال انا ابو زكريا بن يحيى بن اسد قال انا سفيان
عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال حاصر النبي صلى
الله عليه وسلم اهل الطايف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون
غدا ان شا الله قال المسلمون نرجع ولم نفتحه قال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح
فقال انا قافلون غدا ان شا الله فاعجبهم ذلك فضحك النبي

صلى الله عليه وسلم **باب غزوة الطايف في شوال**
سنة ثمان قاله موسى بن عقبة **حدثنا** الحميدي سمع سفين **حدثنا**
هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة قالت
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته
يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم
الطايف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هولا عليكن قال ابن عيينة
وقال ابن جريج المخنث هيت **حدثنا** محمود قال انا ابو اسامة عن هشام
بهذا **وزاد** وهو محاصر الطايف يومئذ **حدثنا** علي بن عبد الله
قال انا سفين عن عمرو عن ابي العباس السايب الاعمى عن عبد الله بن عمرو
هكذا في الاصل عبد الله بن عمرو وانما اخرج البخاري هذا الحديث

لعله هذا من الاصل

عن عبد الله بن عمر في هذا الموضع وفي الأدب ايضا عن قتيبة
عن سفيان واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر ابي شيبة وزهير
بن حرب وابن نمير كلهم عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي العباس
عن عبد الله بن عمر وليس لابي العباس عن عبد الله بن عمر
في الصحيحين غير هذا الحديث قال لما حاصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون
إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة
نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابتهم جراح فقال انا
قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال مرة فتبسم قال الحميدي بسفيان كله
بالخبر حدثنا محمد بن سنان قال انا غندر قال انا شعبة عن عاصم قال

سمعت

سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في
سبيل الله عز وجل وابا بكرة وكان سور حصن الطائف في أناس
فجأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه
حرام وقال هشام نا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان
النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل أما
أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف
حدثنا محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد عن عبد الله عن
ابي بردة عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو

نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال
قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وريد الهيثم الغضبان
فقال رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل
يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغ على وجوهكما
ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء
الستر أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة **حدثنا** يعقوب
بن إبراهيم قال نا إسمعيل قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء أن صفوان
بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين ينزل عليه فبدا النبي صلى الله عليه
وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من

أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول
الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرته في جبته بعد ما تضمخ بطيب
فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى يبتدي تعالى فجاء يعلى فأدخل
رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس
الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات
وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك **حدثنا**
موسى بن إسمعيل قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن
عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين
قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فوجدوا
وجدوا إن لم يصبهم ما أصاب الناس فكلمه وجدوا إذ لم يصبهم

ما أصاب الناس بحضرتهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا
فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم
الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن
تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال
لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة
والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم لولا
الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا
لسلكت وادي الأنصار وشعب الأنصار شعار والناس
دثار إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
حدثنا عبد الله بن محمد قال نا هشام قال نا معمر عن الزهري
قال حدثني أنس بن مالك قال لما أفاء الله على

رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم
في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما
رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثة أسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن
يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم

إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول
الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون
أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله تعالى ورسوله فإني على
الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة
عن إسحاق أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنائم حنين فطفق الأنصار قال النبي صلى
الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس
واديا أو شعبا لسلكت واديا الأنصار أو شعبهم حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا روح عن عوف قال ثنا هشام بن زيد بن
أنس عن أنس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله

عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا فقال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك ونحن بين يديك فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا
فاجتمعوا فأدخلهم فسطاطه فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة
والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت
الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار حدثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك
قال لما جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال
إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم

وأنا أقسمهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا
وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبها الأنصار
حدثنا قتيبة قال ما سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال
لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل
من الأنصار ما أراد بها وجه الله تعالى فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال الحزر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله
قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى
الأقرع المائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال
رجل

رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا
فصبر حدثنا محمد بن بشار قال نا معاذ بن معاذ قال نا عوف عن
هشام بن زيد بن أنس عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت
هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم مع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة آلاف من الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده
صلى الله عليه وسلم فنادى يومئذ نداء لم يختلط بينهما
التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله
أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا
لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال
أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب يومئذ غنائم

كثيرة فقسمني المهاجرون والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقال
الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا
فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني
وجدتموها علي في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله بي
وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي قالوا بلى
ولله ولرسوله المن والفضل قال ألا تجيبوني قالوا بماذا نجيبك
يا رسول الله قال أما لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم
أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك
وعائلا فآسيناك وجدتموها علي في أنفسكم لعاعة من الدنيا
تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ألا ترضون
أن يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى رحالكم فوالذي نفسي بيده لولا الهجرة لكنت امرأ
من الأنصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت
شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء
الأنصار قال فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا
برسول الله قسما وحظا ثم انصرف وتفرقوا

باب السرية

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد قال أنا أيوب عن نافع
عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فغنمت
فيها فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

اثنا عشر بعيرا

حدثنا محمود قال أنا عبد الرزاق قال أنا
معمر قال وحدثني يعقوب قال أنا عبد الله قال أنا معمر عن الزهري
عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا
أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر
ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن
يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من
أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا
ذلك له فرفع يديه وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين

باب

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي وقال

إلى اليمن سرية الأنصاري حدثنا مسدد قال أنا عبد الواحد قال أنا
الأعمش قال حدثني سعد زعيا ده عن أبي عبد الرحمن عن علي
رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب
فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها
فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت
النار فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيمة الطاعة في المعروف
باب بعث أبي موسى ومعاذ رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا موسى قال أنا أبو عوانة قال أنا عبد الملك عن أبي بردة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ
بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن
مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد
منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان
قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ
في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى
إليه فإذا هو جالس قد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد
جمع يديه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أراك هذا
قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما أجيء به
لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله

كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال وكيف تقرأ أنت يا معاذ
قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت حزبي من النوم فأقرأ ما كتب
الله تعالى لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي **حدثنا**
إسحق قال أخبرنا خالد عن الشيباني عن سعيد أبي بردة عن أبيه عن أبي
موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن
فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فسأل السعير
فقال كل مسكر حرام **رواه** جرير وعبد الواحد عن الشيباني
أبي بردة **حدثنا** مسلم قال ثنا شعبة قال ثنا سعيد بن أبي بردة
عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جدك أبا موسى ومعاذ
إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال
أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من

العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي
موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا
قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي وضرب
فسطاطا فجعلا يتراوران فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق
فقال ما هذا قال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا أنزل
عنه **تابعه** العقدي ووهب عن شعبة **وقال** ولبغ والنضر
وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم **رواه** جرير عن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة
حدثنا عباس بن الوليد قال ثنا عبد الواحد عن أبو بن عايذ
قال أنس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثنا أبو
موسى الأشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض

قوم فجيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم صبيح بالأبطح
فقال أحج يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت
قلت لبيك إهلالا كإهلال قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق
قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل فعلت حتى مشطت
لي امرأة من بني قيس ومكثت بذلك حتى استخلف عمر رضي الله
عنه حدثنا حيان قال أنا عبد الله عن زكريا بن إسحق عن يحيى بن
عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه إلى
اليمن إنك ستأتي قوما أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم طاعوا لك
فأخبرهم أن الله تعالى قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة

فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله تعالى قد فرض عليهم
صدقة توخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك
بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها
وبين الله عز وجل حجاب قال أبو عبد الله طوعت طاعة وأطاعت
لغة طعت وطعت وأطعت إلى حدثنا سليم بن حرب قال شعبة
عن حبيب عن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن
معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم خليلا
فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة
عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا إلى اليمن فقام معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال
واتخذ الله إبراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم

باب بعث علي بن أبي طالب وخالد الوليد رضي الله عنهما

إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان قال نا بشر بن مسلمة
قال نا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحق قال حدثني أبي عن أبي إسحق
قال سمعت البراء بن عازب قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن ثم بعث عليا رضي الله عنه
بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك
فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي
ذوات عدد حدثنا محمد بن بشار قال نا روح بن عبادة قال
حدثني علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى خالد ليقبض الخمس وكنت
أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا

إلى

علي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة تبغض عليا
فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا
قتيبة قال نا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال
نا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي
من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة
ابن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر
ابن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في
السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار

فقال رسول الله ائتوا الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي
الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه
قال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في
قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن
قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه
يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم
لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر
أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أن يقيم على الحرار
زاد محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي
بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

لعله
مقف
صيصئ

ثم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال
فأهد وأمكث حراما كما أنت قال فأهدى له علي هديا حدثنا مسدد
قال نا بن المفضل عن حميد الطويل قال نا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أسا
حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة وقال أهل
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به فلما قدمنا مكة
قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله
عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن أبي طالب رضي الله عنه من
اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت قال فإنا معنا
أهلا قال أهلا بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك
فإن معنا هديا باغروه هدى الخلصة حدثنا مسدد قال
حدثنا يزيد عن يونس عن حرير قال كان بدء الجاهلية يقال له الخلصة

بشروع

والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ألا أبشرك يا ذا الخلصة فتقرب في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى
عن إسماعيل قال نا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية
فانطلقت في خمسين ومائة فارس وكانوا أصحاب خيل وكنت
لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها
فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرير والذي بعثك

بالحق ما جئتنا حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في
خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى قال
نا أبو أسامة عن إسمعيل أبي أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة
قلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا
أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فضرب على صدري حتى رأيت يده في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت
عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه
نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال
ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له

رسول

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فإن قدر عليه

ضرب عنقه قال فبينما هو يضربها إذ وقف عليه جرير فقال

لتشهد لتشهدن لتشهدن لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها

وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى

الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه

وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها

فبارك كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على

خيل أحمس ورجالها خمس مرات باب غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة لخم وجذام قاله إسمعيل ابن أبي خالد وقال ابن

إسحق عن رجل عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وهي القرى حدثنا

إسحق قال نا خالد عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت

أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت

ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

باب ذهاب جرير إلى اليمن حدثنا عبد الله بن أبي شيبة العبسي

قال نا أبو إدريس عن إسمعيل ابن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت

باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمر فجعلت

أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمرو

لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث

وأنا لامغ حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة

فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف

أبو بكر رضي الله عنه والناس صالحون فقال لأخبرن صاحبنا أنا قد جئنا

ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعا إلى اليمن فأخبرا أبا بكر بما
قال فلما أتيناهم فلما كان بعد ذلك الحدث عمر وأخبرا أن الله على
كرامة ولنبيه مخبرا أخبر أنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم
هكذا أمير تأتمرون فيه فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون
غضب الملوك ويرضون رضا الملوك بأعزوه سيف البحر وهم
يسألون عن القرشي وأميرهم أبو عبيدة حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك
عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة
ابن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد
فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا
كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني

عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا
إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة
ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت
ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله قال أسفين
قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمع جابر بن عبد الله
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أمير نا
أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فأقمنا بالساحل نصف شهر
فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي الجيش جيش الخبط فألقى
لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من
ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا وأخذ أبو عبيدة ضلعا من
أضلاعه فنصبه وعمد إلى أطول رجل معه قال أسفين مرة ضلعا

أصلاعه وأخذ رحلا يعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم
يحز ثلاث جزائر ثم يحز ثلاث جزائر ثم يحز ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه
وكان عمرو يقول الخبر نا أبو صالح أن قيس بن سعد قال الآية كنت في
الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت ثم قال جاعوا قال انحر قال نحرت ثم
ثم قال جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال ذهبت
حدثنا مسدد قال يحيى عن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع
جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا
شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا
نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته وأخبر
أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول وقال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه

أعضاءه

أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله باب
حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس سنة تسع حدثنا سليمان
بن داود أبو الربيع قال نا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره
النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر
في رهط يؤذن في الناس ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان حدثنا عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحق
عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة
سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة باب
وفد بني تميم حدثنا أبو نعيم قال نا سفيان عن أبي جمرة عن صفوان
بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله

عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاءه نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله بابقال

بن إسحق عروة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في العشر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثنا زهير بن حرب

قال أخبرنا عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيهم فإنهم من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا أو قومي حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن أيوب أن عبد الله بن الزبير أخبرهم

انه

همه سبأ

ص سمعتهن منه منهم

أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر رضي الله عنه بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر رضي الله عنه ما أردت خلافك قال عمر رضي الله عنه ما أردت خلافا فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا حتى انقضت

باب وفد عبد القيس

حدثنا إسحق قال أنا أبو عامر العقدي قال أنا قرة عن أبي جمرة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما إن لي جرة ينبذ لي نبيذ فأشربه حلوا في جرار أكثر منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك

الندامى

المسكر من مصر وإنا لا نصل إليك إلا في الأشهر الحرم حدثنا
بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو إليه من وراءنا قال
آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله عز وجل هل تدرون ما
الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكوة
وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ
الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد
عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة
وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر
حرام فمرنا بأمر نأخذ به وندعو إليه من وراءنا قال آمركم بأربع
وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة

واقام

وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وأن تؤدوا لله عز وجل خمسا من المغنم
وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليم قال
حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو وقال بكير بن مضر عن عمرو بن الحرث
عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن
أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وأنا أخبرنا أنك
تصليهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال
ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها
ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما
أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام

تصليهما
تصليهما
تصليهما

من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم فقلت تقول لك
فقوم إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين
فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت
عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثنا عبد الله
بن محمد الجعفي قال نا أبو عامر عبد الملك قال نا إدريس هو ابن طهمان
عن أبي جمرة عن ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس
بجواثا من البحرين يا وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال
عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني سعيد أبي سعيد سمع

أنه

أبا هريرة

أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من
سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم
وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت
فتركه حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك
إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة
قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل
قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه
أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله

نخل

ما كان من دين أبغض إلى من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله
ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك
أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا
ولكني أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله
لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن عبد الله بن أبي
حسين قال أنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال أقدم مسيلمة الكذاب
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد
من بعده تبعته وقدم في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول

الله

والله

صح
الأنبر

الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة
في أصحابه رضوان الله عليهم فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها
ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي
أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه وقال
ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك أري
الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني
شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما
كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة الكذاب
أخبرنا إسحق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع
أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم

أتيت بحرا إن الأرض توضع فيه وسوار من ذهب فكبر علي فطرحهما
إلي الآن أنفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما
صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت
مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد
الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا
لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبنا
عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا
ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه فألقيناه
شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنا نقوم بعد النبي صلى الله
عليه وسلم عدلا ما أرعى الإبل على أهلها فلما سمعنا بخروجه
فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب ناقصة الأسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن صالح
عن عبيد بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله بن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة قال لما أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة
نزل في دار بنت الحرث وكان تحته ابنة الحرث ابن كريز وهي أم
عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي قال له خطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف
عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم
جعلته لنا بعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني
هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت
وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني ثم انصرف رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال عبد الله بن عبيد الله بن عتبة سأل عبد الله بن عباس
عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس دخل علي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في
يدي سوارين من ذهب فكبرا علي وأهماني فنفختهما فطارا
فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي
قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة باب قصة أهل نجران
عباس الحسن قال أنا عفان قال أنا همام عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر
عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاعنه قال فقال أحدهما لصاحبه
لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا
قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا

رجلا أمينا لا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم أمينا حق أمين
فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم
يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا أمين هذه الأمة حدثنا محمد بشار قال نا محمد جعفر قال نا
شعبة قال سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء
أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا
أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس
فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن خالد
عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة
أمين وأمين هذه الأمة عبيدة بن الجراح باب قصة عمان والبحرين
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان قال سمع من المنكدر جابر

عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء
مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر
مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو
عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فأعطاني
قال جابر فلقيت أبا بكر رضي الله عنه بعد ذلك فسألته فلم يعطني
ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك
فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك الثالثة فلم تعطني فإما أن تعطيني
وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل فالها
ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك

وعن عمرو عن محمد

بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جيء فقال لي أبو بكر عدها
فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين

باب

قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم هم مني وأنا منهم حدثنا عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا
حدثنا يحيى بن آدم قال أنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن الأسود
بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى
إلا أن عبد الله وأمه من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له
حدثنا أبو نعيم قال أنا عبد السلام عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة
قال قدم أبو موسى فقال أكرم هذا الحي من حمير وأنا الحلو عندهم
بتعداد حاجاتهم فقال حاجتي إلى الغار فقال إني
رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم وإني رأيت النبي صلى الله عليه

عليه وسلم يأكله فقال إني حلفت أن لا آكله قال هلم أحدثك عن ذلك
إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه
فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن يحملنا ثم لبث النبي صلى
الله عليه وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها
قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا
فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا
قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت
الذي هو خير منها حدثنا عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال نا سفيان
قال حدثنا أبو صخر جامع بن شداد قال نا صفوان بن محرز المازني
قال حدثنا عمران بن حصين قال جاء ناس من بني تميم إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم فقالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا وهب بن جرير قال نا شعبة
عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مسعود أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان ها وأشار بيده إلى اليمن والجفاء
وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا
الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار قال نا أبو عدي
عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان
والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار
في أهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إسمعيل
قال حدثني أخ عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة ها هنا
حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب قال
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان
والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن
أتستطيع منهؤلاء الشباب أن يقرؤا كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت
بعضهم يقرأ علي قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال ربذ حدير
أخو بني حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرأنا قال أما إنك إن شئت

أخبرنا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومه وقومه فقرأ
خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن
قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرأه ثم التفت إلى خباب وعليه
خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه
على أحد اليوم فألقاه عبد الله رواه غندر عن شعبة ه
باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي ه حدثنا
أبو نعيم قال سفيان عن زكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة
قال حاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن
دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم
اهد دوسا وأت بهم حدثنا محمد بن العلاء قال أنا أبو أسامة قال
إسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدم على النبي صلى الله عليه

وسلم قلت في الطريق ليلة من طولها وعنائها على أهلها من دارة
الكفر نجب وأنت لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقال هو لوجه
الله تعالى فأعتقه **ما وقد طي من حديث عدي بن حاتم**
حدثنا موسى بن إسمعيل قال نا أبو عوانة قال نا عبد الملك
عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتيتنا عمري ووفد
فجعل يدعو رجلا رجلا وسميهم لذكروا وأولئك إذ أدبروا
ووفيت إذ غدروا وعروت إذ أنكروا فقال عدي فلا أنا إذا

باب حجة الوداع ه **حدثنا** إسمعيل بن عبد الله
قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت

خرجنا

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه
هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا
فقدمت معه وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك
وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج
أرسلني مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت
فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا
من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى بن سعيد قال نا ابن جريج قال أخبرني

عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا
ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قلت
إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثنا
بيان قال أنا النضر قال أنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا قال
شهاب عن أبي موسى الأشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك
كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس
فغلت رأسي حدثنا إبراهيم بن المنذر قال أنا أنس بن عياض قال أنا موسى
بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج النبي صلى الله

عليه

حدثني
زاعي

عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه
أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما منعك فقال لبدت
رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى أحر هديي حدثنا
أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي
قال أخبرني بن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أن امرأة من جعم
أسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا
لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال
نعم حدثنا محمد قال أنا سريج بن النعمان قال أنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال
أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة

على القصواء ومعه بلال وعثمن بن طلحة حتى أناخ عند البيت
بالمفتاح ثم قال لعثمن ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتح ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمن
ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث هنالك طويلا ثم خرج فابتدر
الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما وراء الباب فقلت له
أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك
العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة شطرين صلى
بين العمودين من الشطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل
بوجهه الذي يستقبل حين يلج البيت بينه وبين الجدار قال
ونسيت أن أسأله كم صلى عند المكان الذي صلى فيه من مرمر خمراء
حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن
الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يوم النحر وطافت
بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى
بن سليمن قال حدثني بزوه قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه
عن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله
عز وجل من نبي إلا أنذر أمته أنذر نوح والنبيون من بعده وإنه
يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على

الزبير

أندر أمته

ما يحيى عليكم ثلثا إن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه
عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خلد قال
زهير قال أبو إسحق قال حدثني رباب أنه سمع أن النبي صلى الله
عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة
واحدة ثم حج بعد ما حجة الوداع قال أبو إسحق ورأيت أخرى
حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة
بن عمرو بن جرير عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي

كفارا

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد المثنى قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات كهيئة
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث
سرد ثلاثة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو
الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة الحرام قلنا
بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا
أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن

دمائكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه
أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين حدثنا
محمد بن يوسف قال ثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
أن ناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك
اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر إني لأعلم أي يوم أنزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة

عن مالك عن أبي الأسود محمد عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن
عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة
وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج
أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله
بن يوسف قال أنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك مثله
حدثنا أحمد بن يونس قال ثنا إبراهيم هو ابن سعد قال ثنا ابن شهاب
عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول
الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة

فأتصدق بثلثي مالي قال لا فأتصدق بشطر مالي قال لا قلت فالثلث قال
والثلث كثير إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة
يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت
بها حتى اللقمة تجعلها في فم امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد
أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله تعالى
إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك
أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترد
على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن توفي بمكة حدثنا إبراهيم بن المنذر قال
أبو ضمرة قال أبو موسى بن عقبة عن نافع أن عمر رضي الله عنهما
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة

الوداع

الوداع حدثنا عبد الله بن سعيد قال أبو محمد عبد قال ابن جريج
قال أبو موسى بن عقبة عن نافع أخبره بن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم
حدثنا يحيى بن قزعة قال أبو ما عمر بن شهاب وقال الليث بن سعد
عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله
أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار
بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد
قال أبو عوانة عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا أسمع
عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فإذا
وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد

رأسه

هد

عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره
أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثنا محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن
أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش
العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك
لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان
ولا أشعر فرجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم
ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي
فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم

البث

ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا يدعو أين عبد الله بن قيس فأجبته
فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته
قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة أبتاعهن
حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم
على هؤلاء ولا والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع
مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم
شيئا لم يقله فقالوا والله إنا عندنا المصدق ولنفعلن ما أحببت
فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم منعه إياهم ثم أعطاهم بعد فحدثوهم

نمثل ما حدث تهزه أبو موسى حدثنا مسدد قال يحيى عن شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا قال أتخلفني في النساء والصبيان
قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي
وقال أبو داود سمع شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثنا
عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو بكر قال أنا يحيى قال أنا شعبة قال سمعت عطاء
يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال وكان يعلى يقول تلك الغزوة
أوثق أعمالي عندي قال عطاء فلقد أخبرني قال صفوان قال يعلى فكان
لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد
أخبرني صفوان أنها عض الآخر فنزع المعضوض يده

من

العسيرة

ثم مر في الغاص فانتزع إحدى ثنيته فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها حدثنا يعقوب بن

وقول الله عز وجل

ملك حدثني يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك
وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك حين
تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت
في غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله

صحح
يعاتب أحدا

عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما
أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها
كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في
تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط
حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا
أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان
قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي

الله عز وجل وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة
حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه وطفقت أغدو إلى أتجهز معهم فأرجع
ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي
حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أجهز بعده بيوم
أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم
أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل يسرني حتى أسرعوا
وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر
لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا

معمومًا عليه النفاق أو رجلًا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يعذرني

تبوك ما فعل كعب ابن مالك

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه

ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون وطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله عز وجل فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة

فاثبتوني فقالوا لي والله ما علمنا انك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد
عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يثبتوني حتى اردت ان ارجع فاكذب
نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع
العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد
شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على
ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في
بيوتهما

يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد
الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفتُّ نحوه أعرض عني حتى
إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط
أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي
السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت
فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله
أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي
بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه

بالمدينة يقول أمرتد أعلى لعن ترملك فطفق الناس يسيرون له حتى إذا
جاني دفع إلي الكتاب من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني
أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق
بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها
حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل
امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل
إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى
يقضي الله في هذا الأمر قال عروة فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع
ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربانك قالت إنه والله

ما به

رسول رسول الله

ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه
هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك
عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا
على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى
قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ
أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا
وعرفت أنه قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله

عليا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشرونا وذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل
فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لي
ليهنك توبة الله عز وجل عليك قال حتى دخلت المسجد فإذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحة
بن عبيد الله فهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل
من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم يبرق وجهه من السرور أسر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله تعالى قال بل من عند الله
تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه
حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك
سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله عز وجل نجاني بالصدق
وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من
المسلمين أبلاه الله عز وجل في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني والله ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما

بقيت وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد مَنَّ الله
على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله
على أحد من نعمة قط بعد أن هداه إلى الإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا
فإن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال
الله تعالى سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله تعالى فإن
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا خلفنا أيها الثلثة
عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله تعالى وعلى الثلثة
الذين خلفوا ولم يذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه

إيانا

إياما وإرجاؤه أمرنا عن ممن حلف له واعتذر إليه فقبل منه ٥

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ٥

حدثنا عبد الله محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن سالم عن عمر
قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم تقنع
رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عبد الله بن دينار عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء معذبين إلا أن تكونوا
باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم

باب

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث
عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة
عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض

لحاجته فقمت أسكب عليه الماء فما أعلمه إلا قال لي عروة بول
فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة
فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خلد
بن مخلد قال ثنا سليمان قال ثنا عمرو ويحيى عن عباس بن سهل بن سعد
أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى
إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه
حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أنا حميد الطويل
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فلما
دنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا
كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة
حبسهم العذر باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر

حدثنا إسحق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة
السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى
فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمن بن الهيثم قال
عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب
الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل
فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا سفين قال سمعت الزهري يقول سمع السائب بن يزيد

يقول اذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع تلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا
عبد الله بن محمد قال نا سفيان عن الزهري عن السائب قال اذكر أني مع
مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع
مقدمه من غزوة تبوك يا مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفاة
وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
وقال يونس عن الزهري حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس عن أم الفضل
بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله تعالى
حدثنا محمد عن غندر قال نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني مع ابن عباس فقال له
عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث علمت فسأل عمر
ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه قال لا أعلم منها إلا ما تعلم وقال
يونس عن الزهري قال عروة وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام
الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم
حدثنا قتيبة قال نا سفيان عن سلمة بن الأحوص عن سعيد بن جبير
قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه

فلهم وابردوا عليه فقال دعوني والذي أنا فيه خير مما تدعوني
إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا
علي بن عبد الله قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي البيت رجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم
أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله
فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول

ر

عنه

ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان
بن جميل اللخمي قال انا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه
الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت
فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في
وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني أني أول أهله يتبعه
فضحكت حدثنا محمد بن بشار قال انا غندر قال انا شعبة عن سعد
عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت انه

الكتاب

خير حدثنا مسلم قال ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه جعل
يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو السقف ثم قال اللهم في الرفيق
الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا
وهو صحيح حدثنا محمد قال ثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن
أبي القاسم عن أبيه عن عائشة قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي
صلى الله عليه وسلم وانا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك

المرضع

أخبرني

ستوال رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
فأخذت السواك فقصمته ونقضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استن
استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول
مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت
مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره
شدة الموت لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج قال
عبد الله قال انا يونس عن ابن شهاب عن الزهري قال أخبرني عروة
أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى

فأمده

فقصمته

أبدأ

نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي
توفي فيه طفقت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث النبي صلى الله
عليه وسلم وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا
معلى بن أسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا هشام بن عروة عن عباد
بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهرها يقول
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى حدثنا الصلت بن محمد قال
ثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز
قبره خشي أن يتخذ مسجدا ثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال

عنه

حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط
رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله
فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس
هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن
عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه
قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس
فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم

علي بن أبي طالب

طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيديه أن قد
فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعن الله
على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما
صنعوا وأخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا
ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت
أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رأي بكر رضي الله
عنه

عنه رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا إسحق قال أنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن الزهري قال
أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب أحد الثلاثة
الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب
فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه
بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا

علمناه فأومى بنا فقال علمنا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله
لأسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك
أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر رضي الله
عنه يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف
ستر حجرة عائشة رضي الله عنها فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة
ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف
وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة
فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى
الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينا

أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثنا محمد بن عبد قال ثنا
عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي القرشي المكي قال
أخبرني بن أبي مليكة أن أبا عمرو وذكوان مولى عائشة أخبرا أن
عائشة رضي الله عنها كانت تقول ما من يوم الله تعالى علي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وأن الله تعالى جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي
عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك
فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك
فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وبين يديه ركوة أو علبة
يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول

لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم تصيبه فجعل يقول في الرفيق
الأعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم حدثنا إسمعيل
قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه
يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فلما كان يومي
سكن وحنست فكان في حجري عائشة حتى مات عندها قالت عائشة
مات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن
رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي قالت عبد الرحمن بن أبي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أعطي هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته
ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به
وهو

أحدا
وهو مسند إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب قال أنا حماد بن زيد
عن أيوب عن أبي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم
بين سحري ونحري وكان أحدنا يعوذه بدعاء إذا
مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في
الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه
النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له به حاجة فأخذتها فمضغت
رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان
مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقط من يده فجمع الله بين
ريقه وريقي في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا
يحيى بن بكير قال أنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة
أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه

حدثنا
فيها
ثم دخل
إلى
فقضمته
ابن
نزع
إلى
مدغت
وسقطت
مسند

بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف
عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي وأمي والله لا يجمع
الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها وحدثني
أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر يكلم
الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا
عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم
فإن محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله تعالى حي لا يموت
قال الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين
وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها
أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما سمع بشرا من الناس إلا يتلوها

وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر رضي الله عنه قال والله ما هو إلا أن
سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض
حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثنا
عبد الله بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي
عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر
رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا
علي قال ثنا يحيى وزاد قالت عائشة لدديناه في مرضه فجعل
يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم
أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد
لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه بن أبي الزناد عن هشام
عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد

قال نا الزهري قال نا عروة عن عائشة رضي الله عنها قال ذكر عند عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي رضي الله عنه
فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإني لمسندته
إلى صدري فدعا بطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى علي ٥

حدثنا أبو نعيم قال نا ملازم عن عمرو عن طلحة قال سألت عبد الله
بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على
الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله تعالى **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال نا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن الحرث قال
ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة
إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن
السبيل صدقة **حدثنا** سليمان بن حرب قال نا حماد عن ثابت

عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة
رضي الله عنها واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت فاطمة رضي الله عنها يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة
الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي
الله عنها أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم التراب **باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا**
بشر بن محمد قال نا عبد الله قال نا يونس قال الزهري أخبرني سعيد
بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص
بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا

وعرفت أنه الحديث الذي كان حدثنا وهو صحيح قالت فكان آخر كلمة
تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى فما وافاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن شهاب وأخبرني
سعيد بن المسيب مثله باب حدثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن
الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله
عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي
فيه

فيه ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان قال ثنا موسى
بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة
بن زيد فقالوا في إمرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم
في أسامة وإنه لأحب الناس إلي حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في
إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في
إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان
لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس
إلي بعده باب حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو
عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجر قال

خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأتيت راهبا فقلت له الخبر
فقال ادنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة
القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
التمسها في العشر الأواخر بالدعاء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد بن أرقم
كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة حدثنا
عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحق قال حدثنا البراء قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثنا أحمد
الحسن قال نا أحمد محمد بن حنبل بن هلال قال نا معتمر بن سليمان عن
كهمس عن بريدة عن أبيه قال غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ست عشرة غزوة انا أبو عمرو وعثمان بن محمد عبيد الله بن أحمد المخرمي

رضي الله عنه

مسافر

بنيسابور قال انا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى الزاهد
المزني في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلثمائة قال انا أبو الحسن
عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن بالويه الحبري قال انا وطن بن إبراهيم
القشيري قال انا حفص بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن
عباد بن إسحق عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي عن مروان
والمسور عن زيد بن ثابت أنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فخدرت تحت فخذي وهو يملي على القارئ لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم
وأنفسهم الآية قال وابن أم مكتوم جالس يسمع فقال والله لو أستطيع
جهادا لجاهدت فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
القرار فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت

انه سمع رضها يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم انا محمد احمد بن علي بن الحسن الرقاء ببغداد
قال انا ابو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن الوليد الخلال سنة اربع مايه
قال انا ابو بكر احمد بن عبد الله صاحب ابي صخرة قال انا علي بن مسلم
الطوسي سنة خمس ومايتين قال انا سفيان بن عيينة عن عمرو عن مجاهد
عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال
الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء قال والعفو
ان تقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم مما كان على من كان قبلكم
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فذلك قوله تخفيف من ربكم ان تقبلوا الدية

وامر بالمعروف واتبع ذا المعروف وبودي هذا الاحسان
انا احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله البزاز قال انا ابو القاسم عبيد الله بن محمد
بن اسحق بن حبابه قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال انا
مصعب بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبره عن عبد الله
بن عمر عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تري الى قومك
حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم قال فقلت يا رسول الله
افلا تردها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عايشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاري رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد
ابراهيم عليه السلام قال انا مصعب قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن

ابيه قال قال لعائشة رضي الله عنها وانا يومئذ حديث السن ارايت
قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما
قالت عائشة رضي الله عنها كلا لو كانت كما تقول كان فلا جناح عليه
ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت
مناة حذو قديد وكانوا يحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما
جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل
الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما انا احمد بن محمد بن احمد البزاز قال انا عبد الله
بن محمد بن اسحق بن جابه قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال
نا مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني ما عمر بن عبد الرحمن بن

القاسم عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات
الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما
صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله عنه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم
ماء قالت عايشة رضي الله عنها فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول
وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى اصبح على غير ما فارق الله اياه التيمم فتيمموا صعيدا طيبا فقال اسيد
بن حضير وهو احد النقباء ما هذه اول بركتكم يا آل ابي بكر قال فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته هذا معنى لفظ الحديث
انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله البزار ببغداد قال
ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح قال انا ابو القاسم عبد الله
بن محمد عبد العزيز البغوي قال انا داود بن عمر والضبي قال انا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت انما كان يصام قبل
صيام رمضان فلما نزل شهر رمضان فمن شاء صام ومن شاء افطر
يعني يوم عاشوراء انا ابو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الحلال
ببغداد قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي هريرة الاسدي
قال انا محمد بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار

قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ومحمد هبة الله بن الحسن
منصور الطبري قالا انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بسران قال
ساعمر بن البختري قالوا ساسعدان بن نصر قالا ساسفيان بن عيينة
سمع عمرو جابر بن عبد الله يقول اصبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا
شهدا قال سفيان لم تكن حرمت وفي رواية على خمر قال سفيان
هذا قبل ان ينزل تحريم الخمر انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البزار
قال انا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن علي الصيدلاني قال سالت الحسين بن
اسمعيل المحاملي قال ساعمر بن محمد الهمداني الطيب الفحام قال ساسفيان قال
قال عمرو قال ابن عباس عكاظ ومجنة والمجاز اسواق في الجاهلية
فلما كان في الاسلام كانهم تاثموا ان يتجروا في الحج فسالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا

فهلا من ربكم ومواسم الحج **باب تفسير القرآن**

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اسمان
من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم **باب ما جاء**
في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف
ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين
بالحساب ملك يوم محاسبة **حدثنا** مسدد قال نا يحيى عن شعبة قال
حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى
قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال ألم يقل الله عز وجل
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة
هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما

أراد أن يخرج قلت ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في
القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيته **باب غير المغضوب** أخبرنا عبد الله
بن يوسف قال نا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه **باب تفسير سورة البقرة** قوله وعلم آدم الأسماء كلها
حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا
إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده
وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا

من مكانه هذا فيقول لست هناكم ويذكر ربه فيستحي أيتوا نوحا فإنه
أول رسول بعثه الله عز وجل إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست
هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا
خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله
وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل
النفس بغير نفس فيستحي من ربه عز وجل فيقول ائتوا عيسى عبد الله
ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا رأيت
ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه
وقل تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم
أشفع

فيستحي

فيستحي

عبد صح

أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي
مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول
ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله
إلا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل خالدين فيها باب قال
مجاهد الى شياطينهم وقال مجاهد الى شياطينهم وأصحابهم
من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على الهدى استعلن
على المؤمنين وحقا قال مجاهد بصوته يعلم ما فيه قال أبو العالية
سبع صنعة دين وما خلقها عبثا لم يعي لاسه لا يأمر وقال غيره
يسوسونهم يلونهم الولاية مفتوحة مصدر الولاء والولاية
إذا كان الوالي وفي الإمارة وقال بعضهم من المحبوب الله يتولى كلها
قوم وقال قتادة فما والاه تقبلوا أنه فحوى يستنصرون شر وأبا عو

وقال غيره

راعاة من الرعونة إذا أراد أن يوبخ الإنسان قالوا راعِ
خطوا من الخطو والمعنى أنا نأمره لا نجري لا نعوا بنا لا أحسن

باب قوله فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقال حدثنا
عثمان بن أبي شيبة قال أخبرنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم
عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم
قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال
أن تزاني حليلة جارك وقال الله تعالى وظللنا عليكم الغمام
وأنزلنا عليكم المن والسلوى قال مجاهد المن الصمغة والسلوى الطير وقال حدثنا
أبو نعيم قال أخبرنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين زيدوا واو وكثيرا

حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن المبارك عن معمر عن
همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل للنبي
إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على
أستاههم فبدلوا وقالوا حبة حنطة في شعيرة شعرة باب قوله
من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسرافيل عبد الله

ما عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال أخبرنا عن أنس
قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط
الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه

قال أخبرني بهن جبريل عليه السلام آنفا قال جبريل قال نعم قال فإذا آل
عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله
على قلبك بإذن الله أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت
وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزع قال
أشهد أنك رسول الله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود
قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود
فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله تسلمون قالوا أعاذه
الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال فهذا الذي

حديث الحوف

صلى الله عليه وسلم

كنت أخاف رسول الله

باب ما ينسخ من آية أو ننسها

حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان عن حبيب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال عمر أقرأنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من
قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها

باب قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

حدثنا أبو معاوية قال نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن ابن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى الذي
ليس له ذلك وشتمي وليس له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن
أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ
صاحبة أو ولدا باب واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى

حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه
وافقت الله عز وجل في ثلث أو وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو
اتخذت مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر
فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله تعالى آية الحجاب قال
وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت
عليهن فقلت إن انتهين أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى أتيت إحدى
نسائه فقالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوعظ
نساؤه حتى توعظهن أنت فأنزل الله تعالى عسى ربه إن طلقكن أن يبدله
أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات الآية وقال نزلت في ثلث وافقت ربي
يحيى بن أبي بكير قال حدثنا حميد قال سمعت أنسا عن عمر رضي الله عنه
قوله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا

تقبل منا إنك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد
من النساء واحدتها قاعد حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن
عروة عن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبره عن عبد الله بن عمر
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل قال زوج النبي
ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله
ألا ترجعها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله
بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم باب قوله تعالى
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا حدثنا محمد بن بشار قال
عثمان بن عمر قال أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية
باب قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها إلى قوله مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق عن البراء
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة
عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول
صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه
فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان
الذي مات على القبلة قبل أن تحول قتلوا فلم ندر ما

نقول

الآية

ما تقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله
بالناس لرؤوف رحيم باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف بن راشد قال
حدثنا أبو أسامة واللفظ لحجر عن الأعمش عن أبي صالح قال أبو أسامة
حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول
هل بلغت فيقول نعم فيقول لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فتشهدون
أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل باب وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول

الآية

قوله

قوله

وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله إلى قوله رؤوف رحيم حدثنا مسدد
قال أخبرنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس
يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل على النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأ أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة
باب قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى قوله عما تعملون حدثنا
علي بن عبد الله قال سمعت معمرا عن أيوب عن أنس قال لم يبق ممن صلى القبلة
غيري وما أنزلت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا
قبلتك إلى قوله من الظالمين حدثنا خلد بن مخلد قال سليمان قال حدثني
عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل
قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن
وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكان وجوههم إلى الشام
فاستداروا

فاستداروا إلى وجوههم إلى الكعبة باب الذين أساهم الأكباب
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم إلى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة
قال سمعت مالكا عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في
صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة باب
فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله
بغافل عما تعملون حدثنا موسى بن إسمعيل قال سمعت عبد العزيز بن مسلم قال

عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر قال بينما الناس في الصبح إذ
جاءهم رجل فقال إنه أنزل الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوه
فاستداروا وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى الشام

باب حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم

قولوا وجوهكم شطره ليئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم تهتدون حدثنا قتيبة
بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في
صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة

إن الصفا والمروة من شعائر الله إلى قوله عليم

علامات ولعلها ستعيره قال ابن عباس الصوار الحجر وقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا

والواحدة صوارة يعني الصفا والصفاة الجمع حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وأنا يومئذ حديث السن أرأيت
قول الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم أرى
ألا يطوف بهما فقالت عائشة رضي الله عنها كلا لو كانت كما تقول
كانت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار
كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا
بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف

قال ابن سفين عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة
فقال كنا نرى من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنها فأنزل
الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما يا ومن الناس ويتخذ من دون الله
أندادا أصناما واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن
شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أنا أخرى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا
دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا من دون الله دخل
الجنة يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى إلى قوله أليم
حدثنا الحميدي قال ابن سفين قال ابن عمر قال سمعت مجاهدا
قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني إسرائيل القصاص وليس فيهم الدية

فقال

فالعفو أن يقبل الدية في العمد

فمن قال له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف والعفو
أن يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع
بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب
على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول
الدية حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ابن حميد أن ابن
حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص وحدثني
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد
عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليهم العفو فأبوا
فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبوا
إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس

بن النضر رسول الله بتسريته الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تصر ثنيتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي
القوم وعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد
الله من لو أقسم على الله عز وجل لأبره يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا
مسدد قال يحيى عن عبد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان
عاشوراء يوم تصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه
ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد قال نا بن عيينة عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يصام
قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنا محمود
قال نا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله

قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان
يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فاذهب فكل حدثنا
محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان
يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان
كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
باب قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام
أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا
خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم
ومجاهد في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما يفطران ثم يقضيان وأما
الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعده الكبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما

وأفطروا إذا العامة يطيعونه وهو الأثر حدثنا إسحق قال أنا روح قال أنا
زكريا بن إسحق قال أنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذ
يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ
الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم
مسكينا باب قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عباس بن
الوليد قال أنا عبد الأعلى قال أنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ
فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة قال أنا بكر بن
مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير عن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع
عن سلمة قال لما نزلت على الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها
فنسختها قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد باب قوله أحل لكم ليلة الصيام

الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون
أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا
عبد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء وحدثني أحمد عن عثمان قال أنا شريح
بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء
قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان
رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون
أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن الآية باب قوله تعالى
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر
ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد إلى قوله لعلهم يتقون
حدثنا موسى بن إسمعيل قال أنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي
عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل

نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي
قال إنك لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان
قال إنك لعريض القفا إن أبصر الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل
وبياض النهار حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف
قال نا أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا
أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود
ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا
أنما يعني الليل من النهار وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها

ولكن البر

وسادتي
عقالين

بعد

ولكن البر اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله
بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية
أتوا البيت من ظهره فأنزل الله تعالى وليس البر بأن تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها ثم وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على
الظالمين حدثنا محمد بن بشار قال نا عبد الوهاب قال نا عبيد الله
عن نافع عن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا
وأنت عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن
تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي قالا ألم يقل الله عز وجل
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله
وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد

صنعوا

عثمن بن صالح عن ربه وهو قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكير
بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى
فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك
الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام
على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وأداء
الزكوة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه
وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على
الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فقاتلوا
حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه أو يعذبونه
حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان رضي الله عنهما
قال أما عثمان فكان الله عفى عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي

فابن عم

فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال
هذا بيته حيث ترون بقوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة إلى المحسنين التهلكة الهلاك واحد حدثنا إسحق قال أنا النضر
قال أنا شعبة عن سلمة قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة ٥
بقوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا
آدم قال أنا شعبة عن عبد الرحمن الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن
معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته
عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة
قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع

من طعام وأخلوا رأسا فمن لزمه في خاصة ومن لم يكن عامة

باب من تمتع بالعمرة إلى الحج حدثنا مسدد قال أنا يحيى عن عمران أبي بكر

قال أنا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله

عز وجل ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل

قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء

باب قوله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثنا محمد قال

أنا عيينة عن عمرو عن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز

أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في الموسم فنزلت ليس عليكم جناح

أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج باب ثم أفيضوا من حيث أفاض

الناس حدثنا علي بن عبد الله قال أنا محمد بن جعفر قال أنا هشام عن

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش ومن دان دينها

يقفون

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات

فلما جاء الإسلام أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ثم دل آية قوله

تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا محمد بن أبي بكر قال أنا فضيل

بن سليمان قال أنا موسى بن عقبة قال حدثني كريب عن ابن عباس قال أرخص

الرجال والنساء ما كان حلا لا حتى يهلوا يوم الحج فأراك الله عز وجل فمن يسر له

هدي من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير

أن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان

آخر يوم من أيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم ليطف حين

يطلق بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا

أفاضوا حتى يبلغوا منى جميعا الذي يسير به ثم ليذكر الله كثيرا

وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن يصبح ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يقيضون

وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله
إن الله غفور رحيم حتى ترمو الجمرة باب ومنهم من يقول ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر
قال حدثنا الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار باب وهو الذي الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قتيبة
قال سفين عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
ترفعه قال أبغض الرجال إلى الله تعالى الألد الخصم وقال عبد الله
حدثنا سفين قال أخبرني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم باب أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عثمان بن أبي مليكة أن يعلى
قال لابن عباس حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة قال
ذهبت هاهنا ألا وبلى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكر له فقال قالت عائشة
رضي الله عنها معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا
علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكذبوا
من معهم يكذبونهم وكانت تقرؤها أنهم قد كذبوا مثقلة باب
يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين الآية إلى قوله وبشر المؤمنين حدثنا إسحق
قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا عوف عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن
لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى
إلى مكان قال أتدري فيما أنزلت فقلت لا قال لكني أدري وكذا ولم يمض

عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال أتوا
في حرثكم أنى شئتم قال بالنهار رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا أبو نعيم قال ابن سمير عن المنذر قال
سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من وراءها جاء
الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم باب قوله
وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن
حدثنا عبيد الله بن سعيد قال سمعت أبا عامر العقدي قال سمعت
ابن راشد قال سمعت الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي
وقال ابن مهدي عن يونس عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار وحدثنا أبو معمر
قال سمعت عبد الوارث قال سمعت يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها
زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فأتى معقل بن يسار

وتزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن باب والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى ما
يعملون خبير يتوفون يقبض حدثنا أمية قال ابن يزيد بن زريع عن حبيب عن
ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن
أخي لا أغير شيئا منه من مكانه حدثنا إسحق قال قال روح قال سئل
ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال
كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب أن الله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول
غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية

إن شاء سكنت في وصيتها وإن شاء خرجت وهو قول الله تعالى
غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في المعدة كما هي واجب عليها
زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية
عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير
إخراج قال عطاء إن شاء اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها
وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى ولا جناح عليكم فيما فعلن قال
عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها
وعن محمد بن يوسف قال سألت ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا
وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه عدتها
في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى غير إخراج نحوه
حدثنا جبان قال أنا عبد الله بن المبارك قال أنا عبد الله بن عون

عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم
عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكر حديث عبد الله بن عتبة في سبأ
سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولأبي عمه كان لا يفول ذلك
فقلت إني لجريء أن أكذب على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته
قال ابن مسعود حتى قيل ملك بن عامر أو ملك بن عوف فلا كيف كان
قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن
مسعود اجعلوا عليها التغليظ ولا تجعلوا لها الرخصة
أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد
لقيط أبا عطية مالك بن عامر يأتي قوله تعالى حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد
قال أنا يزيد قال أنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم
وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا وحدثني عبد الرحمن
قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا هشام قال ثنا محمد عن عبيدة عن
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الخندق باب قوله تعالى وقوموا لله
قانتين مطيعين حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن إسمعيل
بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن
زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته
حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ثم الحرا سابع

أي صحيح

يتلوه الثامن عشر باب قوله فإن خفتم رجالا ركبانا

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بالذنب والتقصير عبد العزيز
بن أحمد بن محمد علي بن الحسن الأنصاري الشاذلي عفا الله عنه وعن والديه
وعن جميع المسلمين
بمحمد وآله وصحبه
وسلم

والحمد لله رب العالمين

فرغ على كتابة هذه الأحرف الصحيح الفاضل الرضي أبو القاسم التونسي الحمد لله تعالى
من أول كتاب الجامع الصحيح للإمام الحافظ محمد بن إسمعيل البخاري رضي الله عنه إلى
آخر هذا الجزء وسمعه الصحيح الفاضل سمس الدين محمد المرحوم الحاج إبراهيم الوزير الحمد لله وحده
وأجزت له أن يروي ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر عند أهله
الأثر قال الله وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد القادر بن علي بن محمد الفاسي المالكي عامله الله بلطفه
سابع شهر رمضان المبارك من شهور سنة أربع وستين وتسعمائة

السابع عشر

٢٥٢

عشر

قوله الاجر المبارك وهو السادس
والسابع عشر والثامن عشر من صحيح
البخاري تاليف الشيخ ابي عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي
البخاري قدس الله روحه ونور ضريحه
ابن اثنين العدد الفرد الصغير الحقير العبد
بالتحرير والتقصير اضعف الملتجئ لعفو ربه الغني
محمد عبود الوتري بالقسطنطينية عفر الله
الى الله تعالى محمد شرف الدين موسى عفر الله
ولوالديه قبل دعي له بالمغفرة في اليوم
يوم السبت تاسع شهر رمضان المعظم
قدره وحرمته من شهور سنة احدى وتسعين
وصلى الله على سيدنا محمد والهِ وصحبه وسلم تسليما
كثيرا ابدا دايما الى يوم الدين امين امين امين
لي ارضا بواحد حتى اضيف اليها الف امين
ولا تجد عيبا فسد الخلل جل من لا عيب
وعلي وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ من قراءته

الجزء التاسع عشر من تأليف أبي عبد الله محمد

ابن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

قدس الله روحه ونور ضريحه امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله فإن خفتم فرجالا أو ركبانا

فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون
قال أبو عبد الله وقال أبو جبير كرسيه علمه يقال السطة
زيادة وفضلا أفرغ أنزل يؤوده يثقله أادني أثقلني
والآد والأيد القوة فهت دهبت حجنة خاوية لا أنيس
وبها عروشها أبنيتها السنة التعاس نشرها
نخرجها إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء
كهود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال
عكرمة وابلا مطر شديد الطل الندي وهذا مثل عمل
المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف قال

أخبرنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة
الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم
الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ولم يصلوا
فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا
ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة
ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل
واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد
من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم وركبانا مستقبلي
القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى
عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله تعالى والذين يتوفون منكم

ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم الآية حدثني عبد الله
بن أبي الأسود قال حدثنا حميد بن الأسود وبزيد بن زريع
قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال
ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها
الآية الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه
من مكانه قال حميد أو نحو هذا باب قوله
تعالى وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أبو عبد
الله قصرهن قطعهن حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن
وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة

وسعيد

وسعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن أحق من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله أيود أحدكم أن تكون
له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله تعالى لعلكم تتفكرون
حدثنا
حدثني إبراهيم قال حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت
عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه
أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما
لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية
نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب
عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء
يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس

بالشكر

ضربت مثلا لعمله قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل
قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان
فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله باب قوله تعالى
لا يسألون الناس إلحافا قال أبو عبد الله يقال ألحف
علي وألح وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم قال حدثنا
ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن أبي جعفر قال حدثني شريك
بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي تعففه واقرؤوا إن شئتم يعني قوله لا
يسألون الناس إلحافا باب قوله تعالى
وأحل الله البيع وحرم الربوا قال أبو عبد الله المس

الخبول حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال
حدثنا الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة
قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربوا قرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة
في الخمر باب قوله تعالى يمحق الله الربوا
قال أبو عبد الله يذهبه حدثنا بشر بن خالد قال أخبرنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان قال سمعت أبا الضحى
يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات
الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلاهن على الناس فحرم التجارة
في الخمر باب قوله تعالى فأذنوا بحرب من الله ورسوله

قال أبو عبد الله فاعلموا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر البقرة قرأهن
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في
الخمر باب قوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى
ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون حدثنا محمد بن يوسف
عن سفين عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم
التجارة في الخمر حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا
سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلت على

على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا باب قوله تعالى
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثني محمد
قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عند أهلها نسخت إن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه الآية باب قوله تعالى آمن
الرسول بما أنزل إليه من ربه قال أبو عبد الله وقال بن
عباس إصرا عهدا ويقال أعفر لنا غفرانك حدثني إسحق
بن منصور قال أخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم قال الحسبه ابن عمر ان يبدو ما في انفسكم أو تخفوه
قال السخاوي الآية التي بعدها بسم الله الرحمن الرحيم
سورة آل عمران قال أبو عبد الله تفاه وتقيه واحدة
صر برد شفا حفره مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ
تحد معسكر المسوم الذي له سيما بعلامة أو بصوفة
أو لما كانه ربيون الجموع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم
مدلاعر واحدها عارم سنكب سنحفظ نزلا ثوابا وبحور ومن
من عند الله كفرلك أنزله وقال مجاهد المسومة المطهمة الحسان
قال ابن حبير وعبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى الراعية وقال
مجاهد وابن حبير وحصورا لا يأتي النساء وقال علامة من
نورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد مصدقا لما قبله

من كتاب أو رسول تخرج الحي من الميت النطفة تخرج ميتة
وتخرج منها الحي الابكار أول الفجر والعشي مثل الشمس إلى
إلى أن أراه تغرب باب قوله تعالى منه آيات
محكمات قال أبو عبد الله وقال مجاهد الحلال والحرام
وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله وما يضل
به إلا الفاسقين وكقوله وجعل الرجس على الذين لا يعقلون
وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك اتبعا الفتنة
المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن إبرهيم التستري عن
ابن أبي مليكة عن القسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله الى قوله اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سمى الله فاحذروهم باب قوله تعالى
واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله
بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان
يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرءوا ان شئتم

واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ٥
باب قوله تعالى ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم قال
ابو عبد الله لاخر اليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع
مفعل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين
صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله تعالى تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما
حدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت بيني وبين
ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه

قلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان حدثني علي بن أبي هاشم سمع هشيما قال أخبرنا
العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى
أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم
يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون
بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثني نصر بن علي بن
نصر قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة
أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما
وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن
عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا
عليها إن الذين يشترون بعهد الله وذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه باب
قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
ألا نعبد إلا الله قال أبو عبد الله سواء قصد حدثني إبراهيم بن
موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى في
قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم
قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم
إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى

فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال لهرقل هل ها هنا أحد من قوم
هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقالوا نعم قال فدعينى فى نفر من قريش
فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من
هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسونى
بين يديه وأجلسوا أصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم
إنى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى فإن كذبنى فكذبوه
قال أبو سفيان وأيم الله لولا أن يؤثر على الكذب لكذبته ثم قال
لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب
قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فيتبعه أشراف الناس أم
ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون

قال قلت لا بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل
فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان
قتالكم إياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا ينال منا
وننال منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه هذه المدة
لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنى من كلمة أدخل فيها
شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه
قل له إنى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك
الرسل تبعث فى أحساب قومها وسألتك هل كان فى آبائه ملك
فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك
آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت
بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه

بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فرق وأنه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد
أحد ممن دخل في دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك
الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون
أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك
هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا
ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم يكون لهم العاقبة
وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر
وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقال لو كان
قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال
بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة وبالصلة والعفاف

قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم
أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه ولبلغ ملكه ما تحت قدمي قال ثم
دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك
بداعية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا
بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده
وكثر اللغط وأمرنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا.

لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر مما زال
موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر
حتى أدخل الله على الإسلام قال الزهري فلما عرفت هرقل
الروم يجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في
الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا
حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت
فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم
على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا
عنه باب قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون إلى قوله به عليم حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك
عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو

طلحة أكثر أنصاري المدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها
صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله
حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال
رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين
قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني
عمه قال أبو عبد الله قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة
ذلك مال رابح حدثنا يحيى بن بكير قال قرأت على مالك مال رابح

باب قوله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين

حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم
قالوا نجمهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا
نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها
إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرس منه لفه على آية
الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع
يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم
فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد
فرأيت صاحبها يجني عليها يقيها الحجارة باب قوله تعالى
كنتم خير أمة أخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف

يوسف عن سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة
كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم
في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام
باب قوله تعالى إذ همت طائفتان
منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قال
عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم
أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة
وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله تعالى والله
وليهما باب ليس لك من الأمر شيء حدثنا
حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال
حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله تعالى
ليس لك من الأمر شيء الى قوله فإنهم ظالمون قال أبو عبد الله رواه أسحو
بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد
قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو
على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين
كسني يوسف يجهر بذلك ويقول في بعض صلاته في صلاة الفجر
اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله تعالى ليس لك من

الأمر شيء الآية باب قوله تعالى والرسول يدعوكم في أخراكم
قال أبو عبد الله في أخركم وهو ثابت أخركم وقال ابن عباس إحدى
الحسنيين فتح أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير
قال حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى
الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا
منهزمين فذلك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا باب قوله تعالى
أمنة نعاسا حدثني إسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب قال
حدثنا حسن بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس
أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي
يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه باب

إن الناس قد جمعوا لكم حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا
أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها إبراهيم حين ألقي في النار وقالها محمد صلوات الله عليه
حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن إسمعيل قال
حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان
آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
باب لا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية
قال أبو عبد الله سيطوقون كقوله طوقته بطوق حدثني عبد الله
بن منير سمع أبا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له
زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول
أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله إلى آخر الآية باب ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن
الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه
يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر
قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم
عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة

الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما
غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءه ثم قال
لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم
إلى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء
إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا توذنا به في مجالسنا ارجع إلى
رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله
فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار
حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد
ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن

بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك
الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك لقد اصطلح أهل هذه
البحيرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق
الذي أعطاك الله شرق بذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى
قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله تعالى ود كثير من أهل الكتاب لو
يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا إلى آخر الآية وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله
فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به

صناديد كفار قريش قال ابن أبي سرسول ومن معه من المشركين
وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول الله على الإسلام
فأسلموا **باب** لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا
حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا
إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين
يفرحون بما أتوا الآية حدثنا إبرهيم بن موسى قال أخبرنا هشام
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره

ان

أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح
بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس
وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن
شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه
عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ
الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أتوا ويحبون
أن يحمدوا بما لم يفعلوا قال أبو عبد الله تابعه عبد الرزاق عن ابن
جريج حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني
ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان
بهذا **باب** قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض
الآية حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني

شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد
فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ
واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى
الصبح باب الذين يذكرون قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله
صلى الله عليه وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه في طولها

فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل
عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده
على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر باب ربنا إنك من
تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار حدثنا علي
بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك عن مخرمة
بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس
أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده
بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح
النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي
قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها
فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم
اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى
الصبح

باب ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب
مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو
بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة
آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه
ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى
على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن
فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

قال أبو عبد الله قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم
من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر
وقال عروة مثنى وثلاث يعني اثنتين وثلثا وأربعا ولا تحاورا العرب
رباع باب قوله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى الآية حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرني هشام
عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن
رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها
عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فترك فيه وإن خفتم ألا تقسطوا
أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله
عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه
اليتيمة تكون في حجر وليها فترغب في مالها وجمالها
فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل
ما يعطيها غيره فنهوا عن ذلك أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن
ويبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب
لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله تعالى
يستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى
وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة

المال والجمال فنهوا أن ينكحوا عمن يرغبون في ماله وجماله في
يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات
المال والجمال باب ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف الآية قال أبو عبد الله وبدارا مبادرة أعتدنا أعددنا
أهللنا من العتاد حدثني إسحق قال أخبرنا عبد الله بن نمير قال
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في
مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه
بالمعروف باب قوله تعالى وإذا حضر
القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية حدثني أحمد بن حميد
قال أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة

عن ابن عباس وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين
قال هي محكمة وليست بمنسوخة قال أبو عبد الله تابعه
سعيد عن ابن عباس باب قوله تعالى
يوصيكم الله حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني بن منكدر عن جابر قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ
منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول
الله صلى الله عليه فنزلت يوصيكم الله في أولادكم
باب قوله ولكم نصف ما ترك أزواجكم
حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن بن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس

قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما
أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما
السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية

قال أبو عبد الله وذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن تقهروهن حوبا
إثما تعولوا تميلوا نحلة فريضة المهر حدثنا محمد بن مقاتل
قال أخبرنا إسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا
أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا
إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها

تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها فهم
أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية

قال أبو عبد الله موالي أولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف
والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم والمعتق والمولى المعتق
والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثني الصلت
بن محمد قال حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة
والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة
يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى
النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي

نسخ ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث وبقي له قال أبو عبد الله سمع أبو أسامة
إدريس وسمع إدريس طلحة

باب قوله تعالى

إن الله لا يظلم مثقال ذرة قال أبو عبد الله زنة ذرة
حدثني محمد عبد العزيز قال حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
أن ناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب
قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس
فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون

رؤيته

رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا
كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا
يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون
في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات
أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار
ألا ترد فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا
فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من
صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فذلك مثل الأولى حتى إذا

لم يسوا الا من يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة
من التي رأوه فيها فقال فما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم
ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فهول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله
شيئا من ثلاثا مرتين أو ثلاثا

باب قوله تعالى

فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال أبو عبد الله المحال والحال واحد تطمس نسوتها حتى تعود
كأقفائهم طمس الكتاب ممحاة سعيرا وقودا حدثنا صدقة
قال أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال

فإني

أول مرة

فيقال

والمحال

ما رأيا أو يرا
أو يحال أو يما
ما نزل لنا معبودنا
لما سوهم من مثل
أن يطمس وجوهها

فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى
بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال أمسك فإذا عيناه تذرفان

باب قوله تعالى

وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط قال أبو
عبد الله صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت
التي يحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي
كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت
السحر والطاغوت الكاهن حدثني محمد قال أخبرنا عبدة
عن هشام عن أبيه عن عائشة قال هلك قلادة لأسماء فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا
على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله

٥٨

أيد التيمم باب قول الله عز وجل وأولي الأمر

منكم قال أبو عبد الله ذوي الأمر حدثنا صدقة بن الفضل

قال أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد

بن جبير عن ابن عباس أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر

منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه

النبي صلى الله عليه وسلم في سرية باب قوله فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن

عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة

قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى

الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري

يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس

الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى

النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه

الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما

أحسب هذه الآية إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم باب قوله تعالى

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد عبد الله

بن حوشب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمرو عن عائشة

قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خير

بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة

شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير باب قوله تعالى

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله إلى قوله تعالى الظالم أهلها

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن
عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا
إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي
ممن عذر الله قال أبو عبد الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت
وقال غيره الملراغم المهاجر أغمت هاجرت قومي موتوتا موقتا

باب قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله

أركسهم قال أبو عبد الله قال ابن عباس بدد هم وفئة جماعة

حدثنا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر وعبد الرحمن قال حدثنا
شعبة عن علي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم

في

في المنافقين فيه رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت مالكم
وقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة قال أبو عبد الله
أذاعوا أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا
إناثا يعني الموات حجرا ومدرا وما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن
يقطعه قيلا وقولا واحدا طبع ختم

باب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

حدثنا آدم
بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا معبد بن النعمان قال سمعت
سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن
عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء

باب قوله تعالى

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا قال أبو عبد الله
السلم والسلام واحد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام
لست مؤمنا قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون
فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى آخر
قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال وقرأ ابن عباس السلام

باب قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله

حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني
سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت
حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا
رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله
تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي
فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله تعالى
غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق
عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله
تعالى غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحق عن
البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله
عليه وسلم ادعوا فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب

لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت
مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج
أخبرهم وحدثني إسحق قال لنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال
أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره أن ابن عباس
أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى
بدر باب قوله تعالى إن الذين توفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله
واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال
حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود

قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس
فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا
من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله
أو يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم
الآية قال أبو عبد الله رواه الليث عن أبي الأسود باب قوله
تعالى إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد
عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس إلا المستضعفين قال كانت
أمي ممن عذر الله باب قوله تعالى فأولئك عسى الله أن يعفو
عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى

عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشا
إذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة
اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف

باب قوله تعالى ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى

من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن
قال أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن عوف
كان جريحا باب قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثنا إسمعيل
قال حدثني أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرني عن أبيه عن عائشة

يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون أن
تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عند اليتيمة هو وليها ووارثها
فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها
رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية

باب قوله تعالى وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قال
أبو عبد الله وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الأنفس الشح
هواه في الشيء يحرص كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا
حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت
الرجل يكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فيقول
أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك باب قوله تعالى

إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال أبو عبد الله وقال ابن عباس
أسفل النار ه نفقا سربا ه حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا
الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء
حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير
منكم قال الأسود سبحان الله إن الله تبارك وتعالى يقول إن المنافقين في
الدرك الأسفل من النار فقسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية
المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصى فأتيته فقال حدثت
عجبت من ضحكه وقلة ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا
منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم باب قوله تعالى ه
إنا أوحينا إليك إلى قوله وليونس وهرون وسليمن حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس
بن متى حدثنا محمد بن بشار قال أخبرنا فليح قال حدثنا هلال عن
عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب باب قوله تعالى يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما
ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد قال أبو عبد الله والكلالة من لم يرثه
أب أو ابن وهو مصدر من تكللك النسب ه حدثنا سليمن بن حرب
قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء آخر سورة نزلت
براءة وآخر آية نزلت يستفتونك بسم الله الرحمن الرحيم
سورة المايدة قال أبو عبد الله حرم واحد حرام ه
فبما نقضهم وبنقضهم الذي كتب الله ه جعل الله نبوتهم

دايرة دولة غير الإعراب التسليط الى آخرهن مهورهن ٥

باب قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم

قال أبو عبد الله وقال ابن عباس رحمه الله محمصة مجاعة حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن قيس
عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت
فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين
أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة
وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم
أكملت لكم دينكم فلم نجد وا ما فقدتموا صعيدا طيبا
قال أبو عبد الله تيمموا تعمدوا أمين عامدين أممت وتيممت
واحد وقال ابن عباس لامستم ولمستموهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء

التلاع حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا رضي الله عنها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا
بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت
عائشة أقامت برسول الله وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي
قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما
شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك

إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله
حتى صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا
فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثني يحيى بن سليمان
قال حدثني وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن القسم حدثه
عن أبيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون
المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري
راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة
في المرة فلكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم
إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء
فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال

أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم
بركة لهم **باب** قوله **فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا**
قاعدون حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن
شهاب قال سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد
وحدثني محمد بن عمر قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا الأشجعي عن
سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر
يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه
سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله ورواه
وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال للنبي صلى
الله عليه وسلم **باب** **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله**

ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا إلى قوله أو ينفوا
من الأرض قال أبو عبد الله المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا ابن عون
قال حدثني سليمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان
جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا
قد أفادت لها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره
فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت
نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل
نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله فقال عنبسة حدثنا أنس
بكذا وكذا فقلت إياي حدث أنس قال قدم وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم وكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه

نعم

نعم لنا تخرج فأخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها
فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا وقالوا
على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا
النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله فقال سبحانا
الله فقلت تتهمني قال حدثنا هذا أنس قال وقال يا أهل كذا
إن كنتم لن تزالوا بخير ما أبقى هذا فيكم أو مثل هذا

باب قوله والجروح قصاص حدثني محمد قال

أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس قال كسرت الربيع
وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار وطلب القوم
القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله

سنها لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
باب قول الله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
الى حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن إسمعيل عن
الشعبي عن مسروق عن عائشة من حدثك أن محمدا كتم شيئا مما
أنزل عليه فقد كذب وهو يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك الآية باب قوله تعالى لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن مسلمة قال حدثنا مالك
بن سعير قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله

والله حدثني أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال
أخبرني أبي عن عائشة أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله
كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها
إلا أتيت رخصة الله وفعلت الذي هو خير باب قوله تعالى
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون قال
حدثنا خالد عن إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن
ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم باب قوله تعالى
إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه قال أبو عبد الله وقال ابن عباس الأزلام القداح يقسمون

في الأمور إلا النصب أنصاب يذبحون عليها ٥ وقال عمرة الزلم القدح
لا يسأله وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح
فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره وقد أعلموا الأقداح
أعلاما الصدور يستقسمون بها ٥ وفعلت منه قسمت والقسوم
المصدر ٥ حدثني إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن بشر
قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن
عمر قال نزل تحريم الخمر وإنها بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة
ما فيها شراب العنب ٥ حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا
بن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك
ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ وإني لقائم
أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم

الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه الفلال
يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ٥
حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن
جابر قال صبح ناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا
شهدا أو ذلك قبل تحريمها حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
قال أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن
عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول
أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من
العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل باب قوله تعالى ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى قوله يحب المحسنين

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت
عن أنس قال ما رأيت الخمر التي أهريق الفضيخ قال أبو عبد الله وزادني
محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل
تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى قال أبو طلحة اخرج فانظر ما
هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي فقال لي اذهب
فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة وكانت خمرهم يومئذ
الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ٥

باب قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم

حدثني صدقة بن الفضل عبد الرحمن الحراني قال حدثنا
أبي قال حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب
رسول الله وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال فلان
فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
قال أبو عبد الله رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة ٥
حدثني الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر قال
حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا أبو المجوزية عن ابن عباس قال قوم
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل
من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله فيهم هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
حتى فرغ من الآية كلها

باب قوله تعالى

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال أبو
عبد الله وإذا قال الله يقول الله وإذها هنا صلة المائدة أصلها
مفعولة كعيشة راضية وتطليقه بائنة والمعنى يمدها
صاحبها من خير يقال أمادني يمدني وقال ابن عباس تموقيك
ميتك حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة
التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة
كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال أبو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر
قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة
البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها

لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام
فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه
للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي
ورواه الزهري عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
قال سمعت سعيدا قال البحيرة بهذا وقال أبو هريرة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد أبو يعقوب أبو عبد الله
الكرماني قال حدثنا حسان بن إبراهيم قال حدثنا يونس عن الزهري عن
عروة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من
سيب السوائب

باب قوله تعالى ولكن الله يعذبهم

شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل
شيء شهيد حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرنا
المغيرة قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله
حفاة عراة عزلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا
كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم
القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم
منذ فارقتهم **باب قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم**

وقف

عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن
كثير قال أخبرنا سفيان قال حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله
الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام قال أبو عبد الله قال وغير ذلك
حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهانا أو ربنا عدلوا
تبسل تفضح أبسلوا افتضحوا أو اسطوا أيديهم البسط الضرب
استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم
وما لهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا أما اشتملت عليه

هل تشتمل الأعلى ذكرا وأنثى فلم تحرموا بعضا وتحلوا بعضا

صدف أغرض أتلسوا ألبسوا أو ألبسوا أسلموا سرمدا دائما

أستهوته أضلته تمترون تشكون وتر صمم وأما الوتر

الجمل أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات

الباءس من البأس ويكون من البؤس جهدة معاينة الصور

حماعة صورة كقوله سورة وسور حز أظلم يقال على الله

حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوم للشياطين

مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنوان العذق والإثنان

قنوان والحماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان

باب قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن

ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل

الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

وما تدري بأي أرض تموت إن الله عليم خبير

باب قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم

الآية قال أبو عبد الله يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا

تخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد

بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الآية قل هو

القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم

بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهون أو هذا أيسر

باب قوله تعالى ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان
عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم
بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم عظيم ٥

باب قوله تعالى ويونس ولوطا وكلا فضلنا
على العالمين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا
شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس
بن متى قال حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعد بن
إبرهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ٥

باب قوله تعالى أولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده حدثني إبرهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي
ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال
هو منهم قال أبو عبد الله إلا أن يزيد هرون ومحمد بن عبيد وسهل
بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله
عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم

باب قوله تعالى
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومهما الآية قال أبو عبد الله وقال ابن عباس كل ذي ظفر
البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا
وأما قوله هدنا إليك تبنا هائب ٥ حدثنا عمرو بن خالد قال

حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطا سمعت جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم
الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها قال أبو عبد الله
وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا يزيد قال لابن أبي عطاء
قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن
عبد الله قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت
سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم قال أبو عبد الله
وكل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب

ط هـ
جملوه ثم باعوه

للعذاب كل ضرب منها قبيل رخرف كل شيء حسنته ووشيته
وهو باطل فهو رخرف هلم شهداءكم لغة الحجاز هلم للواحد
والاثنين والجميع باب قوله تعالى
لا ينفع نفسا إيمانها حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها
فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني
إسحق قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا

أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأعراف

قال أبو عبد الله قال ابن عباس ورثسا المال ه المعتدين في الدعاء

وفي غيره ه عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي

أنتح أقض وقال غيره ادارأوا اجتمعوا ومشاق الانسان

والدابة كلهم يسمي سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه

وفمه وأذناه ودبره واحليله ه عواثر ما غشوا به طائرهم

حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان ه

الفمل الحمنان تشبه صغار الحلم عروش وعريشنا ه سقط

كل من ندم فقد سقط في يده ه الأسباط قبائل بني إسرائيل ه

يعدون يتعدون له لجاوزوه ه شرعا شوارع بيس شديد

أخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم نأتيهم من مأمنهم

كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لا يحتسبوا الخسوا

من جنة من جنون قمرت به استمرها الحمل يمرغنك

يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد

يمدونهم يزيدونهم وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء

والآصال واحدها أصيل ما بين العصر إلى المغرب كقوله بكرة

وأصيلا باب قوله تعالى قل إنما حرم

ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمان بن حرب

قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله

قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد

أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا

أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه

باب قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه

ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن ترانى الى قوله وأنا أول المؤمنين

قال أبو عبد الله قال ابن عباس أراني أعطى حدثنا محمد بن يوسف

قال حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد

الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه

وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الأنصار

لطم في وجهي فقال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال

يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى

موسى على البشر قال على محمد وأخذتني غضبة فلطمته فقال

لا تخيروني بين الأنبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون

فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش

فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور باب

قوله تعالى المن والسلوى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال

حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها

شفاء للعين باب قوله تعالى قل يا أيها

الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله تعالى لعلكم

تهتدون حدثني عبد الله قال حدثنا سلم بن عبد الرحمن

وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله

بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو

ادريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر

وعمر مجاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه
أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل
أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم
هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي
هل أنتم تاركو لي صاحبي إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم
جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت **باب وقولوا**

حطة حدثني إسحق قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون
على أستاههم وقالوا حبة في شعرة **باب قوله تعالى**
خذ العفو وأمر بالعرف الآية قال أبو عبد الله العرف المعروف
حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة بن
حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر
الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه

عنا هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال
ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل قال هي
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله
تعالى قال لنبيه عليه السلام خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثني يحيى قال أخبرنا وكيع
عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل
الله إلا في أخلاق الناس قال أبو عبد الله وقال عبد الله بن يزيد قال
حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير
قال أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأنفال

قوله عز وجل يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول
فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال أبو عبد الله قال ابن
عباس الأنفال المغانم قال قتادة رنحكم الحرب يقال نافلة
عطية حدثني محمد عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال
حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس
سورة الأنفال قال نزلت في بدر قال أبو عبد الله مردفين فوجا
بعد فوج ردفني وأردفني أي جاء بعدي فيركمه يجمعه شرذ
مرق وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم
وتصدية الصفير ليتسول المجسول باب قوله تعالى
إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف

قال حدثنا وقاء عن أبي بجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني
عبد الدار باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم الآية قال أبو
عبد الله استجيبوا أحيوا لما يحييكم يصلحكم حدثني
إسحق قال أخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن
قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت
أصلي فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى
صليت ثم أتيته فقال ما منعك ألم يقل الله تبارك وتعالى
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك
أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليخرج فذكرت له قال أبو عبد الله وقال معاذ حدثنا
شعبة عن حبيب سمع حفصا أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي سمع
صلى الله عليه وسلم هذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع
المثاني باب قوله تعالى وإذ قالوا اللهم إن كان
هذا هو الحق من عندك الآية قال أبو عبد الله قال ابن عيينة ما
سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو
قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وحدثني أحمد قال
حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن
عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام الآية باب قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم إلى قوله وهم يستغفرون
حدثني محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا
أبي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع
أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم
ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية باب
قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة حدثني الحسين بن عيد
العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال أخبرنا حيوة عن بكر بن

بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال يا أبا
عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فأصلح بينهما إلى آخر الآية فما منعك ألا تقاتل
كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أعير بهذه الآية ولا أقاتل أحب
إلي من أن أعير بالآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
إلى آخرها قال قاتل الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن
عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان
الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه وإما يوثقونه
حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد
قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكأن الله قد عفا عنه وكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وحثه وأشار بيده وهذه أثبته أو
حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
بيان أن زوره حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا
أو إلينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل
تدري ما الفتنة كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم
فتنة وليس قتالكم على الملك باب قوله تعالى
يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين الآية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو
عن ابن عباس لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب
عليهم ألا يفر واحد من عشرة فقال سفيان عن مرة أن لا يفر
عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا

يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال
إن يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا باب قوله تعالى
الآن خفف الله عنكم إلى قوله مع الصابرين حدثنا يحيى بن عبد الله
السلمي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرني
الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت إن يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم
ألا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم
وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين
قال فلما خفف الله عنهم من الوجه نقص من الصبر بقدر ما خفف
عليهم ومن سورة براءة قال أبو عبد الله الشقة السفر

الحبال الفساد والحبال الموت ولا تقتني لا توهي مدخلا
يدخلون فيه يحمون يسرعون والموبق كان انقلبت
ايفكك بها الأرض أهوى ألقاه في هوة عدن خلد
الحوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه تخلفه في
الغابرين ويجوز أن تكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور
فإنه لم يوحد على تقدير جمعه الأجر فارس وفوارس وفوال
وهو المال الخير واحدها خيرة وهي الفواضل الشفار
شفير وهو حده والجرف ما تحرف من السيول والأودية هار
هاير لا واه شفقا وفرقا وقال ٥ اذا ما قمت
أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين ٥ باب ٥
قوله تعالى فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير

معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين قال أبو عبد الله سيحوا
سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا
هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم
النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة
ببراءة قال أبو بكر فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منا ببراءة
وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ٥
باب قوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس
يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله الآية حدثنا

عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب
فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر
في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف
النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة
قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منا يوم النحر ببراءة أن لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني إسحاق قال
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب
أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر بعثه في
الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة
الوداع في رهط يؤذن في الناس الا يحج بعد العام مشرك ولا

يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر
من أجل حديث أبي هريرة باب قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا إسمعيل قال حدثنا
زيد وهو قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية
الا ثلثة ولا من المنافقين الا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد
تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يقرؤون بيوتنا ويسرقون
أعلاقنا فقال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم
شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده باب
قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الى
سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا
شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه قال

حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون كنز أحدكم يوم القيمة شجاعا أقرع حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر
بالربذة قلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب
قال قلت إنها لفينا وفيهم **باب قوله تعالى**
يوم يحمى عليها في نار جهنم وتكوى بها جباههم وجنوبهم الآية
قال أبو عبد الله وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس
عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال
هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال

باب قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله الآية أربعة حرم ذلك الدين القيم قال أبو عبد الله
القيم هو القائم حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد
بن زيد عن أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان **باب قوله تعالى** ثاني اثنين إذ هما في الغار
قال أبو عبد الله إن الله معنا ناصرنا السكينة فعيلة من
السكون حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان قال حدثنا
همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر قال

لتسمع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت أثار المشركين
قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عيينة
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين وقع بينه
وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده
أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده فأحدثنا
فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج وحدثني عبد الله بن محمد قال
حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة
وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أترى أن أقاتل ابن الزبير
فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية
محلين وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت

وأبطل الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم
يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات
النطاقين يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما
عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي
صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الإسلام
يا رب للمقر آر والله از وصلوني وصلوني من قرب وإن تولني
أي أكافئكم فأثر التوبستار والأسامات والحميدات يريد
أبطنا من بني أسد بني ثوب وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي
العاص بن أمية مشى القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوي ذنبه
يعني ابن الزبير ٥ حدثني محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة قال دخلنا على ابن عباس

فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لا احسن نفسي له
ما احسنها الا ابي بكر ولا عمر ولهما كانا اولى بكل خير مني
وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر
وابن اخي خديجة وابن اخت عايشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك
فقلت ما كنت اظن ان اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه يريد خيرا
فان كان لا بد لابن زبيري سوء عمي احب الي من ان يزبني عنهم ٥

باب قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم

قال ابو عبد الله قال مجاهد يستالفهم بالعطية ٥ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا
سفيان عن ابيه عن ابي نعيم عن ابي سعيد قال بعث الي النبي صلى
الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة وقال اتالفهم فقال رجل
ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ٥

باب قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين

حفدهم وحفدهم طائفة منهم حدثنا بشر بن خالد ابو محمد قال
اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وايل عن ابي مسعود
قال امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء
انسان بأكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا
وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم حدثني
اسحق بن ابرهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم زايدة عن سليمان
عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد
وان لاحدهم اليوم مايتة الف كانه يعرض بنفسه ٥

باب قوله تعالى إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم
إن تستغفر لهم سبعين مرة حدثني عبيد بن إسمعيل عن أبي
أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد
الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه
ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله
وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله
فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة
وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى ولا تصل على
أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا بكير قال
حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
عن عمر بن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول
دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله
أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا أعدد عليه
قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا
عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني
إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث
حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى
وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ورسوله أعلم باب قوله تعالى
ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني إبراهيم
بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه
فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي
عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله
أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم

سبعين

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل عليه
ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسو
وماتوا وهم فاسقون باب قوله تعالى
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم إلى
قوله ليسوء حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب بن مالك
قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله ما أنعم الله
علي من نعمة بعد إذ هداني للإسلام أعظم من صدقي رسول الله أن لا نكون
كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي يحلفون
لكم إذا انقلبتم إليهم إلى الفاسقين باب قوله تعالى

يحلفون لكم لترضوا عنهم الآية وقوله تعالى وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية حدثني
مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا عوف
قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة اتيان قال ابتعثاني فانتهينا
فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح
ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه
ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قالا اما القوم الذين
كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا

صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين حدثني اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله اجاج لك بها عند
الله فقال ابو جهل وعبد الله بن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك
ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم

باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار

إلى قوله إنه بهم رؤوف رحيم حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس قال أبو عبد الله قال أحمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبيد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك

باب قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت إلى قوله تعالى هو التواب الرحيم

حدثني محمد قال حدثنا أحمد بن أبي شعيب قال حدثنا موسى بن أعين قال حدثنا إسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن

ابن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين وهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا أصلي عليه فأنزل الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الآخر

اللبنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنا أم سلمة وما تأمرنا
سلمة محسنة في شأني مغنية في أمري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أم سلمة تبت على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره
قال إذا يحطمكم الناس فيمنعوكم النوم سائر الليلة حتى
إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة
الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه
قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الأمر
الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة
فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله من المتخلفين فاعتذروا بالباطل
ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله عز وجل يعتذرون إليكم
إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم

يحطمكم

تفسير ليعذبكم رسوله الآية باب قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قوالله
ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي
هذا كذبا وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب
على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله تعالى وكونوا مع الصا

باب قوله تعالى

لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم قال أبو عبد الله

الآية

رؤف من الرأفة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
قال أخبرني أبو السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري وكان ممن كان يكتب
الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر
فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة
بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب
كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر
فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله
لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس
عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن

جمع القرآن

فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي
مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه
حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر
فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري
لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن
عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة
بنت عمر قال أبو عبد الله تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن
ابن شهاب مع أبي خزيمة الأنصاري وقال موسى عن ابن شهاب حدثنا

وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد
عن ابن شهاب قال

ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن إبرهيم عن أبيه وقال
أبو ثابت حدثنا إبرهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة فإن تولوا
فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم باب سورة يونس عليه
السلام قال ابن عباس فاختلط به نبات الأرض فنبت بالماء من كل
لون وقال زيد بن أسلم أزلهم قدم صدق وقال مجاهد بشر
يقال أدعوهم دعاهم احيط بهم دنو من الهلكة أحاطت به
خطيئته فأتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدو وإن وقال
مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان
لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضيت إليهم
أجلهم لأهلك من دعي عليه فلا أماته أحسنوا الحسنى مثلها

حسنى وزيادة مغفرة الكبرياء الملك وجاوزنا ببني إسرائيل
البحر فأتبعهم فرعون وجنوده الآية ننجيك نلقيك
على نجوة من الأرض وهو النشز والنشز المكان المرتفع حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا عندر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى
على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى
منهم فصوموا بسم الله الرحمن الرحيم
سورة هود عليه السلام وقال ابن عباس عصيب شديد
لا جرم بلى وقال غيره ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه
ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات

وقال غيره وحاق نزل يونس مثل من ابن عباس
تحزن يثنون صدورهم شك وافترائي الحق ليستخفوا منه من الله
إذا استطاعوا حدثني الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا
حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس
قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال وسألته عنها فقال أناس كانوا
يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم
ويفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني إبراهيم بن موسى قال
أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس
قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم
قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا
إنهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان

قال حدثنا عمرو قال ابن عباس ألا إنهم تثنوني صدورهم ألا حين يستغشون
ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤوسهم ثيابهم
ساءته بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل سواد
وكان عرشه على الماء وقال مجاهد انثنت أرجع حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء
الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه
لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
عبيد وعنود وعاند واحد وهو أكيد الجبر سجيل الشديد
الكبير سجيل وسجين واللام والنون أخوان وقال ابن مقبل

في الشعر به ورجله يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى الابطال سجيتا

ويروى رجله ورجاله واحد وقوم رجال ويقول الأشهاد

الآية هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين

واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب إجرامي

هو مصدر أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك

واحدة وهي السفينة والسفن مجراها ومرساها وهو مصدر

أجريتها وارسيت حيث ويقول مرسيها من رسا ومجريها

من جرى هي مجريها ومرسيها من رسا الراسيات ثابتات حدثنا

مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا

حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض

رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو يا ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم

في النجوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنا

المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه

فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف

مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة

حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد

أولئك الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين

وهي كلمة الآية الرفد المرفود العون المعين وردته أعنته أثروا

أهلكوا حدثنا مسدد بن الفضل قال حدثنا أبو معوية قال

حدثنا يزيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته

قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم

شديد

وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات
ومنه سميت المزدلفة الزلفة منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر
من القربى أزدلفوا اجتمعوا ألزلفنا جمعنا حدثنا مسدد
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سليم التيمي عن أبي عثمان
ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه أقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي ٥
بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة يوسف
عليه السلام وقال فصيل عن حصين عن مجاهد منكا الأترج

قال فصيل الأترج بالحبشية منكا وقال بن عيينة عن رجل
عن مجاهد منكا كل شيء وطع بالسكر وقال قتادة لذو علم علم
بما علم وقال بن جبير صواع الملك مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه
كانت تشرب به الأعاجم وقال بن عباس تفندون تجهلون غيابة
كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو
لمؤمر لنا مصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال
بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ
ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال
الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه
المتكأ من تمارق فروا إلى شر منه وقالوا إنما هو المتك
ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها

مَنْكِبُ وَأَبُو الْمَنْكِبِ إِنْ كَانَ ثَمَّ أَنْزَجُّ فَإِنَّهُ بَعْدُ لِلنَّدَا شِعْفُهَا
يُقَالُ لِلْأَسْنَافِ هَا وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا وَأَمَّا شَعَفَهَا فَلِلْمَشْعُوفِ أَصْبَ
أَضْغَاثُ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ وَالضِّغْثُ مِيلُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ وَمَا
أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ يَدٌ ضِغْثًا لَا مِنْ قَوْلِهِ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَاحِدُهَا
ضِغْثٌ نَمِيرٌ مِنَ الْمِيرَةِ وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ أَوْنَى إِلَيْهِ
ضَمَّ السِّقَايَةَ مِيكَالٌ تَفْتَؤُ لَا تَزَالُ حَرَضًا مَحْرُوضًا يَابِسًا
الْهُمَّ تَحَسَّسُوا تَخَبَّرُوا مُزْجَاةٌ قَلِيلَةٌ عَاشِيَةٌ مُظْلِمَةٌ مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ عَامَّةٌ مُجَلِّلَةٌ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا
أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ

عن النبي صلى الله عليه وسلم

أحلام
وخذ
إليه
الآية
باب قوله

بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سُئِلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ
يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ
هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ
فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا وَاتَابَعَهُ
أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ سَوَّلَتْ
زَيَّنَتْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ

باب قوله
تسألوني
باب قوله قال

الزهري قال حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري قال أخبرني
سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لها أهل الإفك فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت
ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فقلت والله إني لا أجد مثلا
إلا أبا يوسف نصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل
الله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات
حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن
أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثني أم رومان
وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أحدثها الحمى فقال النبي صلى

النبي صلى
الله عليه وسلم لعلك في حديث تحدثين قالت نعم وقعدت
عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان
على ما تصفون وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
وغلقت الأبواب وقال هيت لك متواه مقامه وألفيا
وجدا ألفوا أباهم ألفيا قال عكرمة هيت لك هو بالحورانية
هلم قال ابن جبير تعاله حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا ابن عيينة
عن قال حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن
مسعود وقال هيت لك وقال إنما نقرأها كما علمناها
وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي
قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله
أن قريشا لما أبطؤا على النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام

ت
باب قوله
هيت

قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل
شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه
وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفنكشف
عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة
فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك الآية قوله قلن حاش
لله وحاش وحاشى به واستثنى حفص وضح ما
حدثنا سعيد بن يليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن
مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد
بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن

تنزيه

شديد

سعة وما لبث في السجن لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق
من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب قوله

حتى إذا استيئس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله حتى إذا
استيئس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا
قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل
لعمري لقد استيقنوا بذلك قلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت
معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت
هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء
واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم

وظنت الرسل أنهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا ه

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة

فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه ه

سم الله الرحمن الرحيم الرعد

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك يدعو الله إلها

غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى خيال في الماء من بعيد

وهو لن يناله ولا يقدر وقال غيره متجاورات متدانيات

وقال غيره المثلات واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال

وقال الأمثال أيام الذين خلوا بمقدار معقبات ملائكة

حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال

عقبت في أثره المحال العقوبة كباسط ليقبض على الماء رابيا

كتبه إلى الماء

من

مثله

يقال

ربا يربو ومتاع زيد المتاع ما تمتعت به ه جفا أجفأت

القدر إذا علت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة

عني

فكذلك يميز الحق من الباطل ه يدرؤون يدفعون ه درأته دفعته ه

سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم وإليه مآب إليه

أو

توبتي ه أفلم ييأس ألم يتبين ه قارعة داهية ه فأمليت لهم أطلت

لهم من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من

الأرض ملي من الأرض ه أشق أشد من المشقة ه معقب مغيره

وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان

النخلتان أو أكثر في أصل واحد ه وغير صنوان وحدها بماء

واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد ه السحاب الثقال

إلى الماء

فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده

فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا
زبد السيل خبث الحديد والحلية الله يعلم ما تحمل كل
أنثى وما تغيض الأرحام غيض نقص حدثني إبراهيم بن المنذر
قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها
إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام
إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي
أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة إبرهيم عليه السلام قال ابن عباس هادع
وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادي الله عندكم

عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم إليه
فيه يتعولها عوجا يلتمسون لها عوجا وإذ تأذن ربكم
أعلمكم أذنكم أيديهم في أفواههم مثاكيل عما أمر وابه
مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قائما لكم تبعا
واحدها تابع مثل غيب وغائب ولا خلال مصدر خاللته
خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال أجنت استوصلت
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها
كل حين حدثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم
لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر ووقع في

نفسي أيها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم
فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة
فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة
فقال ما منعك أن تتكلم قال لم أركم تتكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول
شيئا قال عمر قد أن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا
باب قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد
قال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد
بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم

ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر إلى الذين خرجوا البوار
الهلاك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو
عن عطاء سمع بن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم كفار أهل مكة بسم الله الرحمن الرحيم
سورة محمد وقال مجاهد صراط على مستقيم
لقوم يرجع إلى الله عز وجل وعليه طريقه ليلة مبين على الطريق
كلما ائتممت به واهتديت به على الطريق لو ما تأتينا
هلا لا تأتينا شيع أمم والأولياء أيضا شيع سكرت
غشيت لواقح ملاقح ملقحة حمأ جمع حمأة وهو الطين
المتغير والمسنون المصبوب توجل تحف دابر آخر الصحة
الهلكة وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم

لوط وقال عبرة كتاب معلوم أجل وقال ظهر عوز مستراح
للمتوسمين للناظرين بروج منازل الشمس والقمر قوله تعالى
إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن
عبد الله قال سفين عن عمرو وعن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الأمر في السماء
ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة
على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو
العلي الكبير فيسمعها مستمعوا السمع ومستمعوا السمع
هكذا واحد فوق آخر ووصف سفين فرج بين أصابع يده
اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع

باب بلغ

قصى الله الأمر

كالسلسلة

ومسترق

بيده

قبل أن يرميها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى
يرميها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها
إلى الأرض وربما قال سفين حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم
الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق ويقولون ألم
يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة
التي سمعت من السماء حدثنا سفين قال عمرو وعن عكرمة
عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وراد والكاهن حدثنا
سفين قال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة وقال
إذا قضى الله الأمر وقال علي قلت لسفين قال
سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفين إن الناس
روي عنك عن عمرو وعن عكرمة عن أبي هريرة ورفعه أنه قرأ

على عبد الله

عن علي بن عبد الله

أنت سمعت عمرا

فرع قال سفين هكذا قرأ عمر وقال أدري سمعه هكذا أم لا
سفين وهي قراءتنا ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين
حدثنا إبراهيم بن المنذر قال نا معن قال حدثني عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا
باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم
مثل ما أصابهم قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا
شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي
سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا
أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك

أن تأتي قد كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ألا أعلمك
أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
حدثنا آدم قال نا ابن أبي ذئب قال نا سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن
هي السبع المثاني والقرآن العظيم قوله الذين جعلوا القرآن
عضين فاسمها حلف لها ولم يحلف الله المقسمين الذين حلفوا
ومنه لا أقسم أي أقسم وترى لا تقسم وقال مجاهد تقاسموا
تحالفوا حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال نا أبو بشر

قال

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
أهل الكتاب جزوه أجزاء آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن
عباس كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا
ببعض اليهود والنصارى قوله واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت له
سورة النحل روح القدس جبريل نزل به الروح
الأمين وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد
تميد تكفأ مفرطون منسيون سبل ربك ذللا لا يتوعر
عليها مكان سلكته وقال غيره فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ليس الاستعاذة

باب

قبل

الشيطان الرجيم

قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس شاكلته
ناحيته قصد السبيل البيان الدرء وما اشتد وقال لشق يعني
المشقة وقال غيره على تخوف تنقص سرايل قمص تقيكم الحر
وسرابيل تقيكم بأسكم قال الدروع وقال ابن عباس حفده
من ولد الرجل يحزون بالعشي ويسرحون بالغداة الأنعام
عبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الأنعام جماعة النعم
دخلا بينكم كأن شيء لم يصح فهو دخل الشر ما حرم من ثمر
والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا
هي خرقاء كانت إذا أبرمت نقضته نقضته وقال ابن مسعود لا
معلم الخير والقانت المطيع في نسخة بي في ضيق يقال أمر ضيق
وامر ضيق مثل هين وهين وليل وليل وميت وميت قوله ومنكم

باب

مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ قَالَ
هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ
الدَّجَّالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ شُعْبَةُ عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ
قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ
وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَيُنْغِضُونَ يُحَرِّكُونَ وَقَالَ
عَبِيدَةُ نَغَضَتْ سِنُّكَ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَخْبَرْنَاهُمْ أَلَمْ سَيُفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وُجُوهٍ وَقَضَى رَبُّكَ

أَمَرَ وَصَّى كَقَوْلِكَ أَلَمْ تَرَ أَيْ أَمَا بَلَغَكَ وَمِنْهُ الْخَلْقُ فَقَضَاهُنَّ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ حَضِيرًا مُحْتَضَرًا نَفِيرًا مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ حُوبًا وَجَبَ
مَيْسُورًا لَيِّنًا خِطْأً إِثْمًا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ وَالْخِطْءُ مَفْتُوحٌ
مَصْدَرٌ مِنَ الْإِثْمِ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ لَنْ
تَقْطَعَ رَقًّا خِطَامًا يُحَالُ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا
رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ وَتَبَّارَهُ مَرَّةً وَجَمَاعَتُهُ
تَبَارٌ وَتَبِيرَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ وَلِيٌّ
مِنَ الذُّلِّ لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا وَلْيُبَيِّرُوا يُدَمِّرُوا مَا عَلَوْا وَلَاذَهُمْ
نَحْوِيٌّ مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصْفُهُمْ بِهَا وَالْمَعْنِيُّ يَتَنَاجَوْنَ
وَاسْتَفْزِزْ أَسْتَخِفَّ حَاصِبًا الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ
أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصْبُ جَهَنَّمَ مَا يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ

وهو ٢

حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصبة مشتق من الحصباء
والمجازة لأحتبكن لأشتأصلنهم يقال احتبك فلان ما
عندنا ولا حدثنا عبدان قال نا عبد الله قال نا يونس وحدثنا
أحمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال
ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري به بإناءين بقدح من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ
اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت
الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح قال نا ابن وهب
قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت
جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس

جهه
بتشي

فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن
إبراهيم حدثنا ابن أخي الزهري عن عمه لما كذبني وليس حتى
أسري لي إلى بيت المقدس نحوه ولقد كرمنا بني آدم
كرمناه وأكرمنا واحد ضعف الحبوة عذاب الحبوة وضعف
الممات عذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى بعد
شاكلته ناحيته وهي من شكلته صرفنا وحهنا قبيلا
معاينة ومقابلة وقيل القبائلة لأنها مقابلتها وتقبل
ولدها خشية الإملاق تقول أنفق الرجل أملق ونفق الشيء
ذهب فتورا مقبرا يحرون للأذقان مجتمع اللحيين والواحد
ذقن وقال مجاهد حزا موثورا واترا تبيعات بارا وقال
ابن عباس قاصفا تقصف حاسيا حبته طويلة لا تقف لا تقل

صحه
بتشي
باب محمد مولد

لا تبدل لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق منثورا ملعونا
فحاسوا تيمموا ابرجي الفلك تجري الفلك تخرون للأذقان
للوجوه حدثنا علي بن عبد الله قال سفين قال المنصور
عن أبي وائل عن عبد الله كنا نقول للحي إذا كثروا في
الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدي قال سفين
وقال الأمر قوله ذرية من حملنا مع نوح إنه كان
عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله
قال أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي
هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه
الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال أنا سيد
الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس

الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم
ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم
بآدم فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله إنه
قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل
إلى أهل الأرض وقد سماك الله عز وجل عبدا شكورا اشفع لنا

إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي
دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله
من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث
نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى بن عمران فيأتون
موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه
على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله

وإني

وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى
غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد
صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم
فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه
فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله
علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي

ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع
فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقول يا محمد أدخل من أمتك
من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى

باب قوله وآتينا داود زبورا

حدثنا إسحق بن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن
كان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن تسرج يعني القرآن

باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه

فلا يملكون الآية حدثنا عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان قال

قال حدثني سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة
قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك
هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش أدعوا الذين زعمتم

باب قوله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم

الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في هذه الآية
الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن كانوا
يعبدون فأسلموا

باب قوله وما جعلنا

الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله قال نا
سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم

باب قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا

قال أبو عبد الله قال مجاهد صلاة الفجر حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة
وابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرين درجة
وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة
اقرؤوا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا

باب قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا

حدثنا إسمعيل ابن أبان قال ثنا أبو الأحوص عن أشعث عن علي قال
سمعت ابن عمر يقول إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل

أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي
الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
المقام المحمود قال أبو عبد الله رواه حمزة بن عبد الله
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عياش
قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة

باب قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

قال أبو عبد الله بن هوذة هلك حدثنا الحميدي قال حدثنا

سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن
مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول
البيت ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء
الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا **باب**
قوله تعالى ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن
غياث قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر باليهود فقال
بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رأيكم إليه وقال
بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا اسلوه فسألوه عن

الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم
شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال
ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم
إلا قليلا **باب قوله ولا تجهر بصلاتك ولا**
تخافت بها حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم
قال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع
صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن
أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك أي بقرآنك فيسمع المشركون فيسبوا

القرآن ولا تخافوا بها عن أصحابك ولا تسمعوهن وابتغ بين
ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن هشام
عن أبيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
أنزل ذلك في الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة

ومن سورة الكهف قال أبو عبد الله وقال مجاهد
وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر ماله
مهلك أسفا ندما ولم تظلم لم تنقص وقال غيره
وألف تميل تنحو وقال مجاهد موئلا محترزا لا يستطيعون
سمعا لا يعقلون باب قوله تعالى
وكان الإنسان أكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح

عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي
أخبره عن علي رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان قال أبو عبد الله
يقال فرط إذا سرا دونها مثل السرادق والمجدة
التي تطيف بالفسطاط يجاوزه من الجوانب لدنا
هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف
وأدغم إحدى النونين في الأخرى هنالك الولاية
مصدر الولي وبلا وبلا اسمين فانبذ فاطرح سواء البر يلوا
الدحض الزلق باب وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح
حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال

أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي
يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل
فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن موسى قام خطيبا
في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عز وجل
عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله عز وجل إليه إن لي عبدا
عند مجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال
تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه
يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما
واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله على الحوت جرية
الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه
أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا
كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان
الذي أمره الله به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة
فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره
واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى
ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا
قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا
رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك
السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني

مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم
من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا
أعصي لك أمرا قال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل
البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر
فحملوا بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر
قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى
قوم قد حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري

أنه

محملوا هم

عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
الأولى من موسى نسيانا قال فجاء عصفور فوقع على حرف
السفينة ونقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك
من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر
ثم خرجا من السفينة وبينما هما يمشيان على الساحل
إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه
بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك
لن تستطيع معي صبرا وهذه أشد من الأولى قال
إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من
لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما

وجا

قرب

هو

في

وهلا

أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد
أن ينقض قال مائل فقال الخضر بيده فأقامه فقال موسى
قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله
ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر
حتى يقص الله تعالى علينا من خبرهما فقال سعيد
بن جبير وكان يقرأ وكان أمامهم ملك
يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما
الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين كمل
الحزب التاسع عشر يليه الحزب العشرين

فلما بلغا مجمع بينهما إن شاء الله تعالى

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بالذنب
والتقصير عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن
الانصاري السلفي عامله الله بلطفه آمين

٧١٧

وقف رؤف العمارية

الجزء العشرون من الجامع الصحيح

تصنيف الشيخ الامام العالم الحافظ

ابي عبد الله محمد اسمعيل بن ابرهيم

الجعفي البخاري رضي الله عنه

امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما

إلى قوله سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار

حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج

أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير

يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد

قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس

جعلني الله فداك الكوفة رجل قاص يقال له نوف البكالي يزعم

أنه ليس موسى بني إسرائيل أما عمرو فقال لي قال كذب عدو الله

وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله ذكر الناس يوما حتى إذا

فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله

هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى

الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل

لي علما أعلم ذلك به قال لي عمرو وحيث يفارقك الحوت وقال لي

يعلى قال خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله

في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت

قال ما حملت كثيرا فذلك قوله وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون

ليست عن سعيد قال بينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ

نضب الحوت وموسى نائم فقال بنات آدم لا أوفظه حتى استيقظ

فسي أن يخبره ونضب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه

جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو هكذا كأن أثره

في بحر وحلق بين إبهامه والتي تليها ثم لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال قد قطع الله عنا النصب ليست هذه عن سعيد
أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان ترى أبي سليم على
طنفسة خضرا على كبد البحر قال سعيد جيد مسجى بثوبه
قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه قال هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا
موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال ما شأنك قال جئت لتعلمني مما
علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي
يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا
ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر منقاره من البحر فقال والله ما علمي
وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر

حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا
الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله
الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها وسد
فيها وسدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت
الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى
قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه
ثم ذبحه بالسكين قال أوتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث وابن عباس
قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا
جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده

فاستقام قال لعلي حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام

قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان

وراءهم وكان أمامهم فرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير

سعيد أنه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور

ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن

يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم

من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار وكان

أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا

وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا

أن يبدلهما خيرا منه زكاة لقوله أقتلت نفسا زاكية وأقرب

رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم عن سعيد

أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير

واحد إنها جارية فلما جاوزا قال قتادة إلى قوله قصصا

ذكر أداهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت عليه وأتخذ

واحد رحما من الرحم وهو أشد مبالغة من الرحمة ونظن

أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو

ابن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم

أن موسى بني إسرائيل ليس موسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا

أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا

في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ

لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين

هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتا في
مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه
فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة نزلا
عندها قال فوضع موسى رأسه فنام وقال سفيان وفي حديث
غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب
ماءها شيء إلا حيي قال فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك
وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه
آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال
له فتاه يوشع أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق
ممر الحوت وكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا

إلى الصخرة إذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى
بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال
هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى إنك
على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله
علمنيه الله لا تعلمه قال هل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني
عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل
فمرت بهم السفينة فعرفوا الخضر فحملوهما في سفينتهم بغير
نول فقام رجل فوتد وتدا من السفينة قال ووقع العصفور على
حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمي
وعلمك وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور
منقاره قال فلم يفجأ موسى إلا عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة

فقال له موسى قوم حملونا بغير نول فعمدت إلى سفينتهم
فخرقتها لتغرق أهلها فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان
فأخذ الخضر رأسه فقطعه فقال له موسى أقتلت نفسا زكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد أن ينقض فأقامه فقال له موسى
إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت
لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل
ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وددنا أن موسى صبر حتى يقص الله علينا من أمرهما قال وكان
ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة

غصبا

عصبا وأما الغلام فكان كافرا باب تولية تل

هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا إلى قوله صنعا عملا حدثنا
محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو وعن مصعب بن سعد
قال سألت أبي قلت هل تستكم بالأخسرين أعمالا هو الحروري قال
لا هو اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا والنصارى أما
كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحروري الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين

أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه الآية حدثنا

حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا المغيرة قال حدثني
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة

وقال أبو عبد الله ورقا عن عبد الله بن كثير
عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله ومن سورة كهيعص
بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو عبد الله قال ابن عباس
أبصر بهم وأسمع الله يقول وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون
في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم
وأنذرهم لئن لم تنته لأشتمنك ورقا منظرا قال ابن عيينة ثبورا
أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا وقال مجاهد لدا عوجا قال
ابن عباس وورد اعطاشا أتانا مآلا إدا أفظع الأفظع عظيما
ركزا صوتا عتيا خسرانا بكيا جماعة باكي صليا صلى
يصلى بدنيا والنادي واحد مجلسا وقال مجاهد فليمدد فليمد له
باب قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث

قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي منادا أهل الجنة
فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل
الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم
يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا
وهم لا يؤمنون باب قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا
فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا باب قوله تعالى

أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا

الحميدي قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال سمعت خبابا قال كنت قينا فعملت للعاص بن وائل السهمي أتقاضى حقي
عنده قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال
قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إذا لي هناك مالا وولدا فأقضيه
فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معوية ووكيع عن الأعمش

باب قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا حدثنا

محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن
خباب قال كنت قينا فعملت للعاص بن وائل السهمي فجئت أتقاضاه
فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث

قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله تعالى أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن
عهدا أم لا موثقا قال أبو عبد الله لم يقل الأشجعي عن سفيان سيفا
ولا موثقا

باب قوله تعالى كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا

حدثني بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليم قال حدثنا
سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية
وكان لي دين على العاص بن وائل فأتاه أتقاضاه فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد فقال والله لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث قال فدعني
حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه
الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

باب قوله تعالى ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

قال أبو عبد الله وقال ابن عباس

حدثنا الجبال هذا هذا حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي
إسحق عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص
بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد
قال قلت لن أكفر به حتى يميتك الله ثم تبعث قال وإني لميت من بعد
الموت وسوف أقضيك إذا رجعت إلى مالي وولدي قال فنزلت أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند
الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه
ما يقول ويأتينا فردا بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ومن سورة طه قال أبو عبد الله قال ابن جبير بالسريانية
أي طه يا رجل ح وقال عكرمة والضحاك بالنبطية يا رجل
وقال مجاهد ألقى وضع فمساحن الأقدام حزن أعمى عن حجتي

وكنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة أمنهم أعدلهم وقال ابن عباس
هضما لا يظلم من قضمت من حسناته أمتا راعية سيرتها حالها
الأولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى سمي المقدس المبارك
طوى اسم الوادي بملئها بأمرنا مكانا سوى منصفا بيننا هم يلتاسا
إساءة على قدر موعده لا تنيا لا تضعفا يا قوله تعالى
ولتصنع لنفسي حدثني الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي
ابن ميمون قال حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال التقى آدم وموسى قال موسى أنت الذي أشقيت الناس
وأخرجتهم من الجنة قال آدم أنت اصطفاك الله برسالاته واصطفا
لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال أتجد فيها كتب علي قبل أن
تخلقني قال نعم فحج آدم موسى يا قوله تعالى وأوحينا إلى موسى أن أسر

فأمر لهم طريقا في البحر يبسا لا يخاف دركا ولا يخشى فأتبعهم
بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى
حدثنا قال أبو عبد الله اليم البحر حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا
روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم يوم عاشوراء سألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى
على فرعون فقال أنتم أولى بموسى فصوموه باب قوله تعالى
ولا يحل لكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو
عوانة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج موسى وآدم فقال له أنت الذي
أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال فقال آدم يا موسى أنت الذي

اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي
قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج آدم موسى ٥ لسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الأنبياء عليهم السلام ٥ حدثني محمد بن
بشار قال حدثنا عبد قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه
والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي قال أبو عبد الله وقال
قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن وتلك المعز لسحوبل وزر
وقال ابن عباس نفشت رعت ٥ ينحبون يلغون ٥ أمتكم أمة
واحدة قال دينكم دين واحد وقال غيره الحسنى لهم ويعوه
من أحسست وجدت هامدين رمادا خامدين الحصيد منشاره يقع على

الواحد والاثنين والجمع ه يستحسرون لا يعيون وقرئ حسيرا وحسرى
بعيرة ه عمى يعمه يتحيرون واه صنعة لبوس الدروع ه تقطعوا
أمرهم بينهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس واحد وهو من الصوت
الخفي ه أذنتك أعلمناك آذنتكم إذا اعلمته فانت وهو على سواء
لم يغدر وقال مجاهد لعلهم يسلمون يفهمون التماثيل الاصنام ه
السجل الصحيفة با قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده ه حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن المغيرة عن النعمان شيخ من النخع عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إنكم محشورون الى الله عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا إنا كنا فاعلين أول من يكسى يوم القيمة إبراهيم الا انه
يجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب امتي فيقال

لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال انهم لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم منذ فارقتهم ه بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الحج قال ابو عبد الله قال ابن عيينة المخبتين المتضعين وقال
عباس في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فينسخ الله ما القى الشيطان
ويحكم الله آياته ويقال امنيته قراءته ه الا اماني يقرؤون ولا يكتبون وقال مجاهد
مشيد بالقصة وقال غيره يسطرون يفرطون من السطوة وقال
ابن عباس يسطرون يبطشون ه وهدوا الى الطيب الهموا قال ابن عباس
بسبب يجعل الى سقف البيت ثم تختلها ثم تشعل با قوله تعالى وترى
الناس سكارى ه حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش
قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك
فينادي بصوت إن الله تعالى يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار
قال أي رب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسع مائة وتسعة
وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس
حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جوج ومأجوج
تسع مائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود
إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة
فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا قال أبو عبد الله وقال
أبو أسامة عن الأعمش وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من

قال ألف تسع مائة وتسعة وتسعون وقال جرير وعيسى بن يونس
وأبو معوية سكرى وما هم بسكرى باب قوله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف إلى قوله تعالى هو الخسران المبين قال أبو عبد الله حرف
أثرفناهم وسعنا حدثنا أبو هريرة بن الحرث قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال
حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ومن
الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت
امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح قال وإن لم تلد امرأته
ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء باب قوله تعالى هذان
خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
هشيم قال أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي
ذر أنه كان يقسم قسما إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم

ترك في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم بدر رواه سفين عن أبي هاشم وقال عثمن عن جرير عن منصور عن
أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
المعتمر بن سليمن قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هذا ان خصمان
اختصموا الى ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ومن
سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم
وقال ابن عيينة سبع طرائق سموات فلوقهن وحفة حافين
وقال ابن عباس ما هينهات هيهات يعيد يعيد وقال مجاهد فسئل العادين الملائكة
وقال

وقال ابن عباس لنا يكون لعلا لوه كالحون عابسون وقال من سلالة
الولد والنطفة السلالة والجنة والحصور والحدو والغثاء
الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة النور وقال أبو عبد الله من خلاله من بين
أضعاف السحاب سنا برقه الضياء مدعنين يقال للمستخذي
مدعنا أستاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال سعد بن
عياض الثمالي المشكاة الكوة بالحبشية وقال ابن عباس سورة
أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لمجاعة السور وسميت
السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي
قرآنا وتأويله إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه إلى بعض فإذا
قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه

سورة النور

فاعمل ما أمرك وانته عما نهاك **وقال** الذي يستغره فمن أراد تأليف
وسمع القرآن لأنه يفرق بين الحق والباطل **ويقال** للمرأة ما قرأت الليلة
وظن أي لم تجمع في بطنها ولد **يقال** قرضناها أنزلناها فرض
مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم
وقال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا ما بهن من الصغر
باب قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم
الآية **حدثني** إسحق قال أخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي
قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمر أتى عاصم بن عدي وكان
سيد بني العجلان فقال كيف يقول في رجل وجد مع امرأته رجلا
أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر
والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
أنزل الله تعالى القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسو
الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها وكانت سنة لمن كان بعدهما
في الملاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت
به أشحم أذرع العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب
عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا

أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فحاربه على النعمان الذي بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ذلك سنة إلى أمته
ما قوله تعالى والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين
حدثنا سليمان أبو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد
أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف
يفعل فأنزل الله تعالى فيهما ما ذكر في القرآن من الملاعنة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك قال
فلاعنها وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغا قالت كذب عليها إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت سنة لمن جاء بعد في المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر
حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة أن يرث منه

ما فرض الله لها

باب قوله تعالى ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم

يقول إن الله تعالى لم أر أحدا كاذبا يهل مرة ثنتين ثم قامت فشهدت
فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة قال
ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح
قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها
فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن وقوله
تعالى والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين
حدثني محمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا عمي القسم بن يحيى عن عبد الله
وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر أن رجلا رمى امرأته فانتفى
من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاعن كما قال الله تعالى ثم
قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين باب قوله تعالى إن الذين جاؤوا
بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم
ما اكتسب من الإثم الآية قال ابن كثير حدثنا أبو نعيم قال أخبرنا
سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والذي يولى كبره
قال عبد الله بن أبي باب قوله تعالى ولولا إذ سمعتموه قلتم ما
يكون لنا أن نتكلم عند استحالة هذا البهتان عظيم فلما جاؤا عليه بأربعة
شهداء الآية حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا

فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم
يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل
في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين
آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي وإذا عقد لي من جزع

أظفار

أظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط
الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي
كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم
يثقلهن اللحم إنما يأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس
بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني
فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح
عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان
يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي

يأكلن

أظفار

بكلمة حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي
الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا وأمر عزب في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي
أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني
ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح
قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك

قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرز
قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر
خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح
قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي
هنتاه أولم تسمعي ما قال قالت قلت وما قال فأخبرني بقول
أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى
بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم
فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن
الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللطف

فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها
لها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث
الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع
ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يستأمرهما في فراق أهله قال فأما أسامة بن زيد فأشار على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يعلم من براءة أهله وبالذي
يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم إلا
خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت
بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر
من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن
فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ
من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن
معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس
ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك
قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك

رحلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق
تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا
أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قال فأصبح أبواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع
يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي
وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها
فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل
ما قيل قبلها وقد لبثت شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد
بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت
بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه
ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت
لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما
أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت قلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ

كثيرا من القرآن أما والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى
استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم
أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني
منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا أبا يوسف
قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قال ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي قال وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله
سيبرئني بسر أني ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني
وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر
يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها قال فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه

وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل
الجمان من العرق وهو في يوم شاتٍ من ثقل القول الذي أنزل عليه قال
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك
فكان أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت
أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمده إلا الله
وأنزل الله تعالى إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات
كلها فلما أنزل الله تعالى هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان
ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق
على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله تبارك
وتعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا

ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله
إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب
ماذا علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما
علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة
تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك **باب قوله تعالى**
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم
قال أبو عبد الله وقال مجاهد يلقونه يرويه بعضكم عن بعض
يفيضون يقولون **حدثنا** محمد بن كثير قال أخبرنا سليم عن حصين عن

أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت
عائشة حرت مغشيا **باب قوله تعالى إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون**
بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج قال أخبرني مليكة سمعت عائشة
تقول إذ تلقونه بألسنتكم **باب قوله تعالى ولولا إذ سمعتموه**
قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قال أبو عبد الله
اللجة معظم البحر **حدثني** محمد المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر
سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة قال ائذن لي على
قبيلة موتها على عائشة وهو معلوبة قالت أخشى أن يثني علي يقول
أبو عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر وجوه المسلمين قال ائذنوا
له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله ز

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر بكر أعمر ونزل عذرك من السماء
ودخل ابن الزبير خلافه فقال دخل ابن عباس فأثنى عليه ووددت
أني كنت نسيا منسيا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس استأذن على
عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله تعالى ليغفر
الله أن يعود والمثله أبدا إن كنتم مؤمنين حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت
جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها فقلت أتأذن له هذا قالت
أوليس قد أصابه حصار زاد ابن نمير ابن نمير وتضبح عني
من لحوم الغوافل قالت لكن أنت باب قوله تعالى وبين الله لكم
الآيات والله عليم حكيم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي

عدي

عدي قال أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل
حسان بن ثابت على عائشة فسبه وقال حصار زاد ابن نمير ابن نمير
وتضبح عني من لحوم الغوافل قال لكن أنت لست كذلك قلت يا عبيد هذا غوافل
يأخذ على يا قال إن الله والذي يولى كبره منهم له عذاب
أليم قال العمى وقال كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
قوله تعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون تشيع تظهر باب
قوله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى
والمساكين الآية وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني
أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكروا وما علمت به قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه

بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي أيها الناس أبنو أهلي وايم الله
ما علمت على أهلي من سوء قط وأتوهم بمرسوط والله ما علمت من سوء قط ولا دخل بيتي
قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ
فقال ائذن لنا يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من الخزرج
وكانت أم حسان بنت ثابت من رهط ذلك الرجل فقالت كذبت أما
والله أن لو كان من الأوس ما أحببت أن يضرب أعناقهم حتى كادت أن
تكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء
ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس
مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت
تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت
تعس مسطح فانتهرتها فقلت لها أي أم تسبين ابنك فقالت والله ما أسبه إلا
في

فيك فقلت في أي شأني قالت فدفرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم
والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرج له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا
ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل
معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت
يقرأ قالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم
يبلغ منها ما بلغ مني فقالت أي بنية خفض عليك الشأن فإنه والله
قل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أحدثن لها وقيل
فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت
وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها
قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك يا بنية

إلا رجوع إلى البيت فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى يسأل عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها
كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض
أصحابه فقال أصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استنطوا
لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ
على تبر الإبريز الأحمر وبلغ الأمر ذاك الرجل الذي قيل له فقال سبحان
الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في
سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يرما الا حتى دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي
عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن
كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده

قال

قراءة النفسه
الهابة

قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي
من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
إلي أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت
أقول فماذا فلما لم يجيباه تشهد رسول الله وأثنى عليه بما هو أهله
ثم قال أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله يشهد إني لصادقة
فما ذلك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم فإن قلت إني
فعلت والله يعلم إني لم أفعل لتقولن قد باء به على نفسها وإني والله
ما أجد لي ولكم مثلا إلا التمس اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف
حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكت فرفع عنه وإني لأبين السرور
في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله

مرارا قالت وكنت أستحي أن أسأله عنها فقال لي أبواي تسأليه فقلت لا
ولا أحمده
والله لا أقوم إليه ولا أحمده أبدا ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي
لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول المأثم يثلب
أبت محسن نعم يا الله بدنها فلم تقل الا خيرا وأما أختها حمنة
فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت
والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو
الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قال أبو بكر أحلف أبو بكر أن لا ينفع
مسطحا شيئا بعد ما أنزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم
إلى آخر الآية نعم يا بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى
يعني مسطحا إلى قوله والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله يا ربنا
إنا نحب أن تغفر لنا وعاد ما كان يصنع بأمواله تعالى وليضربن

٢٤٤

بخمرهن على جيوبهن وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس
قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات
الأول لما أنزل الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن
فاختمرن به حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن
بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة كانت تقول لما أنزلت
هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها
من قبل الحواشي فاختمرن بها بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الفرقان قال أبو عبد الله قال ابن عباس هنا
منثورا ما يسقط به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى
طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس
خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه

بالليل ٥ وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شيء
أقر لعين مؤمن من أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس
ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والسعر والاضطرام
التوقد الشديد ٥ ملي عليه تقرأ عليه من أملت وأملت ٥
الأس المعدن جميعه رساسه ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا
لا يعتد به ٥ غراما هلاكا وقال مجاهد عتوا طغوا وقال
عاتية عتت على الخزان بقوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم
إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا ٥ حدثنا عبد الله
قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة
قال حدثنا أنس بن مالك أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على
وجهه يوم القيمة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا

قادر

قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة
ربنا ما قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما العقوبة ٥ حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي
وائل عن عبد الله قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الذنب أكبر عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم
أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال ثم أن
تزاني حليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما
حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم

قال أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا
متعمدا من توبة فقرأت عليه الذين لا يقتلون النفس التي حرم الله
إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية
نسخت ما فيها آية مدنية التي في سورة النساء **حدثنا** محمد بن بشار قال
ثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال
اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال نزلت
وهي آخر ما نزل ولم ينسخها شيء **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى
ثم أوعدهم قال لا توبة له **وعن** قوله لا يدعون مع الله إلها
آخر قال أنزلت هذه في الجاهلية **باب** قوله تعالى ويصاعف له
العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا **حدثنا** سعد بن حفص قال

حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سل ابن
عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
وقوله والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا
من تاب فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله
وقتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله
تعالى إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا إلى قوله غفورا رحيما
باب قوله تعالى إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات الآية **حدثنا** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة
عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن
أسأل ابن عباس عنها فسألته فقال لم ينسخها شيء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته
فقال لم ينسخها شيء وعن الذين لا يدعون مع الله إلها آخر قال

نزلت في أهل السرل باب قوله تعالى فسوف يكون لزاما

هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا
الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد
مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام سوف
يكون لزاما م لبسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الشعراء وقال مجاهد تعبثون بكل ريع تبنون
اذا مسه مسخر من مسحور ره الليلة جمع أيلة وهي جمع شجرة
يوم الظلة إظلال العذاب إياهم م موزون معلوم م كالطود
كالجبل لسرعته كالبقة قليلة م في الساجدين المصلين م
قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم م الريع الارتفاع من الأرض
وجمعه ربعة وأرباع واحده ربعة م مصانع كل بناء فهو
مصنعة م فرهين مرحين فارهين بطرين م وقال أبو عبيدة حاذرون
تعتو أشد الفساد عاث يعيث عيثا م الجبلة الخلق جبل خلق
ومنه جبلا وجبلا يعني الخلق باب قوله تعالى والآخرين يوم يبعثون
وقال إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الأنبياء يرى إبراهيم رأى أباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة وحدثنا
إسمعيل قال حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم أباه فيقول
يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله إني حرمت
الجنة على الكافرين باب قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين
واخفض جناحك للرجال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا

لزاما
تبنون
الأنبياء
يبعثون

أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله
عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي
لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج
أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو
أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي
قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب
تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب
وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله

تعالى

تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها
اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك
من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله
شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك
من الله شيئا تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

سورة النمل

ومن سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

والخب ما خبأت لا قبل لا طاقة لهم الصرح كل ما علا من الجد
من القوارير والصرح القصر وجمعه صروح وقال
بن عباس والحاسر سر بركم حسر الصنعة وعلا القوم
مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة أوزعني اجعلني

يأتوني

وقال مجاهد تذكرة اعتبارا وأوتينا العلم بقوله مسلمين
الضحى برد ما ضرع عليها سليمان ه فوارة البسها اياه ه
يقال سورة العصر
ومن سورة القصص الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد
به وجه الله وقال مجاهد الانباء الحجج بقوله تعالى ه
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ه حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي
امية فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله
فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال
ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب فابى ان يقول لا اله

١٢٢٩

الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن
لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقال عبد العدوان والعداء والتعدي واحد ه
الا ان امرأته ه مقبوحين مهلكين ه وصلنا بيناه واتممناه
لحيا يحلب بطرا اشرا ه في امها رسولا ام القرى ملة
وما حولها ه تكن تخفي اكنه الشيء اخفيته وكننته
اخفيته اظهرته بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد ه حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال
حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد

قال الحلبي بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة
العنكبوت قال أبو عبد الله قال مجاهد وكانوا مستبصرين
صلاتهم فليعلم الله علم الله ذلك إنما هي فليميز الله
ص أوزارا معه ليميز الله الخبيث أثقالهم أوزارهم
بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الم غلبت
ص عند الله الروم قال مجاهد تحبرون تنعمون فلا يربوا من أعطى ليثيب
أفضل ولا أجر فيها يمهدون يسوون المضاجع الودق
المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم الآلهة
وفيه تحانونهم أن ترثوا كبارين بعضهم بعضا يصدعون
فاصدع به يتفرقون وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد
السوأى الإساءة جزاء المسيئين حدثنا محمد بن كثير عن

عرسة بن حبيش قال حدثنا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيمة
فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من
علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما
لا يعلم الله أعلم فإن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وإن قريشا
أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين
السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت

تأمر بصلة الرحم وإن تؤمنا قالوا لو فلا ندع الله فعزوا أن تنفعنا
يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون وأنه كشف عنهم
عذاب الآخرة إذا جاءتهم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى
يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر
الم غلبت الروم إلى سيغلبون والروم قد مضت
لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الأولين دينهم والفطرة التي
حدثنا عبيد الله قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن
الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد
على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج
البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة

الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
بسم الله الرحمن الرحيم سورة لقمان إلى قوله
تعالى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن
سعيد قال أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنه ليس بذاك ألا تسمع إلى قول لقمان إن الشرك لظلم عظيم
ما قوله تعالى إن الله عنده علم الساعة حدثني
إسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه

رجل أتمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله
وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله
ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما
الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها
فذاك من أشراطها وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك
من أشراطها وخمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم أدبر الرجل فقال ردوا علي
فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم

حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمر بن محمد بن زيد عن
عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة
ومن سورة الم تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قال أبو عبد الله وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ظللنا
ظللنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا
لا يهتدون بالنون ولا تعلم نفس ما أخفي لهم قرة أعين حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة

أغير حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال ذكر أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة قال قال الله تعالى مثله قبل لسفيان رواية قال فأي شيء
حدثني إسحق بن نصر قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش قال ذكر أبو صالح
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من
قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال أبو معوية عن الأعمش عن أبي
صالح قال أبو هريرة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سورة
ومن سورة الأحزاب وقال مجاهد صياصيهم قصورهم
حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ذكر محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال
بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال أنا من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤوا
إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته
من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه ما قوله تعالى
ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله حدثنا معلى بن أسد
قال ذكر عبد العزيز بن المختار قال ذكر موسى بن عقبة قال حدثني سالم
عن عبد الله بن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ما قوله تعالى
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده
أقطارها نواحيها الفتنة لأتوها لأعطوها حدثني محمد بن بشار
قال حدثني محمد عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس
بن مالك قال كنا نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال

ه مرسطه ح
طه بله
أطلعتهم

بلغ

ه محطه ح
ف

ه ناصح

صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني حارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما
نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها لم أجدها مع أحد إلا مع
خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه ما قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا ما قال ابن أبي مريم أخبرنا نافع بن عمر الجمحي
محاسبها وسنه الله استنبا جعلها حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم خيرها من الله أن تختار أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى
تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قال ثم
قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام الآيتين فقلت له فيم أستأمر
هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
ما قوله تعالى وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة الآية
وقال ابن نافع وإذ تقول للذي أنعم الله عليه القرآن والسنة
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا
فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا

بأمر إلى بكر أبيه قالت ثم قال إن الله تعالى قال حدثتك يا أيها
النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها إلى أجرا
عظيما قال قلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل
ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني
وقال عبد الرزاق وأبو يوسف بن الماجشون عن معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة تابعه قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه حدثني محمد عبد الرحيم
قال حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك
أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب
بنت جحش وزيد بن حارثة تابعه قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي

أنبوه

أنه

إليك من تشاء قال ابن عباس ترجئ تؤخر أرجه أخره حدثنا زكريا
ويحيى قالا حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة قالت
كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلت أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى
ربك إلا يسارع في هواك حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
قال ابن عامر الأحول عن معاذة عن عائشة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن نزلت
هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له
إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه

أن

عبد ربه عبد سمع عاصما باب قوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث الآية يقال اناه ادراكه اني
يأتي اناه لعل الساعة تكون قريبا اذا وصف صفة المؤنث قلت
قرينة واذا جعلته ظرفا وبناء لم يرد الصفة تركت الهاء
من المؤنث وكذلك لفظها في الاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا
مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله
يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب
فانزل الله تعالى اية الحجاب حدثني محمد عن عبد الله الرقاشي
قال ادم عن مغيرة بن سلمة قال سمعت ابا رجاء يقول حدثنا ابو مجلز عن
انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب

بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يهيئ
للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت
فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى
دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم الناس
بهذه الاية اية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه
وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا
ويتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم
قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت

النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام إلى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب

وقام القوم حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز

بن صهيب عن أنس قال بنى على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت

جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون

ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا

أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال

السلام عليك أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك ورحمة

الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرأ حجر نسائه كلهن

يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع

النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الرهط الثلاثة في البيت يتحدثون

وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة

عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى وضع

رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني

وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثني إسحق قال أخبرنا عبد الله بن بكر

السهمي قال حدثنا حميد عن أنس قال أولم رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين بنى بزينب بخبز ولحم فأشبع الناس خبزا ولحما

ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم

عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعو له فلما رجع إلى بيته

رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما أنهما رجع عن بيته فلما رأى

نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وشامس عني فما

أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى

السترين وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا
يحيى قال حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال
يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله
ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن
أن تخرجن لحاجتكن

باب قوله تعالى إن تبدوا شيئا أو تخفوه

فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن إلى قوله على
كل شيء شهيدا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت استأذن علي أفلح
أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت
أن آذن حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما
منعك أن تأذني عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت
يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة

ما يحرم من النسب باب قوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه الآية قال أبو العالية
صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء
وقال ابن عباس يصلون يبركون لنعرنك لنسلطنك
حدثني سعيد بن يحيى قال حدثنا أبي قال حدثنا مسعر عن الحكم
عن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله أما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف الصلاة علينا قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني بكير الهلالي عن عبد الله
بن خباب عن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف

نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما
صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم قال
أبو عبد الله حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم
والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد
كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم قال أبو صالح عن الليث كما بارك
على إبراهيم وآل إبراهيم باب قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى
حدثنا إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا
عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا وذكر قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة

يقال معاجزين مسابقين معجزين بفايتين معاجزي مسابقي
سعوا فاتوه لا يعجزون لا يفوتونه يسبقونا يعجزونا وقوله
معجزين بفايتين ومعنى معاجزين معالبين يريد كل واحد
منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر يقال الآكل الثمر
باعد وبعد واحد وقال مجاهد يعزبن يبعدن سيل العرم
السد ما أحب أن أرسله في السد فشقه فهدمه وحفر الوادي
فارتفعا عن الجنتين وغاب عنهما الماء فيبسا ولم يكن الماء الا من
من السد ولا كذبه كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء
وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال
غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد
بمازق بعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى

لام

الجنتين

ولكن

واحد واشيره الشاوش الرد من الآخر إلى الدنيا وبين مايشتهون
من مال أو ولد أو زهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس
كالجواب كالجوبة من الأرض الخمط الأراك والأثل الطرفاء
العرم السد يد بأقوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الذي وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي قال حدثنا
سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة
يقول إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله عز وجل
الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة
على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق
السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها

فقوذا

فقوا اس

ويدبر أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها
الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن
فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

باب

قوله تعالى إذا هم الآذان له أكبر يدري عذاب شديد حدثنا علي
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جحادة قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا
مالك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم
تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب

تبا لك

تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب وتب

بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الملائكة

وقال مجاهد القطمير لفافة النواة وقال ابن عباس وعن أيوب
أشد سواد الغربيب بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة يس وقال مجاهد يا حسرة على العباد وكان حسرته
عليهم استهزاؤهم بالرسل من مثله من الأنعام وهم محبوسون

قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي
ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب
الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم
قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله عز وجل والشمس تجري

لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال ثنا وكيع
قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش لسم الله الرحمن الرحيم
سورة ومن سورة والصافات ه وقال مجاهد تأنوسنا عن اليمين
يعني الجن والكفار تقوله للشياطين ه نهر عوركهيعص الهروله
وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة ه ينصون مذكور اللؤلؤ
المكنون ه الأسباب السماء ويقال يستسخرون يسخرون ه
باقوله تعالى وإن يونس لمن المرسلين ه حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من ابن متى

يونس

حدثنا

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال
بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب
لسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة ص سورة
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام
قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سألت ابن عباس فقال أوليك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها
حدثنا
حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن
العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص قال سألت ابن عباس من
أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده وكان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي

به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجاب عجيب ألقط الصحيفة وصوبها هنا صحيفة
الحساب الحسنات وقال مجاهد في عزة معازته الملة الأخرة ملة
قريش الاختلاف الكذبة الأسباب طرق السماء وأبوابها جند
ما هنالك مهزوم من الأحزاب يعني قريشا أولئك الأحزاب القرون
الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا أخذ باهم سخريا
أخطأ بهم أزاغ أبصارهم أمثال وقال ابن عباس الأيد القوة في العبادة
والأبصار البصر في أمر الله ما قوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لأحد
من بعدي إنك أنت الوهاب حدثني إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا
روح ومحمد جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة

أو كلمة

أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت
أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا
إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد
من بعدي قال روح فرده خاسئا قوله تعالى وما أنا من المتكلفين
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن
مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا أيها الناس
من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم
أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله تعالى لنبيه عليه السلام
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم
عن الدخان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا
إلى الإسلام فأبطؤوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف

فأخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى
جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم
قال ادع لنا ربك يكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا
العذاب قليلا إنكم عائدون أفنكشف العذاب يوم القيمة قال ألا يكشف
ثم عادوا إلى كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله عز وجل
يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ومن سورة الزمر وقال مجاهد يتقي بوجهه بحر عاد وجهه
في النار وهو قوله تعالى يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم ذي
عوج لبس حولنا أعطينا وقال غيره متشابها يشبه بعضه بعضا سورة

لا يرغبون بالإنصاف ورجلا سلما ورجل سالما صالحا لإشمأزت
نفرت لما فارقتهم من الفوره حائرين أطافوا به مطيفين لحفافيه
بحوافيه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا
في التصديق بقوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
رحمة الله الآية حدثني أبو إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس
أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا
فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه
لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله
إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون
ونزلت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره

أخبرنا قال حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله تعالى يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة

قال

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض

باب قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله الآية

حدثنا الحسن قال حدثنا إسمعيل بن خليل قال أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت وكل شيء من الإنسان يبلى إلا

قال أربعون شهرا قال أبيت

عجب دنبه فيه يركب الخلق بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المؤمن ومن سورة المؤمن يقال حم مجازها مجاز أوائل السور ويقال

بل هو اسم لقول الشاعر نحن بن أوفى العيس يذكرني حم والرمح شاجر

فهلا تلا حاميم قبل التقدم الطول الفضل دراجين صاغرين

يستحرون ويقدمهم النار وقال مجاهد إلى النجاة الإيمان ليس له دعوة يعني الوثن تمور

تضطرب وكان العلاء بن زياد يدد النار فقال رجل لم تقنط

قاله الناس وأنا أقدر أن أقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين

ص ولكن أسرفوا على أنفسهم ويقول إن المسرفين هم أصحاب النار ولا نكم

تحبون أن تسيروا إلى الجنة على مساوئ أعمالكم وإنما بعث الله

ص ويندد سقط من محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا إلى الجنة لمن أطاعه ومنذرا

بالنار من عصاه حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد

بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال

حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت

لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنعه المشركون صنع

برسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط المتكبر

فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في

عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه

ص ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا

أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم لوى بالتخفيف

إذا فعل مرة واحدة ولوى بالتشديد مرة بعد مرة كما قال

جمع مالا وعدده وقال علقب الأبواب ولو كان بابا واحدا

قال أعلمت الى ليلة بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سورة حم السجدة وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء يختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله تعالى دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا وكان كذلك ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى

ثم نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله تعالى ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال أشركوا تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فنطقت أيديهم فعندها عرفوا أن الله لا يكتم حديثا وعنده ود الذين كفروا الآية وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحاها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجماد والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعل الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلق السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما

بنفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فإن الله عز وجل
لم يزد شيئا إلا أصاب به الذي أراد ولا تحل علك القرآن
قال أبو عبد الله فإن كلا من عند الله حدثنيه يوسف بن عدي قال حدثنا
عبد الله بن عمر وعن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال وقال
مجاهد ممنون محسوب أنوائها أرزاقها في كل سنة أمر
مما أمر به نجما بعد نجم مستأنيه ونقيضا لهم قرنا بعد قرن نتركل عليهم
الآية عند الموت أهمزته بالنبات ورسل ارتفعت
من أكمامها حين يطلع ليقول لهذا الذي يعمل بأنا مجموع
بهذا وقال غيره سوى الليل بين قدرها سواه نهديناه هو
دللناه على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله
تعالى لهداه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد لمن له أسعد

من ذلك قوله أولياء الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون
يكفون منه أكمامها ما تشقق الكفرى الكم هو واحد الكافور
وهو الكفرى هو الطلع الذي يخرج منه الثمر على النخلة ويقال
للعنب إذا خرج حبه بكافور وكفرى وللجميل القربة من محبين
حاص حاد عنه مريبة ومريبة واحد أي أمر وقال مجاهد
اعملوا ما شئتم يقول الوعيد وقال ابن عباس التوهي أخس الغبن
عند العقوبة والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله
وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم ما قوله تعالى وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية حدثني اللصلت بن محمد
قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر
عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية قال

رجلان من ثقيف ورجل من ثقيف وختن
لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض يسمع بعضه وقال بعضهم
ان كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية ما قوله تعالى وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم الآية حدثنا الحميدي
قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي
كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله
يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا
وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا
فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم

ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وقال سفين بحدثنا بهذا مرة
حدثنا منصور أو أتى أبي بخبر أو حميد أحدهما أو اثنان منهم
ثم ثبت على منصور وتركذلك مرارا غير واحدة باب قوله تعالى
فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين حدثنا
عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين الثوري قال حدثنا منصور عن
مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه لتسم الله الرحمن الرحيم
وفي سورة حم عسق وبدأ عن ابن عباس عقيما لا تلد ريحا
من أمرنا القرآن وقال مجاهد يمدونه في الغي يمدون في الغي
يبسنا لا حدومة طرق خفي دليل باب قوله تعالى إلا المودة في
القربى حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس أنه سئل عن

قوله تعالى إلا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال
بن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا
كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
بلغ

سورة بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة حم الزخرف

وقال مجاهد على أمة إمام وقيل يا رب تفسيره الحسبوا أنا
لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال بن عباس ولولا
جعل
أن تكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفار لجعلت
لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج
بيوت
وسررا عليها مقرنين مطيقين أسقوناه أسخطوناه يعشو يعمى
وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر صفحا أي تكذبون بالقرآن
ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل سنة مقرنين يعني الإبل والخيل
الأولين ٦
الأولين ٦

والبعال والحمير يشتهيان الحلية الحواري جعلتموهن للرحمن
مريم
ولدا فليد تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الأوثان يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان إنهم لا يعلمون في عقبه
ولده مقرنين يحشرون معا سلفا قوم يرعوون سلفا الكفار
أمة محمد ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون
أول العابدين أول المؤمنين وقال عبرة إني برآء مما تعبدون
يقول آخر منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من
قيل
المذكر والمؤنث يقال إنه برآء لأنه مصدر ولو قال بريء لقيل في
الاثنين بريئان وفي الجميع برءون وقرأ عبد الله إني بريء مما
والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا بما قوله تعالى
وما دروا ما لك ليقض علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال

قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخر عطه وقال غيره
مقرنين صابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والأواب الأواب
الذي لا يذكر ذنوبه أول العابدين أي ما كان فأنا أول الآنفين وهما
لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب
ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أنفة وعبد كذلك
الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا
القرآن رفع فردته أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا
أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الدخان وقال

وقال مجاهد يغشاهم طريقا يأتيهم عليهم العالمين على من بين ظهريه
فأعتلوه اذفعوه وقال ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال
بن عباس كالمهل أسود كعكر الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن
كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا
لأنه يتبع الشمس باب قوله تعالى يوم يأتي السماء بدخان مبين
قال وبادره فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم
والقمر والبطشة واللزام باب قوله تعالى يغشى الناس هذا
حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
قال عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله
عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف عليه السلام فأصابهم

فجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى
ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين يعني الناس هذا عذاب أليم قال فأتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله
لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجري فاستسقاهم فسقوا
فنزلت إنكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين
أصابتهم الرفاهية فأنزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
إنا منتقمون قال يعني يوم بدر ما قوله تعالى ربنا اكشف عنا
العذاب إنا مؤمنون حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا وكيع عن
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال
إن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه قل ما
أسألكم

أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا
النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة
من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان
من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن
كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله
منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
إلى قوله منتقمون ما قوله تعالى أني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
الذكرى والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم
عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه وأبطئوا

عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابهم سنة
حصت حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان
يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا
إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيمة
قال والبطشة الكبرى يوم بدر يا قوله تعالى ذرهم يلعبوا حتى يلاقوا
معلم محمود حدثني بشر خالد قال أخبرنا محمد عن شعبة
عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال عبد الله إن الله
تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال ما أسألكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم

السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود وقال
أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة
الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع
الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودون بعد هذا في حديث منصور
ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون أفيكشف عذاب
الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم
القمر وقال الآخر الروم يا قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
إنا منتقمون حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم
عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة
والقمر والدخان سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة
الحاشية وقال مجاهد يستنسخ نكتب ننسأكم نتركم

وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم
يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
باب قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الأحقاف
وقال بقية منهم أثرة وأثارة بقية من علم وقال ابن عباس
يأثار من الرسل لست بأول الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم
لكما أتعد إني أخرج وقد خلت القرون من قبلي ولم يستغيثا
الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير
الأولين حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر
عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية

فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه
فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت
عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه
والذي قال لوالديه أف لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل
الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري
فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
قال أبو عبد الله وقال ابن عباس عارض الشهاب حدثنا أحمد قال
حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن بكيرا حدثه عن سليمان بن
يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته
إنما كان يتبسم قالت ورسول الله إذا رأى غيما أو ريحا

أن تكون فيه المطر والريح إذا أتيته عرفت فيه الكراهية
فقال يا عائشة ما يؤمنني أن تكون فيه عذاب عذب قوم بالريح
وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الذين كفروا أوزارها أثامها حتى لا تبقى لأحد مسلم
وقال مجاهد عزم الأمور جد الأمر ولا تهنوا لا تضعفوا
وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم ما قوله تعالى حدثنا
خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني معوية بن أبي مزرد
عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بقائمة
قال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن
أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك

قال قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن
تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا أنهم من جمزة
قال حدثنا حاتم عن معوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن
يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم حدثنا ابن محمد قال أخبرنا عبد الله
قال أخبرنا معوية بن أبي مزرد بهذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الفتح وقال مجاهد سيماهم في وجوههم من أثر السجود
السجدة وقال منصور عن مجاهد التواضع وقال غيره شطأه
فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة
ويقال دائرة السوء كقوله رجل السوء ودائرة السوء العذاب

يعزوه بنصره شطأه شطأ السبع سنبت الحبة عشر
وثمانيا وسبعا ويقوى بعضه ببعض فذلك قوله فآزره فقواه
ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي
صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما
قوى الحبة بما نبت منها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن زياد بن أسامة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا
فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن
الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت

أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا
يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة
سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك
فتحا مبينا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
قال سمعت قتادة عن أنس أنا فتحنا لك فتحا قال الحديبية حدثنا
مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله
بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة
الفتح فرجع فيها قال معوية لولا أني أكره أن أجمع الناس حوله كما قرأها النبي صلى
الله عليه وسلم لفعلت ما تقدم لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا

صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال حدثني بيان أنه
سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون
عبدا شكورا حدثني الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله
ابن يحيى قال أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تفطر
قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا
فلما كثر لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ ثم ركع
ما قوله تعالى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا
عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال

عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية
التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا
للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح
ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله
فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ما قوله تعالى
هو الذي أنزل السكينة حدثنا عبد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ وفرسه مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج
الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى

الله عليه وسلم فقال لي السكينة تنزل بالقرآن ما قوله تعالى
إذ يبايعونك تحت الشجرة لا علم ما في قلوبهم الآية حدثنا قتيبة
بن سعيد قال ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية
ألفا وأربع مائة حدثني علي بن سلمة قال حدثنا شبابة قال
حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله
بن معقل المزني ممن شهد الشجرة هي التي صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن
معقل المزني في البول في المغتسل حدثني محمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة
عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثني أحمد بن
إسحق السلمي قال حدثنا يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب

بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل
ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن
حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح
الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا
لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية
في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله
ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر
فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه
رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح
بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الحجرات وقال

مجاهد لا تقدموا لا تقتاتوا على رسول الله حتى يقضي الله على
لسانه ﷺ افتعل خاصه ﷺ ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق
بئس الاسم ﷺ لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط
أعمالكم وأنتم لا تشعرون ﷺ تشعرون تعلمون ﷺ ومنه الشاعر
حدثني يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر
عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رفعا
أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع
وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر
لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك

فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال
ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني
أبا بكر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا زهير بن سعد قال
أخبرنا ابن عون قال أملى علي موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم
لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له
ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه
وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي صلى الله
عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة
الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل

النار ولكل من أهل الجنة إلى قوله تعالى إن الله شاديد
حدثنا من قوله الجوزاني الآية حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج
قال أخبرني أبو أمية أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم
ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر
القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر
ما أردت إلا خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى
ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
باب قوله بين يدي الله ورسوله حتى انقضى الآية ولو أنهم صبروا حتى
تخرج إليهم لكان خيرا لهم بسم الله الرحمن الرحيم
سورة ومن سورة ق رجع بعيد رده فروج فتوق واحدها
فرج ورواسي أي جبالا وباسقات طوالا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له وقولوا
قصدا سواء أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره رقيب عتيد رصد
الملكان
سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شاهد بالقلب الى
وقال غيره نضيد الكفري ما دام في أكمامه ومعناه منضود
بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد والأدبار
الدبر وإدبار السجود كان عاصم يفتح ألبي في ق ويكسر الباقي
في الطور ويكسران جميعا وينصبان ما قوله تعالى ويقول
هل من مزيد حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا حرمي حدثنا
قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها قدمه
رجله أو قال قدمه فتقول

الأرض من عظامهم منضودة بعضه على بعض حب الحصيد الحنطة
باسقات الطوال وقال قرينه الشيطان الذي قيض له وقولوا
قصدا سواء أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره رقيب عتيد رصد

قط قط حدثني محمد موسى القطان قال حدثنا أبو سفيان الحميري
سعيد بن يحيى بن مهدي قال حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة
رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد يضع الرب تبارك وتعالى عليها قدمه
فتقول قط قط حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت
بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضعفاء
الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة أنت رحمتي أرحم
بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار
فلا تمتلئ حتى يضع قدمه فتقول قط قط فهنالك تمتلئ
وتنزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة
فإن الله ينشئ لها خلقا ما قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب حدثني إسحق بن إبراهيم عن جرير عن إسمعيل
عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال
إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم
أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم
قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حدثنا آدم
قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن
يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود
بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة والذاريات

قال علي رضي الله عنه الرياح وقال عبرة تذروه تفرقه ه وفي
أنفسكم تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين ه
فراع ترجع ه فصكت جمعت أصابعها فضربت جبهتها ه والرتج
سأل الأرض إذا يبس ورديس ه الموسوع أي الذي وسعه
وكذلك على الموسع قدره يعني القوي ه زوجين الذكر والأنثى ه
واختلاف الألوان حلو وحامض وهما زوجان ففروا إلى الله
من الله إليه إلا ليعبدون وما خلقت أهل السعادة من أهل الشقاوة
إلا ليوحدوني وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك
بعض وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو العظيم ه
وقال مجاهد ذنوبا سببا لا وقال مجاهد قبل الإنسان لغة
صرة صيحة ذنوبا سببا لا العقيم لا تلد وعبرة في ضلال منهم

يتمارون ه وقال غيره مسومة معلمة من السيما ه
لله بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة والطور
وقال مجاهد الطور الجبال بالسريانية ه ورق منشور صحيفة السحور
الموثق وقال الحسن بسجر حتى يذهب ماؤها فلا يتفاقمها وطرة
لا وقال غيره تموروه تدوره احلامهم العقول وقال ابن عباس
كسفا قطعا ه المنضود الموز ه وقال غيره يدعون يدفعون
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت
شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي
من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا

الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم
الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم
خزائن ربك أم هم المصيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فأما
أنا فإنما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما سمعته
زاد الذي قال والوالي بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ومن سورة والنجم وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة
فاستوى ضبري عوجاء والذي قطع عطاءه رب الشعري
هو من رزم الجوزاء الذي وفى ما فرض عليه سامدون البرطمة

البرطمة وقال عكرمة يعني بالحميرية وقال ابن عباس أتمارون به
يعني أتجحدونه وقال غيره ما زاغ البصر محمد وما طغى وما
جاوز ما رأى فتمارون الكذبوا وقال الحسن إذا لهوى عاب وقال
ابن عباس أعنى وأقنى أعطى وأرضى حدثنا حدثنا نحو قال حدثنا وقيع
عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قالت لعائشة
يا أماه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت
من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد
كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف
الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب
ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها

الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولقد رآه نزلة أخرى
سورة مريم باب قوله تعالى فكان قاب قوسين أو
أدنى حدثنا الوليد من القوم حدثنا أبو النعمان قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله
فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال حدثنا
ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح باب قوله تعالى
فأوحى إلى عبده ما أوحى حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا
زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله فكان قاب قوسين
أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى أخبرنا عبد الله أن محمدا
رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح باب قوله تعالى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا قبيصة قال حدثنا

سفيان

سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من
آيات ربه الكبرى قال لقد رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق باب
قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم قال حدثنا
أبو الأشهب قال حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزى
كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا هشام بن يوسف قال أخبرنا معمر عن الزهري عن
حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك
فليتصدق باب قوله تعالى ومناة الثالثة الأخرى حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري سمع عروة قلت

ابن المرجع

لعائشة فقالت إنما كان من أهل لمناة الطاغية التي بالمشلل
لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة
بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال
عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان
قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة
صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا
والمروة تعظيما لمناة نحوه باب قوله تعالى واسجدوا لله
واعبدوا ه حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس تابعه

إبراهيم بن طهمان عن أيوب ولم يذكر عليه ابن عباس حدثني حدثنا
نصر بن علي قال أخبرني أبو أحمد قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن
الأسود بن يزيد عن عبد الله قال أول سورة أنزل فيها سجدة
والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه
إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد قتل
وهو أمية بن خلف بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة اقتربت الساعة وانشق القمر ه وقال مجاهد
مستمر ذاهب ه مزدجر متناهي ه وازدجر فاستطير خسونا
دسر أضلاع السفينة ه لمن كان كفر يقول لفر له يقول احذر أمر
الله ه محتضر يحضرون الماء وقال بر حسير مقطوع النسل لا
والحب الشراع وقال غيره فتعاطى فعاطاها بيده فعقر ها ه

المختطر الكفار من الشجر محترق ٥ از دجر انتعل من زجر ٥
كفرهلنا به وبهم ما فعلنا بجر الماصنع بنوح وأصحابه
مستقر عذاب حق ٥ قال الأشر المرح والتجبر حدثنا
مسدد قال ا يحيى عن شعبة وسفين عن الأعمش عن ابرهيم عن
أبي معمر عن بن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا علي قال
حدثنا سفين قال اخبرنا بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن
عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله
عن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس
بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن انس قال سال اهل مكة ان
يريهم اية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين باب
قوله تعالى تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها
اية الاية قال قتادة ابقى الله تعالى سفينة نوح عليه السلام
حتى ادركها اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ هل من مدكر فهل من مدكر كان عذابي ونذر باب
قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد

هو ناقرأته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحق
عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يقرأ فهل من مدكر ما قوله تعالى أعجاز نخل منقعر فكيف
كان عذابي ونذر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي
إسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر أو مدكر
فقال سمعت عبد الله يقرأ فهل من مدكر قال وسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر إلا ما قوله تعالى
وكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
قال أبو عبد الله مدكر حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة
عن الأسود عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
فهل من مدكر ما قوله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر

فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حدثني
محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فهل من مدكر
ما قوله تعالى ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا
بحر قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد
عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل
من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
ما قوله تعالى سيهزم الجمع الآية حدثني محمد بن خوشت قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد
قال حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم

أشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ
أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في
الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر يا قوله تعالى بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة حدثني إبراهيم
بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال
أخبرني يوسف أن مالكا قال الذي عند عائشة أم المؤمنين قالت
لقد نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثني إسحق
قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم

إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك
يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر بسم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الرحمن
عز وجل وقال مجاهد لحسبان كحسبان الرحا وقال غيره
وأقيموا الوزن بالقسط لسان الميزان والعصف تقل الزرع
إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك والريحان رزقه والحب الذي
يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم
يريد المأكول من الحب والريحان النضيح الذي لم يؤكل وقال غيره
العصف ورق الحنطة وقال الصحاك العصف التبن وقال أبو الهيثم
العصف أول ما ينبت يسمى البقل ثم يسمى النبط ثم الصمد وقال مجاهد العصف

وزرق الخطة والزجاج الزرق والماء الله الأصفر والأخضر
الذي يعلو النار إذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد زرقا
المشرقين الشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف وزرق المغربين
مغربها في الشتاء والصيف لأنهما يتعاقبان لاختلاط المشتات
ما ارتفع قلعه من السفن فأما الذي لا يرتفع قلعه فليس بمنشآت
وقال مجاهد خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله
فيتركها الشواظ لهب من نار فلا تهقة وتحاور نار قال
بعضهم ليس الزمار والتحل بالفاهة وأما العرب فإنها تعد
فاكهة كقوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا
لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له

من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم ثم قال
وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من
في السموات ومن في الأرض وقال الحسن بأي الآلاء وقال قتادة
ربكما يعني الجن والإنس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر
ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال غيره سنفرغ
سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب
يقال لأتفرغن لك وما به شغل يعني لأخذنك على غرتك
باب قوله تعالى ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن أبي
الأسود قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال حدثنا أبو
عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان

من ذهب أنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا
رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن بقوله تعالى حور مقصورات
في الخيام وقال ابن عباس الحور السود الحدق وقال مجاهد
مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وأنفسهن على أزواجهن
قاصرات لا يبغين غير أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر
بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا
في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن
وجنتان من فضة أنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب أنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه

في جنة عدن بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الواقعة وقال مجاهد رخ زلزلت بست وقعت
لبث كاهيل السوق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له
منضود الموز والعرب المحببات إلى أزواجهن تلة أمثه يحمر
دخان أسود يصرون يلجون لمغرمون لملزمون والرجال
الزرع وقال غيره تفكهون تعجبون يقال حافظة لهو إلى النار
وداعيه إلى الجنة مترفين متنعمين لم يتبع الهوى محكم
القرآن ويقال لمتساقط النجوم إذا أسقطن ومواقع ومواضع
واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون تسلم
فسلم لك إنك من أصحاب اليمين والغيث إن وهو معناها كما تقول
أنت مصدق ومسار عن قليل وقد يكون الدعاء له كقولك سقيا

من الرجال الذين رفعوا السلام فهو من الدعاء باب قوله تعالى
وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها واقرؤا إن شئتم وظل ممدود
لم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الحمد
قال مجاهد ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم فأولى لكم
ليلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب انظرونا انتظرونا
لم الله الرحمن الرحيم ومن سورة المجادلة
وقال مجاهد يحادون يشاقون كبتوا الخزي استحوذ
على لم الله الرحمن الرحيم ومن سورة الحشر سورة الحشر

الحلاء من أرض إلى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا سعيد بن
سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل
ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لن تبقي أحدا منهم إلا ذكر فيها قال قلت
سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثني الحسن بن مدرك
قال حدثنا يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد
بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير
باب قوله تعالى ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية حدثنا
قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله
تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله

ولنجزي الفاسقين باب قوله تعالى ما أفاء الله على رسوله ٥

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو
عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر قال كانت أموال
بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل
ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق
على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع
عدة في سبيل الله باب قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة
من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت

وكيت

وكيت فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما
تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت
فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت تنظر فلم تر
من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا

عن جامعتها

علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ذكر لعبد الرحمن عن ابن حدث
منصور عن إبراهيم عن علقمة قال لعن الله الواصلة فقال سمعته من امرأة
يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور باب قوله تعالى ٥
والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم ٥ حدثنا الحميدي بن يونس
قال حدثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر أوصي الخليفة

بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأن هي الخليفة بالأنصار
الذين تبوأوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم بقوله عز وجل ويؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فاقة للفائزون الفائزون
بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن
حسدا حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا أبو أسامة
قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي
هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذا الليلة
رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى

أهله

أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال
فإذا أرادت الصبية العشاء فنومينا هم وتعالي فأطفئي السراج
ونطوي بطوينا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة
فأنزل الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

ومن سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بأيديهم ويقولون لو كان
هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كوافر مكة حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن

بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت
عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا
خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي
الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين
الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه
وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين ممن
بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله
إني كنت امرأ ملصقا ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من

المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت
إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت
ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال
إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم فقال عمرو وفيه نزلت يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء قال لا أدري الآية في الحديث
أو قول عمرو حدثنا علي قال قال سفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا
عدوي وقال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما ترك
منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري ما قوله تعالى إذا جاءك
المؤمنات مهاجرات حدثنا إسحق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم

قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ممن هاجر إليه من المؤمنات بهذه
الآية يقول الله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة
فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست
يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن إلا بقوله قد
بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن إسحق
عن الزهري وقال إسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة

باب قوله تعالى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا

أبو معمر

أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن حفصة
بنت سيرين عن أم عطية قالت يا نبي الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة
فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال
لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا
أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا
يعصينك في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه
قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تبايعوني على أن لا تشركوا

٥٥١
٥٥١

بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا قرأ آية النساء وأكثر لفظ
سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من
ذلك فستر الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا له تابعه عبد الرزاق
عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا مهدي
قال حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن
بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلاة
يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
وعمر وعثمان كلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل
نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال
بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي
إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا

ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها
ثم قال حين فرغ أنت على ذلك وقال إمرأة واحدة لم
يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال
متصدقن ورسط بلال ثوبه فجعل يلقي الفتخ والخواتيم
في ثوب بلال بلغ ثم الحزب العشرين بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه يتلوه الحادي والعشرين

ومن سورة الصف

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بالذنب والتقصير عبد الوهاب
بن أحمد بن محمد بن الحسن علي بن الحسين الأنصاري الشافعي عفا الله لهم أجمعين وللمسلمين

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فقد قرأ على كاتب هذه الاحرف الشيخ الفاضل زين الدين القاسم المتوفى البوسنوي
لحه الله تعالى ونفع به من اول كتاب الجامع الصحيح للامام العلامة الحبر محمد بن اسمعيل البخاري
رضي الله تعالى عنه الى اخر هذا الجزء وسمعه الشيخ الفاضل شمس الدين محمد المعروف بالشيخ ابن امير المؤرخ
الغزوي لحه الله تعالى ونفع به وقد اجزت لهما ان يرويا عني ذلك وجميع ما يجوز لي
وعني روايته بشرطه المعتبر عند اهله اما بعد قال الله وكتبه الفقير عبد القادر بن محمد بن محمد بن القاسم
المالكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه في سادس عشر شهر جمادى الاخرة سنة اربع و